

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190324

UNIVERSAL
LIBRARY

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ن - ن / ١٩٢٥٤٥ Accession No. ١٦٢٣٩

Author النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب

Title نهاية الدرب في فنون الادب ج ١٢

This book should be returned on or before the date last marked below.

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

نَهْائِتُ الْكَلَامِ

في

فَنُوهُ الْأَدَبِ

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

الطبعة

مَطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثاني عشر

من

كتاب نهاية الأرب

في دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسيّ
كُتبت إحداهما في القرن الثامن الهجري قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (ب) وكُتبت الثانية في القرن التاسع بخط
نور الدين العاملي ، وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (أ) وليست إحدى النسخين
بأقل تحريفا ولا تصحيفا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك في الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف
والمشار إليها في الحواشي بحرف (ب) ، تتماز عن الأخرى بقلّة النقص في الألفاظ
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ من الألفاظ المشار إليها
بحرف (أ) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة في النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمي المقدسي في الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء في أصناف
الطبيب والبخورات والغوالي والشُدود والمستقطرات والأدهان والنُصوحات ؛
ولم نقف على هذا الكتاب في خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا ، فكما نرجع في تصحيح ما ورد في هذا الجزء من التحريف والتصحيف
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين في علوم الطب والنبات وأنواع
الطبيب ، منبّهين في الحواشي على كل مصدر رجعنا اليه في تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّزين بقدر الإمكان وجه الصواب في ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت في هذا الجزء ، فلا نضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفِّقنا في تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه في جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكامل الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما بيّناه من الأغراض في أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء في عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمال أمتيه به معقودة * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من محابك يرتعى * روضا يمدّ على البلاد ظللا

وفي هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أنشأ مديون
يجزّل الثناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلها وبذلها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور فهمي بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار في عهده الميمون خطوات واسعة في سبيل التقدّم والرقى ، حتى
أصبح منهلها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد البيلالوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكي العدوى رئيس القسم الأدبي) على ما يبذلان من جهد في سبيل
إنهاض هذا القسم وتقدمه .

والله أسأل أن يوفّقنا إلى الخير في القول والعمل ما

مصحّحه

أحمد الزين

فهرست

الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبخورات والغوالى والندود	
والمستقطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص	١
الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه	١
الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه	١٦
الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه	٢٣
ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا	٣٧
الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه	٣٩
الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما	
السنبلى الهندى	٤٣
وأما أصله	٤٣
وأما القرنفل وجوهره	٤٥
الباب السادس فى القسط وأصنافه	٤٩
الباب السابع فى عمل الغوالى والندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت	
الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها وسحق	
أجزائها فيها	٥٢

صفحة

- وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها ٥٣
- غالية من غوالى الخلفاء ٥٣
- غالية حجاجية تسمى الساهرية ٥٥
- غالية هشام بن عبد الملك ٥٦
- صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس ٥٨
- غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى ٥٩
- غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى ٥٩
- وأما عمل الندود - الند المستعينة ٦٠
- وأما الند الذى أجمع الناس عليه ٦١
- صفة ند آخر ٦١
- صفة ند كانت "بنان" العطارة تصنعه للوائق بالله ٦٢
- صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله ٦٣
- صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة
- وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة ٦٤
- صنعة ند آخر عن أم أبيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
- اللفيف الشريف ٦٤
- وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية ٦٥
- ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره - فالنوع الأول
- المثلث ٦٦
- وأما النوع الثانى وهو المعتدل ٦٧
- وأما النوع الثالث وهو السوقى ٦٨

صفحة

ذكر صفة خلط أجزاء الند و تركيبه... ٦٨

الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل

الرامك والسك ٧٠

وأما الأدهان وما قيل فيها ٧٨

ذكر دهن البان وجبه ومعادنه وكيفية طبخه ٧٨

وأما كيفية إخراج دهنه ٨٠

وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير بانا مرتفعاً — فنه كوفي ومنه مدني ٨٠

أما الكوفي ٨١

وأما البان المدني ٨١

صنعة بان آخر من تركيب التيمى ٨٣

صنعة نش البان على رأى أبي عمران الباني ٩١

وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للعنصم بالله ٩١

وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فنه أصلي خالص، ومنه مولد —

فأما الخالص ٩٢

وأما المولد ٩٣

وأما دهن الحامح وما قيل فيه ٩٥

وأما دهن الخيري وما قيل فيه — فنه أصلي ومنه مولد — فأما الأصلي

الخالص — وأما المولد ٩٦

وأما دهن التفاح وما قيل فيه ٩٩

وأما الأدهان المركبة العطرة ١٠١

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للعنصم بالله ١٠٣

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع للآمون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخر كان يعمل للعباس بن محمد... .. ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ — فمنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يحود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس والحية منقول من كتاب المعتمد ... ١١٤

صنعة دهن آخر يحود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح تقلته من كتاب الزهراوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصندل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبلى ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمي ١٢٥

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذى يسمى الفنج ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكى مرتفع عن ابن العباس ١٢٨

» » المسك وماء الورد ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ١٢٨

تصعيد ماء خلوق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ١٢٩

وأما ماء الميسوس ١٣٠

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتصم بالله ١٣٠

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ١٣٦

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ١٣٧

صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بفاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه ١٣٩

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمساعدة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ١٤٢

صفحة

- صفة لون يزيد فى الباه ... ١٤٤ ...
- صفة هريسة ... ١٤٥ ...
- وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه ... ١٤٦ ...
- ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى ... ١٤٨ ...
- ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى ... ١٥٠ ...
- صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصفى اللون وينفع الكبد والمعدة ... ١٥١ ...
- دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويه
- ويزيد فيها ... ١٥٢ ...
- صفة لبانة تمضغ تزيد فى الباه الخ ... ١٥٨ ...
- ذكر الجوارشات التى تزيد فى الباه وتغزير المنى — صفة جوارش
- يفزير المنى ... ١٦٠ ...
- صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة ... ١٦١ ...
- صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه ... ١٦١ ...
- ذكر المريات المقوية للشهوة والمعدة والباه ... ١٦٢ ...
- صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محزك لشهوة الباه ... ١٦٣ ...
- صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه ... ١٦٤ ...
- صفة عمل الجزر المربى الذى يزيد فى الباه ... ١٦٤ ...
- صفة عمل الإهليلج الكايل المربى ... ١٦٥ ...
- صفة عمل التفاح المربى ... ١٦٦ ...
- صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه ... ١٦٦ ...
- ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه ... ١٦٧ ...

صفحة

ذكر الحقن والحمولات المهيجة للباه والمغزرة للثني والمسمنة للكلبي ... ١٦٨

وأما الحمولات التي تحدث الإنعاط الشديد ... ١٧٤

ذكر المسوحات والضمادات التي تزيد في الباه المقوية للذكر ... ١٧٦

وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على الجماع ... ١٨١

ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣

ذكر الأدوية التي تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧

ذكر الأدوية التي تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠

وأما الأدوية التي تسخن القبل ... ١٩٥

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨

صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩

دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩

صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩

صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠

صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم

والنكهة — فأما السنونات التي تجلو الأسنان ... ٢٠١

صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها ... ٢٠٣

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣

صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤

صفحة

٢٠٥ صفة حب آخر ملوكى

٢٠٦ صفة حب آخر يطيب النكهة

ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية

٢٠٧ التى تعين عليه

٢٠٩ صفة دواء آخر وهو من الأسرار

٢١٠ وأما الأدوية التى تمنع الحبل

ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه

٢١٢ الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة

٢١٣ وأما المركبات — فمها أغذية وأدوية — أما الأغذية

٢١٤ وأما الأدوية

٢١٥ صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص

٢١٧ الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية

٢١٧ ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة

٢١٧ خاصية من خواص الهنود

٢١٨ سر آخر لجعفر الطوسى

ذكر شئ من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على

٢٢٣ المائدة فلا يقربها ذباب

٢٢٥ ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى .
- أخبار الهند والصين للسيرافى .
- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لشهاب الدين القسطلانى .
- أقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى اللبثانى .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدنى شير .
- الأنساب للسمعانى .
- الإيضاح فى أسرار النكاح للشيرازى .
- بحر الجواهر للهروى .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسى تأليف محمد حسين بن خلف التبريزى .
- البلدان لليعقوبى .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبرى .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للمافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبى الفداء .
- التنبيه والإشراف للمسعودى .
- حياة الحيوان للدميرى .
- خرائط الإدريسى .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى .
- الشذور الذهبية فى الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسى .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للدكازرونى .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشى .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبح الأعشى للقلقشندى .
- عجائب الهند لبزوك الرامهرمزى .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية للرشيدى .
- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة .
- الفلاحة النبوية لأبى بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصونى .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادى .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كليرتسديل) فى قواعد اللغة الفارسية .
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجى خليفة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب للجلال السيوطى .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات فى أسرار الحروف والعبارات للبونى .
- ملايسع الطيب جهله لابن الكتبى .
- مايحول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى .
- مجموعة فى أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبى الركائب النجدى .
- المخصص لابن سيده .
- مشتببه النسبة لعبد الغنى بن سعيد المصرى .
- المصباح المنير للفيومى .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجوالقي .
- المعرب والدخيل للذني .
- مغنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوارزمي .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبي المنى المعروف بالكهمل العطار
- الإسرائيلي .
- المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي .
- نخبة الدهر لابن أبي طالب الأنصاري الصوفي .
- نزهة المشتاق للإدريسي .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع

في أصناف الطَّيِّبِ والبَحُورَاتِ والغَوَالِي والنَّدُودِ والمستَقَطَّاتِ
والأَدِهَانِ والنَّضُوحَاتِ وأدوية البَاهِ وأَلْخَوَاصِّ ، وفيه أحد عشر بابا

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في الْمِسْكِ وأنواعه

قال محمد بن أحمد بن أنخليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجى للسك. مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يضمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوروبا) . والذي في (أ) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطبيب أن مقامه كان أولا بالقدس ونواحيها ، ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزا أيضا في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في كتابهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر أنخليل هذا في نسبه ؛ وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر أنخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن نقلا عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

- (١١) (بجيب العروس وريحان النفوس): المِسْك أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعُها وأفضلُها الثَّبِّي، ويؤتى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) ^(٢)، بينه وبين (الثَّبَّت) ^(٣) مَسِيرَةٌ شهرين، فيُصار به إلى (الثَّبَّت) ^(٣)، ثم يُحْمَل إلى خراسان. قال: وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالطَّي الصغير. وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة ^(٤).

(١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم « طيب العروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية) . وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون) ؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب .

- (٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في كلتا النسخين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن ؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (كمعجم ياقوت) و(معجم البكري) و(تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها .

- (٣) التبت بالضم — وكان الزنجشري يقوله بكسر ثانيه ؛ وبعض يقوله بفتح ثانيه ؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه ، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ، ومن جهة المغرب لبلاد الترك .

- (٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه ، وسيأتى وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء ، فأنظروه ، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن أسم هذا الحيوان باللسان الطبيعى (مسكوس) و(مسكفيروس) بضم الميم في كليهما . ثم قال في صفاته الحيوانية : إنه حيوان من ذوات الثدي ، من قسم الحيوانات المهاجرة العديدة القرن ، وليس له أسنان قواطع إلا في الفك الأسفل ؛ وأرجله الأربع قصيرة ، تنتهى كل رجل منها بأصبعين أو ظلفين ؛ وحيث كان من الحيوانات المهاجرة يكون له أربع معد ، وقناة معوية طويلة ، وغير ذلك من صفات الحيوانات المهاجرة . ثم قال : وله في كل جانب من الفك العلوى ناب طويل يخرج من الفم ويغنى بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا
نحن نذكرها ؛ فزعم قوم أن الغزلان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر^(١)
ويكون فيها دم عييط^(٢) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة
واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصّب فيها الرصاص وهو ذائب
وتُخيط بالخوص ، وتعلّق في حلق مُستراح مدة أربعين يوما ، ثم تُخرَج وتعلّق
في موضع آخر حتّى يتكامل جفافها ، وتشتد رائحتها ، ثم تُصير النوافج^(٣) في مزاوِد

== به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكله مغلى بصوف غليظ ، أى
شعر يكون أسمر من طرفه كالون القرقة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجمد ، صلب غليظ ، شبه بياض
القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي ؛ وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال
تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سبيريا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظريف الشكل ، جميل القامة
خفيف الجرى الخ أما الكلام على الجيب المفرز لسك في هذا الحيوان فقد نقلنا ما ذكره مؤلف هذا
الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سرر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢
من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سراها » بزيادة ألف بعد الراء ؛ ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه
من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المفرز لسك في هذا الحيوان أنه يئخص بالذكر
البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة قاذفة للإفراز
فتحها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكثيرا زمن التعشير ، فكأنه مرتبط بعمل التناسل ؛
وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوى مملوء بعروق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون
منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع
معه ، وفيه تفرطح وأستدارة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والحجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة
الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) العبيط من الدم : الطرى الخالص الذى لا خلط فيه .

(٤) النواجج : أوعية المسك ، واحدة نالجة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ؛ وهو معرب « نانه »
بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « نالجة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

صِغَار ، وَتُحِيطُ ، وَتُحْمَلُ مِنَ الثَّبَتِ إِلَى خُرَاسَانَ . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ أَنْ أَلَمِسْتُ أَنَّ مَعَادِنَهُ بِأَرْضِ (الثَّبَتِ) وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يُشَبِّهُ الْمَنَارَ فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَيْمَةُ الَّتِي مِنْ سُرِّهَا يَتَكُونُ الْمِسْكُ فَتُحْكُ سُرُّهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرُرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ بِأَحَادِلِهِمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (الثَّبَتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكِ ، فَهِيَ تُشِيرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلُ دُمُوٍّ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرِّهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرِّهَا وَرَمٌ وَعِظْمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكَّتُهُ بِأُظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْأَفْأِزِ وَالْبَرَارَى ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكِ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْمِسْكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أى يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسوغ له هذا التضمن ذكر « من » ، أى يخرج من سررها .

(٢) عشره ، أى أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول

يبتدى من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (١) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسین أيضا — وهى كورة قصبها (سمرقند) ، وهى قرى متصلة من (سمرقند) الى

قريب من بخارى . وقال الجلباني : إن مساحته ستة وثلاثون فرسنا في ستة وأربعين ؛ وبعضهم يجعل

(بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من منزهات الدنيا الأربعة ، وهى (غوة دمشق) و (صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنهما وعظم جبهتها تتخذ النصب المعروفة بنصب^(١) (الخنو) . قال : وذكروا أنها تبيع في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفيض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فأتى مواضع فيها تراب لين كههيئة المرآة في تلك البراري ، بين المرآة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآات ، قد ألفت التعمك فيها ، والتمرغ في ترثها ، وأعادته على تمر السنين ؛ فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تتقلب فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عييط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإيل قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآة الواحدة مائتان من تلك الطباء ، فإذا ألفت تلك السرر خرج شباب أهل الصغد وأهل التبت في وقت الإمكان إلى تلك المقاوز آتى فيها تلك المرآات

= (نهر الأبله) و(شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع لندن) : إن بالصغد مدنا جبلية منيعة حصينة ، منها (دبوسية) و(كشانية) و(كش) و(نسف) — وهي نخشب — وقد أفتح كور الصغد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الجبو » ؛ وفي (ب) « الجبو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الخنو) بالحاء والثاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الخنو ، فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستاتيجاس) أن الخنو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ندى ، جمع ندى .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة ببقر الوحش . وقيل : هو الكيش الجليل . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وينبتان ، ونظرة مقلوب الى فوق ، فلذلك ينحدر من أعالي الجبال فيلقى قرونها ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

فَيَتَفَتِقُونَ فِي طَلَبِ التَّوَانِجِ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاغَةِ أَلُوفًا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ : مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ . قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ الظُّبْيِ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقَتُهُ وَصَحَّتُهُ فَيَثْبُتُ حِينَئِذٍ فِي الرَّغْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تُجَّارُ نُرَّاسَانَ ^(١) مِنْ الثَّبْتِ وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى نُرَّاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ نُرَّاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ ؛ ثُمَّ يَتَلَوُهُ فِي الْجُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيُّ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) الثَّبْتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّيْلِ ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الديبل والديلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء في (تقويم البلدان) :

الديبل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمى كثير . وقال ابن حوقل : الديبل على البحر ، وهي فرضة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قرية من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الديبل والمنصورة ست مراحل ، ومن الديبل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الديبل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

(٤) سیراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر ، إلى (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت : هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرضة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشير خره) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلاو) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سیراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سیراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال :

« عدن أبين » وأبين هذا بخلاف من يخالف أبين ، وعدن من جلته . وقال أبو محمد الهمداني البجلي : عدن ، جنوبية تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإقلاع لمراكب الهند ، وهي بلدة تجارية ؛ وبين عدن وصنعا ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

وَعُمان، وَغَيرِها من النواحي، وَهو دون الصُّغْدِيّ؛ وَيتلو الْهِنْدِيُّ الْمِسْكُ الصِّينِيّ - وَهو دونهُ، لَطولُ مُكْمَتِهِ في البَحْرِ، وما يَلْحَقُه من عَفونَةٍ هوائِهِ، وَلِعلَّةٍ أُخرى وَهي اِختلافُ الْمَرَعَى في الْأَصْل. قال: وَأَفْضَلُ الْمِسْكِ ما كانَ مَرَعَى غِزْلاَنِه حَشِيشاً يُقالُ لَه: الكَدْهَمَسُ^(٢)، يَنْبُتُ بِالثَّبَّتِ وَقَشْمِيرَ، أو بِأحْداهما. وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقوبَ أَنَّ أَسْمَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ الْكَنْدَهْسَةُ^(٣). قال: وَأَفْضَلُ ما يَرَعَى هَذَا الْحَيوانُ بَعْدَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ السُّنْبِلُ الْهِنْدِيُّ^(٤)، يَرِيدُ سُنْبِلَ الطَّيِّبِ، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ

(١) عمان : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، وهي تشمل على بلدان كثيرة ؛ وحرها يضرب به المثل . وقال أبو الفداء : عمان مدينة جليلة بها ممرى السفن من الهند والهند والصين والبرنج وليس على بحر فارس مدينة أجل منها ؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ ، وهي ديار الأزد .

(٢) كذا ورد هذان القطان اللذان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن ؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في النبات ، (كفردات ابن اليطار) (وتذكرة داود) (ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش لديسقوريدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة . كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة .

(٣) في (١) « ابن يعقوب » باسقاط لفظ « أبي » وما أثبتناه عن (ب) ؛ ويؤيده « في عيون الأنبا » ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية) فانظره .

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٥ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السنبل ثلاثة أصناف : منه هندي ، وهو سنبل الطيب ؛ ويقال له العصافير أيضا ؛ ويسمى التاردين ؛ وهو جنسان : سوري ، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد الى حد سورية ، وهو خفيف أشقر ، طيب الرائحة جدا وفيه شيء من رائحة السعد ، وسنبلته صغيرة ، يجفف اللسان ، ويمكث طيب رائحته في الفم بعد المضغ طويلا ؛ وهندي ، وهو صفنان : أحدهما أطول وأكبر سنبلًا ، ويخرج سنبله من أصل واحد ، وهو زهم الرائحة ، ملفف بعضه ببعض ؛ والآخر أطيب رائحة ، وهو قصير السنبل ، سعدى الرائحة ، وفيه كل ما وصفنا في السورى ، ومنه روى — وهو الإقلطى — وهو على قول أكثرهم نبات شجرى يقطع بأصوله =

الهند وبارض الثَّبت كثيرا، وما كان يرعى السُّنبلَ فإنَّ المِسكَ المتكوّنَ منه يكون
وَسَطًا دون الصَّنْفِ الأوّل . قال : وأدنى المِسك ما كان مرعى حيوانه خشيشةً
يسمى أصلها: «^(١)المرو»؛ ورائحة تلك الخشيشة كرائحة المِسك، إلا أنَّ المِسك أقوى

= وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر، وأصل مر ، طيب
الرائحة ؛ وهؤلاء ذكرنا أن المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقه وزهره . وعلى قول أقلهم هو نبات
شبيه بالثيل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده
السوري ، ثم الصنف القريب منه . وسنبل الطيب هو المسمى باليونانية «^(٢)ناردين » . وقال داود :
السنبِل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبِل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة
ناعم الملمس ، صلب الأصول . ثم قال : ويدرك في الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة
السنبِل الروى أنه نبت يشبه الهندى في رائحته وأفعاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل
الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

(١) في (١) : «^(٣)المرق» بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما بين أيدينا من الكتب . وورد
هذا اللفظ في (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن
(شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكازرونى . والمرو: ضرب من الرياحين . وقد ذكره صاحب
(نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبث — وهو الریحان — في (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر
صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار للرودة أصناف : منها المرامحوز، وهو أجودها وأكثرها
دخولا فى الأدوية ؛ ومنها مروأطوس، ومروأهان ، ومرو مریدان ، ومرو الهرم، ومروكلاتل
وهو أصغرهما نیا وأقلها دخولا فى الأدوية ؛ وكلها تتشابه فى الصورة قليلا ، إلا أن المرامحوز أشرفها
وأفنعها، ويرتفع عن الأرض شبرا وزيادة ؛ وساقه خشبية ، وعروقه نابذة متقاربة ، وهى قريبة من
مقدار فروعه ، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشىء يمتد منها الى الورقة ؛ وريح ورقه طيبة قليلا ، وطعمه
مر ، وفيه أدنى بشاعة تخالط حرارته أول ما يخالط الفم ؛ ويزد في طرفه بزرا يلقط في تموز كبزركان
وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، منكسر الخضرة ، نحو السلق والآس . ومن المرو ثلاثة أصناف ورقها
مدور : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصغر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سوا .
المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكتي رائحة . قال محمد بن أحمد بن العباس المِسْكِي^(١) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المِسْك تَرعى شجر الكافور ، وأسَدَل على ذلك بقول الشاعر العُكْلِي^(٢) :
تَكسو الْمَفَارِقَ وَاللَّيَاتِ ذَا أَرْج * من قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ ذَرَاجِ^(٣)
وَالْقُصْب : المِعى ؛ ومنه قول النبي - صلى الله عليه وسلم : ” رأيتُ عَمْرُو بنَ^(٤)
وَالْقُصْب : المِعى ؛ ومنه قول النبي - صلى الله عليه وسلم : ” رأيتُ عَمْرُو بنَ^(٥)

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (أ) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير
وقعا من النسخ ، ويرجح ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد »
لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والورد .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكى » بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي
يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالشين المعجمة ؛ ولعل فيهما تحريفاً إذ لم نجد « الحسكى »
ولا « الحشكى » فيما راجعنا من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها واستيعابها (كأنساب السمعاني)
(واب الباب) (ومشبه النسبة) (وتصغير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجمته فيما راجعنا من الكتب
المؤلفة في طبقات الأطباء ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين
بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجح ما أثبتنا ثلاثة
أمور : أولاً وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانياً ورود
هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثاً أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع
الطيب ، فلفظ المسكى أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعنا من الكتب أن قائل هذا
البيت هو الراعي ، وهو نمري لا عكلى . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧
طبع أوروبا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب
ما أثبتنا قلاعن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوروبا . والدراج :
الذى يذهب ويحجى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بَدَل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس
بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدّثنى بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام
في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ الهالكى ، وآهم يعبدون الأصنام ؛
فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها ، فنستعازها فتمطرنا
ونستصرها فتصيرنا ؛ فقال لهم : أفلا تعطونني منها صنّاً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدونه ؟ فأعطوه صنّاً
يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فنصبه ، وأمر الناس بعبادته وتظيمه .

لَحَى يَخْتَرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا رَأْيُ بَدْوَى ، وَلَيْسَ بِرَأْيِ عَالِمٍ
يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّرَافِيُّ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَلِجَةِ بِيْرِ الصِّينِ
وَبَحْرِيهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا — : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظِبَاءُ الْمِسْكِ الصِّينِيِّ وَالتُّبَّتِيُّ
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التُّبَّتِ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَضَّلَ الْمِسْكَ التُّبَّتِيُّ عَلَى الْمِسْكِ الصِّينِيِّ لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظِبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التُّبَّتِ تَرْتَعِي سُبُلَ الطَّيِّبِ ، وَمَا يَلِي مِنْهَا
أَرْضُ الصِّينِ تَرْتَعِي سَائِرَ الْخَشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التُّبَّتِ يَتْرَكُونَ النَّوَافِجَ
بِحَالِهَا ؛ وَأَهْلُ الصِّينِ رَبَّما يَغْشَوْنَ فِيهَا ، وَلِسُلُوكِهِمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا
مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَإِذَا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ الْمِسْكَ فِي نَوَافِجِهِ مِنْ غَيْرِ غَشٍّ ، وَأَحْرَزَ
فِي الْبَرَانِيِّ ، وَحُمِلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّبَّتِيِّ فِي الْجُودَةِ .
قَالَ وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ
الغَلِيظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَسْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرُ بِالْمُجْجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَخُرْقَةٍ
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْمُجْجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ
وَعَادَتِ الْمَادَّةُ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التُّبَّتِ فِي طَابِ هَذَا الدَّمِ السَّائِلِ
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْقَطُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مُلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نَهَايَةُ
الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذَا هُوَ تَمَّ أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين . « وَأَجْتَمَعَتْ » ؛ وَالْوَاوُزُ يَأْتِي مِنَ النَّاسِ ؛ وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُهَا ، إِذَا فَعَلَ

بَعْدَهَا جَوَابَ الشَّرْطِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) لم ترد هذه الفاء في كلتا النسختين ؛ وَسَبَّاقُ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِيهَا .

(٤) في كلتا النسختين : « فِيهِ » بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا ، إِذَا الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى السَّرَرِ .

كفضل ما يُدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
وغير هذا من المِسْك فإِنما تصاد ظبائه بالشُّرك وبالسَّهام ، وربما قُطعت النواجِع عن
الظُّباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أَنَّهُ إِذا قُطِع عن ظبائه كان كرهه الرَّائحة
مدَّةً طويلة إلى أن يحفَّ على طول الأيَّام ، فيستحيل مِسكا . قال : وظبَاء المِسْك
كسائر الظُّباء المعروفة في القَدْر واللَّون ودقَّة القوائم ، وأفتراق الأظلاف ، وانتصاب
القرون وأنعطافها ، غير أَن لكل واحد منها نايتين رقيقتين أبيضتين ، خارجين من فيه
في فكِّه الأسفل ، قائمتين في وجهه الظُّبي كخابئ الخنزير ، في طول الفِتر أو دونه ، على
هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك التُّبَّتِيّ ، ثم بعده [المِسْك]
الصُّغْدِيّ ، وبعد الصُّغْدِيّ المِسْك الصِّينِيّ ، وأفضل الصِّينِيّ ما يؤتى به من
خانقو ، وهي المدينة الأعظمى التي هي مرَقاً للصِّين التي تُرسى بها مراكب
تجار المسلمين ، ثم يَحْمَل في البحر إلى الزُّقاق ، فإذا قُرِب من بلد الأُبلَّة ^(٤) آرتفعت

(١) هذه الفاء في قوله : « فإِنما » زائدة ؛ وقد أجاز الأَخفش زيادتها في الخبر مطلقاً كما هنا ؛
وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمراً أرنهيا (معنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .

(٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر خندان) . وذكر أيضاً أن الخنساء
من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .

(٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزقاق
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لضيقه . والزقاق
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
بوغاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأُبلَّة بالعراق .

(٤) الأُبلَّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، والها
ينسب (نهر الأُبلَّة) ؛ وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأُبلَّة) بلدة عند فوهته .

رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستروه من العشارين^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وذهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي ، وهو ما يقع من الثبت الى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ؛ وبعد آهندي من المسك القنباري ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبت في القيمة وأجوهه واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين والتبت ؛ وربما غلطوا به فنسبوه إلى التبت . قال : ويتلوه في الجودة المسك الطغزغري ، وهو مسك رزين يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطغزغر تجلبه التجار فيغالطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطيء السحق لا يسلم من آخسونه ؛ ويتلوه في الجودة المسك القصارى ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة

(١) في كلا الأصلين : « العطارين » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه

فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٤) لم نقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩) نقلا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرا من بلاد الصين وموضعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين «من» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطغزغر » بالطاء والمجتمين كما هنا ، والظفر بالهاء ، والظفر بالطاء والمهملين والظفر بالهاء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كاعراب البادية .

(٧) في (المصباح المئير) أن البلد يذكر ويؤث ، ولهذا ساء تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف بفتح القاف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد

نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَأَبْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَأَمْسِكْ أَبْجَرْجِيرِي^(١) ، وَهُوَ مَسْكٌ يَشَاكِلُ التُّبْتَقِيَّ وَيُشَبِّهُهُ^(٢) وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَيْعُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ أَمْسِكِ الْعِضْمَارِيَّ ، وَهُوَ أَوْفَعُ أَنْوَاعِ الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِثَةِ الَّتِي زَنْتُهَا أَوْفَى زَنْهُ دَرَاهِمُ وَاحِدٍ مِنَ الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَلْبِيَّ ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنَدِ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَلَّثَانِ ، وَهُوَ كَبِيرُ النَّوَافِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجَوْدُ الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًا ، تَشَبَّهُ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ التَّفَاحِ اللَّبْنَانِيَّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَلَالِ وَالذِّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كَذَا رَدَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ وَالْقَانُونُ ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . وَيَسْتَفَادُ مَا ذَكَرَهُ الْحَجَّيُّ فِي كِتَابِ (مَا يَقُولُ عَلَيْهِ) الْخَطُوطِ الْمَحْفُوظِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٧٨ أَدَب م . وَالتَّعَالِي فِي كِتَابِ (الْمَضَافِ وَالْمُسَدَّاتِ صَفْحَةُ ٣٣ طبع مطبعة الظاهر) أَنَّهُ بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ رَدَّ فِي كِلَا الْكِتَابَيْنِ بِخَاطِئَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ؛ وَلَمْ تَقِفْ عَلَى ضَبْطِهِ فِي رَاجِعَتِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، كَمَا أَنَّنَا لَمْ نَجِدْهُ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) زَعَرُ الرَّائِحَةِ ، أَيْ حَادَّهَا ؛ وَأَسْتَعَالَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَسْتَعْمَالَ جَارٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِعَارَةِ ، إِذِ الزَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الشَّرَاسَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَتَخْفُفِ .

(٣) كَذَا ضَبَطَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ (الْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضَبْطًا بِالْقَلَمِ . (٤) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى مَعْنَى النَّالِجَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٣ مِنْ هَذَا السُّفَرِ ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا . (٥) فِي كِلَا الْأَصْلَيْنِ « الْمُؤَلَّثَانِ » بِالْيَاءِ ؛ وَهُوَ تَصْغِيفُ . وَالْمُؤَلَّثَانِ — وَيُقَالُ فِيهِ : « مُلَّثَانِ » نَفِيرَاوُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكْتُبُ بِهَا — : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى سَمْتِ غَزَنَةِ — وَتُسَمَّى (فَرَجُ بَيْتِ الذَّهَبِ) . وَفِي (تَزَهَةِ الْمُشْتَقِّ) : « بَيْتُ فَرَجِ الذَّهَبِ » وَذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ السَّبَبَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ يُوسُفَ أَخَا الْحَاجِّ أَصَابَ بِهَا ذَهَبًا كَثِيرًا ، وَكَلَفَ فِي بَيْتِ يَسْمَى (فَرَجُ الذَّهَبِ) . وَذَكَرَ فِي (تَقْوِيمِ الْبِلَادِ) أَنَّ الْمُؤَلَّثَانِ مِنَ السَّنَدِ ، وَأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ يَقُولُونَ : « مُلَّثَانِ » بِالطَّاءِ مَكَانَ النَّاءِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْعَزِيزِيِّ : أَعْمَالُ الْمُلَّثَانِ وَاسِعَةٌ ، مِنَ الْقَرْبِ إِلَى حَدِّ مَكْرَانَ ، وَمِنَ الْجَنُوبِ إِلَى حَدِّ الْمَنْصُورَةِ . وَمِنَ (الْمُؤَلَّثَانِ) إِلَى غَزَنَةِ مِائَةِ وَسْتُونَ فَرَسَخًا .

أشدُّ سواداً منه، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغني أن العلماء بالمسك من تجار أهل الهند يذكرون أن المسك ثلاثة أنواع ، لا يُخْرِجونه عن ذلك ، فالنوع الأول — وهو أفضلُهُ وأجودُهُ — المسكُ الأصليُّ الحِلقة المعروف ؛ ونوعان آخَران مِتَخَذان :

أحدهما يُتَخَذ من أخلاطٍ يابسةٍ تكون عندهم من نباتِ أرضهم ، وليس فيه من

المسك الأصليِّ شيء ، وهم يأمرُون باستعماله وأتباعه من مواضع أصوله وما يليها من

البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل الثَّبْت ؛ والآخَر يتخذونه ويَتَهَوَّن عنه وعن

اتباعه والمتَجَرِّ فيه ، وذلك أنه يتغيَّر ويفسُد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو

مِسْكٌ يُجَلَّب من قَشَمِيرٍ الداخلة وما حولها ، وليس بجيد ؛ وهو يقارب المِسكَ

(١٩)

المصنوعَ المنهَى عنه ، ويكون هو أيضاً مِتَخَذاً وغير مِتَخَذ ، وهو على نصف القيمة

من المِسكِ الجَيِّد . قال : والمِسك في طبيعته حادُّ لطيفٌ غَوَاصٌ ، جَيِّدٌ

لوجع الفؤاد ، مقوٌّ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا ضُمِّد به الجُرْح ؛ ويدخل في أحوال

(١) في كلتا النسختين «قشمين» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجد في أراجعتنا من الكتب المؤلفة

في أسماء البلاد على كثرتها . وقشمر ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك
بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند .

وقال صاحب التاج في مادة «قشمر» : «قشمر» ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة

«كشمر» : «كشمر» ، ناحية متسعة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الأبواب الجيدة .

وذكر الإدريسي في (تزيين المشتاق) قشمر الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين القنوج نحو سبع مراحل

وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهركير يمر بنحو (شهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥

من النسخة المأخوذة بالتصوير الشسمى المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .

(٢) يريد بالفواص أنه نفاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ،

فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من المَعاجين الكبار ؛ واذا جُعِلَ بدلا من الجُنْدِيدِ سُرْفَانَه أَقْرَبُ
الأشياء إليه في طبعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب
الى دارين ، فهو من نوع المسك الهندى ؛ تجلبه التجار الى دارين : جزيرة
البحرين تُرقأ إليها سفن تجار الهند ، ويحمل منها إلى الموامض ؛ وليست دارين
بمعدن للمسك .

(١) الجنديدستر ، يقال فيه جندبادستر بالألف بعد الباء الموحدة مكان الباء ؛ وباليونانية
اكسيانوس ؛ وهو خصية حيوان بحرى يعيش فى البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان فى النهر
مع الحيتان والتاسيح ؛ ويفتدى بالسك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود
بصاص (أى براق) . وعبرة المنهج : جندبادستر ، هو خصية كلب الماء . قال : وفى نسخة أخرى :
هو خصية حيوان يعرف (بالسمور) ؛ ويسمى عند الترك (قندس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره
أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالفرنجية واللاتينية
(قسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور ، بين أصل
الذنب والجزء الخلفى من الفخذين ... وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير
وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفى كل منهما سنان قاطعتان ... ويحشون عن هذا
الحيوان بشراهة لأجل فروته الجميلة المستعملة فى صناعة اللبودين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد
النباتية دون غيرها ، فيفتدى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبيرين
غدديين ، ينفتحان فى الذلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصيتين خلاف ما كانوا
يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان فى الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨
طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرضة بالبحرين» ؛ وقد فحنت فى أيام أبى بكر — رضى الله تعالى عنه —
فى ستة أثنتى عشرة ، والنسبة لها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه^(١)

قال محمد بن أحمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل بمعادنه ويجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري^(٢) ، وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشجر من أرض اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التميمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبثق من صخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجمع في قرار البحر ؛ فإذا تكاثف وثقل جذبته طبيعة الدهانة^(٣) التي فيه ، وأضطرت به إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء .

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى باللسان الأفرنجي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يقبلون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجاب ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وباللسان الطبيعي « أنبر أجرينيا » .

(٢) الذي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالواو ؛ والسياق يقتضى العطف « بأو » كما أثبتنا نقلاً عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع ليدن) .
(٣) في (ب) : « خدمته » ؛ وهو تحريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يجيزه ، فإن فعالة بفتح الفاء إنما تكون مصدراً (لفعل) بفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) بفتح الدال وضم الهاء ، أي صار دهنياً بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي قلة اللبن في الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته في هذا الموضع .

فطفأ على وجه الماء وهو جارٍ ذائب؛ ومنه ١٠ تقطعه الأمواج فتُخرجه إلى السواحل
قَطْعًا كجارا وصغارا . قال : وحدَّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال :
تقطَّعه الرِّيحُ وشِدَّةُ الموجِ فترمى به إلى السواحل وهو يفور، لا يدنو منه شيء
لشدَّة حرِّه وقوَّرائه ؛ فإذا أقام أياما وضربَه الهواء جَمَدَ، فيجمعه الناسُ من السواحل
المتصلة بمعادنه . قال : وربَّما أنتَ السَّمكةُ العظيمةُ التي يقال لها : «البال» ^(١) فأبتَلَعَتْ
من ذلك العنبر الصافي وهو يفور، فلا يستقرُّ في جوفها حتى تموت وتطفو، ويطرحها
البحرُ إلى الساحل ؛ فيُشَقَّ جوفُها ، ويُستخرج ما فيه من العنبر ، وهو العنبر السَّمكي

(١) في (١) : "الكِمال" ؛ وفي «ب» (وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢) : «الكِمال» ؛ وهو
تحريف في هذه المصادر الثلاثة ، اذ لم نجد فيها راجعنا من الكتب بالمعنى المذكور هنا ؛ والصواب
ما أثبتنا قلا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقا
لما في الأصول التي لدينا ، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا . والبال : الحوت العظيم من حيتان البحر
وهو اسم غير عربي ، ويدعى جمل البحر ؛ وهو معرب «وال» كما في العباب . ١٠ ما ذكره أرباب العلم
الحديث في هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بعمدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
أنت اسم هذا الحيوان : قشولت بفتح القاف والشين ، وباللسان الطبيعي : قسبرمكرو سيفالوم
أى القيطس الكبير الرأس ، وقد يسمى بالة وبالا . ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
جثته ، وأن الزنج يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها إلى الساحل ، ويشقون بطنها . ويستخرجون
العنبر منها . ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس ، (وهو البال المذكور) : إنه من قسم الأسماك الكبيرة
ولا ينقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدما ؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار ، والصفار منه
تألف الأنعام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير ... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة ؛
وهذا الحيوان هو المجهز للعنبر الذى هو فضلة إفراز مرضى منه ، يوجد سابحا تكلأ على سطح الماء في شبه
مرقة برتقالية فاتمة ، بل حمراء ، كما توجد تلك المرفة أيضا في باطن الحيوان ؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك
من الحيوانات التي اسمها سيفالو بود ، أى التي أوجلها في رأسها ، وذلك بفيد أنها من أغذية هذا
الحيوان اه ملخصا .

وَيَسْمَى أَيْضاً: الْمَبْلُوعَ . قَالَ : وَرَبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ قِطْعَةً الْعَنْبَرِ فَيَبْصُرُهَا طَيْرٌ أَسْوَدٌ شَبِيهٌ بِالْخُطَافِ ، فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيَرْفَرُ بِجَنَاحِيهِ ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا تَعَلَّقَتْ بِمَخَالِيْبِهِ وَمِنْقَارُهُ فِيهَا فَيَمُوتُ وَيَتَلَيَّ ، وَيَبْقَى مِنْقَارُهُ وَمَخَالِيْبُهُ فِي الْعَنْبَرِ ، وَهُوَ الْعَنْبَرُ الْمَنْقَايَرِيُّ ^(١) . قَالَ التَّمِيمِيُّ : وَزَعَمَ الْحَسِينُ بْنُ يُزَيْدَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْذِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ الزَّجِّجِ وَمَا وَالْأَهَا ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمُدَوَّرُ ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ . قَالَ : وَلَأَهْلُ هَذِهِ النُّوَاحِي يُحِبُّونَ رَكْبُونَهَا مُؤَدَّبَةً يَرْكَبُونَهَا عَلَيْهَا فِي لَيْلَى الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ ، وَهَذِهِ النُّجُبُ تَعْرِيفُ الْعَنْبَرِ ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّائِكِبُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ ، فَإِذَا رَأَى النُّجُبَ الْعَنْبَرِيَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَكَ بِصَاحِبِهِ ، فَيَنْزِلُ وَيَأْخُذُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا يَوْجَدُ فَوْقَ الْبَحْرِ طَافِيَا فِي عِظَمِ

١٠ (١) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ وَصَبِحَ الْأَعْيَشَى ج ٢ ص ١٢٢ : « الْقِطْعَةُ الْعَنْبَرِ » بِزِيَادَةِ « أَل » فِي كِتَابِنَا الْكَلَمَيْنِ ، وَ الْقَوَاعِدُ تَقْتَضِي حَذْفَهَا مِنْ الْمَضَافِ كَمَا أَثْبَنَّا ، إِذَا الْإِضَافَةُ هُنَا مَعْنَوِيَّةٌ ، وَشَرْطُهَا تَجْرِيدُ الْمَضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ .

(٢) فِي عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ ج ٣ ص ٧٨٦ مَا يَفِيدُ خَطَأَ هَذَا الزَّعْمِ الْمَذْكُورِ ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي يَرَى فِي هَذَا الْعَنْبَرِ إِنَّمَا هِيَ فَكُوكُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَيْسَتْ أَطْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَجْذِبُهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَغَيْرُهُ مِنْ مَوْلَانِي الْعَرَبِ . وَنَصُّ عِبَارَةِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ : كَمَا كَانُوا يَظُنُّونَ (أَيُّ الْعَرَبِ) فِي فَكُوكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ (أَيُّ فِي الْعَنْبَرِ) أَنَّهَا أَطْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ أَوْ عَلَى الشَّاطِئِ فَيَجْذِبُهَا ؛ وَلَا أَوَّلَ لَدُنْكَ أَهْ . وَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَقَلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ عِبَارَةً أُخْرَى مِنْ كِتَابِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ أَيْضًا تَفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى ، فَانْظُرْهَا .

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، إِذَا الْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ .
٢٠ (٤) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ « وَالْأَبْيَضُ » بِسُقُوطِ كَلِمَةِ « هُوَ » ؛ وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا ، كَمَا فِي كِتَابِ (أَخْبَارِ الْهِنْدِ وَالصَّيْنِ لِلْسَّيرَافِيِّ) نَفْسُهُ الْمَنْقُولُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ . انْظُرْ (مَسَلَّةَ التَّوَارِيخِ صَفْحَةُ ١٣٨ طَبْعِ أَوْرَبَا) .
(٥) فِي « ب » ، « سَيَرُونَ » ؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا .

الثور . قال : وبعد العنبر السحري العنبر الزنجي ، وهو الذي يؤتى به من بلاد الزنج إلى عدن ، وهو عنبر أبيض ؛ وبعده العنبر السلاهي^(١) ، وهو يتفاضل ، وأجود السلاهي^(٢) الأزرق الدسم الكثير الدهن ، وهو الذي يستعمل في الغوالي . وبعده السلاهي^(٣) العنبر الفاقى ، وهو أشهب ، جيد الریح ، حسن المنظر ، خفيف ، وفيه يس يسير ، وهو دون السلاهي^(٤) لا يصلح للغوالي ولا للتغلية والتطهير إلا

(١) في كلا الأصلين (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٣) : « السلاهي » بالسین المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المغان ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة تبعاً لياقوت ، فقد ذكره في باب الشين المعجمة ولم يبنه على أن السين المهملة لغة فيه . وقال : السلاهي بمجر عظيم بعد بحر (هر كند) مشرقاً في جزيرة (سيلان) . وقال الكازروني (في شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن سلاهي جزائر في البحر . وقد ورد هذا الاسم بالسين المعجمة أيضاً في (التنبية والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره في الحواشي بالسين المهملة . والذي ذكره (كون رادميلر) في تعليقاته على خرائط الإدريسي أن سلاهي هذه هي المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهي إحدى جزر الفلبين .

(٢) الغوالي : جمع غالية ؛ وهي ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تنقل على البار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البغدادي : « الذي سماه بذلك معارية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أي ذات ثمن غال . وفي (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من أبدع الغوالي جالينوس لفيلحوس الملكة وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحاهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالقالج والقوة وعرق النساء والحدركة عند كراهة تماطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام في هذا الجزء على الغوالي وأصنافها وكيفية عملها في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) في ب « أسهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) في كلتا النسختين : « للتغلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغلغل » و « اغتل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) وكذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم تتبين

لتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ ففعل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتغلية » .

(١) وهو صالح للذرائر والمكسّات؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافّة إلى عدن؛ وبعد القافّة العنبر الهندي، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، فيحمل إلى البصرة وغيرها؛ وبعده الزنجي، يؤتى به من ساحل الزنج، وهو شبيه بالهندي ويقاربه. هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس)، فإنه يجعل الزنجي بعد الشحري. وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي. قال: وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه، يُعرفون بالكرك بالوس، يأتون به إلى قرب عُمان، يشتريه منهم أصحاب المراكب. قال: وأما العنبر المغربي، فإنه دون هذه الأنواع كلّها، يؤتى به من بحر الأندلس، فتحملة التجار إلى مصر؛ وهو شبيه في لونه بالعنبر الشحري، وقد يغالط به فيه. قال التيمي: وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاءً بنير زعازة. وقال أحمد بن أبي يعقوب: قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر: إنه بجبال ثابتة في قرار البحر، مختلفة الألوان، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشنية الشديدة، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف. قال: وألوان العنبر مختلفة، منها الأبيض، وهو الأشهب؛ ومنها الأزرق، والرمادي.

(١) الذرائر: جمع ذريرة، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط، وسميت بذلك لأنها تذوّ على

البدن أو الثوب.

(٢) المكسّات: من التكليس، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج): والكلس بكسر فسكون: الصاروخ، أي النورة وأخلاطها. وقال في (مفاتيح الصلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا: التكليس أن يجعل جسد في كيزان مطية، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين وصحح الأعني ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية

ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب.

(٤) يريد بالزعازة هنا: حدة الرائحة؛ وأستعمله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة، إذ الزعازة

في الأصل: الشراة وسوء الخلق.

والحرارى، وهو الأبرش؛ والصفائح، وهو الأصفر والأحمر، وهما أدنى العنبر قدرا؛ [والله أعلم]^(١).

ومن العنبر صنفٌ يسمّى المنّد، ويوجد على سواحل من البحر — قال التميمي: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بالبطر وأصنافه وأنسابه أن دابة تخرج من البحر فترمي به من دبرها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ وهو لين يمتد، فما كان منه عذب الرائحة حسن الجوهر، فهو أفضل وأجوده. والمنّد أصناف، أجودها الشحري وهو أسود، فيه صفرةٌ تحضب اليد إذا لمس؛ ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار؛ ويستعمل في الغوالي إذا عثر العنبر السلاهي^(٢)؛ ومن المنّد الزنجي، وهو نظير الشحري في المنظر، ودونه في الرائحة؛ وهو أسودٌ بغير صفرة؛ ومنه الخمري، وهو يخضب اليد وأصول الشعر خضابا جيدا، ولا ينفع في الطيب؛ ومنه السمكي، وهو المبلوع كما قدمنا ذكره، وهو في لونه شبيه بالقار، وهو رديء في الطيب، للمهوك التي يكتسبها من السمك^(٣). وقال

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب».

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها الى المؤلف وتكتاب (ما لا يسع الطيب جهله) و (المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف استاينجاس. والذي في (المفردات) و (القاموس) و (شرح الأدوية المفردة من القانون): «المندة» بزائدة الهاء. والذي في (١) وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم؛ وهو تحريف. (٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر.

(٤) قد سبق الكلام على شلاط المنسوب اليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) لم نجد المهوك بالمعنى المراد هنا، وهو ربح السمك فيما راجعنا من كتب اللغة؛ والذي وجدناه بهذا المعنى «المسك» بالتحريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن المهوك ربح كرهة من عرق وليس هذا مرادنا هنا، كما لا يخفى.

(٦) في (١): «من المسك»؛ وهو تحريف.

التَّيْمِيّ: طَبْعُ الْعَنْبَرِ حَارٌّ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ يُنْسٍ، وَهُوَ مَقْوٌّ لِلْقَلْبِ، مُدَكِّ لِلْحَوَاسِّ
مَحَلٌّ لِلزُّطُوبَاتِ، نَافِعٌ لِلشَّيْخِ؛ وَقَدْ تُضَمَّدُ بِهِ الْمَفَاصِلُ الْمُنْصَبُّ إِلَيْهَا الرُّطُوبَاتُ
فَتَنْتَفِعُ بِهِ نَفْعًا جَيِّدًا، وَيُقَوِّيْهَا؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِشَاتِ وَبِكَارِ أَلْمَاجِينَ^(١)
وَفِي الْمَعَاجِينَ الْمَلْقُوتِ لِلْعَدَّةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسَعِّطُ بِهِ فِيحَلُّ عَلَلِ الدَّمَاعِ. قَالَ: وَقَدْ
تُصْطَنَعُ مِنْهُ شَتَمَاتٌ فَيُسَمُّهَا مِنْ بَهِمِ اللَّقْوَةِ وَالْفَالَجِ، فَيَنْتَفِعُونَ بِرَوَائِحِهَا. ٥

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بخذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطا بالعبارة
في (الشذور الذهبية) و(كشاف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجليزي)؛ أليف
استاينجاس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر داود أن الجوارش بالفارسية معناه: المسخن الملطف.
قال شاح الأسباب في أذرباينه: هي لغة قديمة، والجديد عندهم المقطع للا*خلاق. ثم قال:
وسألت خبراء الفرس فأذكروا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه
ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقافا الخ (الذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشذور الذهبية)
أنه الخاضع للطعام؛ وكذلك في (كشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة). ١٠

(٢) تعديّة «سعط» بالياء كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره اللغويون؛ فقد ورد
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف؛ فيقال: «سعطه الدواء»، «وأسعطه إياه».
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادى عشر من هذا الكتاب. ١٥

(٣) اللقوة: داء في الوجه يجذب له شق منه الى جهة غير طبيعية، فتتغير سمته، وتزول جودة
التقاء الشفتين والجنين في شق، وتخرج النفخة والبزقة من جانب؛ وسببها إما أسرخاء أو تشنج لبعض
الأجفان والوجه؛ ويقال منه «لقي فلان» بضم اللام وكسر القاف؛ بنيا للجهول فهو ملقق بتشديد
الواو. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أم بسبب تشنج
كما في الشذور الذهبية. ٢٠

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التميمي: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعُودِ أَنَّهُ شَجَرٌ عَظَامٌ بِمَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ؛ وَهِيَ مُعَادُنٌ لَهُ ، وَأَنَّ مِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ (قَشْمِيرِ) الدَّاخِلَةِ ، [و] مِنْ أَرْضِ (سَرِنْدِبِ) وَمِنْ (قَارِ) (٢) وَمَا أَتَّصَلَ بِتِلْكَ النُّوَاحِي ؛ وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَا تَصِيرُ لَهُ رَائِحَةٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَى وَيُجَرَّ وَيُقَشَّرَ ، فَإِذَا نُفِيَ عَنْهُ قَشَرُهُ وَجُفِّفَ حُلٌّ (٣) إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَلْبِ الشَّجَرِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا فِي الشَّجَرَةِ عُودًا ، وَأَنَّهُ بِمِثْلَةِ قَلْبِ شَجَرَةِ الْآبُسُوسِ (٤) (٥)

(١) هذه الواو ساقطة من كلتا النسختين وصحح الأعمش ج ٢ ص ١٢٥ ؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشهير من أرض سرنديب ، وليس كذلك ، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان . أما سرنديب ، فهي جزيرة عظيمة في بحر هر كند ، بأقصى بلاد الهند ؛ طولها ثمانون فرسخا في مثلها (ياقوت) . وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوروبا : أنها يقال لها جزيرة سنكاديپ أيضا . ثم قال : وكأنه باللسان الهندي .

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف . وقال ياقوت : انه يروى بالكسر أيضا ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف ؛ وكانها ينسب اليها العود . (٣) في كلتا النسختين : «وحل» ؛ والواو زيادة من النسخ ؛ إذ لا يستقيم بها الكلام ، كما هو ظاهر وانظر صحب الأعمش ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) في كلتا النسختين : « من » ؛ وهو تبديل من النسخ ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا نقلا عن صحب الأعمش ج ٢ ص ١٢٥ .

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سم» : بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطا بالقلم في كلا الكتابين . وضبط في مادة « شيز » بفتح الباء ضبطا بالقلم في كلا الكتابين أيضا وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠ .

- والعُتَاب والزيتون والأنواع التي داخلها من جوهر الخشب فيه دَهَانَةٌ ^(١)، وما في خارجها خشب أبيض لا دَهَانَةٌ فيه، وربما كان فيه كِثْل الطرائق والشامات في الشجرة فيُقَطَّع، ويُقَشَّر البياض منه، ويدفَن في التراب، فيقيم سنينَ حتى يأكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب، ويبقى العود، ولا يعمل التراب فيه. وإلى نحو هذا القول ذهب محمد بن العباس. وقال محمد بن العباس أيضا: وأخبرني جماعة من أهل (الأبلة) ^(٢) أنَّ العودَ المعروف بالهندي يكون في أودية بين جبالٍ شواهق متوَعِّرة، لا وصولَ لأحد إليها لصعوبة المسلك، وأنَّ العودَ يكون في غياض بتلك الأودية، فيتكسَّر بعضُ ذلك الشجر على طول الأيام، وتنعقن منه أصولُ بعض الشجر من الأمطار والسيول، فيأكل الترابُ والماء والهواءُ ما فيه من الخشب، ويبقى صميمُ العود وخالصه وجوهره، فإذا كثرت الأمطار وجرت السيول أخرجته من تلك الأودية إلى البحر، فتقذِّفه الأمواج إلى الساحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه إلى الجهات. وقد حكى بعض من تردَّد إلى بلاد الهند من التجَّار قال: لم أرَ شجرَ العود، ولا رأيتُ مَنْ رآه؛ قيل له: وكيف لم تره وقد تردَّدت إلى بلاد الهند، ومنها يُحَلَّب؟ قال: لأنَّ التجَّار الذين يحلبونه إلى الهند إذا قَدِموا بمرأهم إلى الموانئ بالهند يقفون بالمراسي بحيث يرى

(١:١)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح

ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة)

والها ينسب (نهر الأبلة)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ؛ والأبلة بلدة

عند قوته.

(٣) يفيد قوله: « إلى الهند » أن الهند ليست بلادا أصلية لشجر العود، وإنما يجلب إليها من

نواح أخرى، وهو ما يفيد به سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَانِي مَرَاكِبَهُمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْصَةَ وَالْمِينَاءَ مِنْ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَائِكِبِ إِلَى الْمِينَاءِ وَيَقُولُونَ جَمِيعًا مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْصَةِ ، وَيُقَرَّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بِضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ فَيَقْفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [وَيَجْعَلُونَ ^(١) إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُخْلُونَ الْفُرْصَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بِدَلِّ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ] فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوْضَهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقِيًا هُوَ وَعَوْضُهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا دَأْبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ رَأَاهُمْ . وَحَكَى الْحَاكِي ، أَنَّهُ حَكِيَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ كَلَابٍ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَادِهِمْ أَجْسَادَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛ فَأَفْضَلُهُ وَأَجَلُّهُ وَأَنْفُسُهُ الْمَنْدَلِيَّةُ ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ . ^(٢)

(١) يريد بإفراء البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ وأستعمال الأفراد بمعنى البسط والنشر كما هنا أستعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

«والمَسْدَلِيُّ هو آهَنْدِيٌّ»^(١) . قالوا : وهو يُجَلَّبُ من ثلاثة مواضع من أرض الهند، فأفضل ذلك القَامِرُونِيّ، وهو ما جُلِبَ من القَامِرُونِ، والقَامِرُونُ : مكان مرتفعٌ من آهَنْد . وقيل : بل هو منسوبٌ إلى نوع من شجر العود يسمّى القَامِرُونُ وهو أغلى العود ثمنًا، وأرفعُه قَدْرًا . قال : وهو قليل لا يكاد أن يجلبَ إلّا في [بعض] آحين ؛ وهو عُودٌ رَطْبٌ جدًّا ، شديدٌ سواد اللون ، رزين ، كثيرُ المَاء . وقال الحسين بن يزيد السَّيرافي في (أخبار الهند) : إن الصنم المعروف بالمولتان^(٢) — وهو بقرب المنصورة — يقصده الرجل من مسيرة ثلاثة أشهر يحل على ظهره أنحر العود آهَنْدِيّ

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من صفحة ٢٥ فلعلها من زيادات النساخ ، اذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار إليها ، وان كانت واردة في كلتا النسخين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هي حجاز بين الهند والصين . ثم نقل عن المهلب أن مدن قامرون منها (كوكرا) (وأكشميون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين (تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبوت « أن » المصدريّة في خبر « كاد » كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛ ومن ثبوتها قول الشاعر :

* كادت النفس أن تفيض عليه *

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسخين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٧ إذ الباقى يقتضيها .

(٥) في كلتا النسخين « بالموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلًا عن (معجم البلدان) وغيره . والمولتان ، يقال فيه « ملتان » بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسمها القديم : « يمنهر » ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص المعروف بهزارمرد المهلبى بناها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، وسمّاها بلقبه . وقال المسعودي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عامل بن أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقاصرون^(٢). قال : وقاصرون : بلد يكون فيه فاجر العود، ويتجشم الهندي المسقة في حمله حتى يأتي به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السدنة ليخروا به الصنم، وإن هذا العود القاصرون^(١) فيه ماقيمة المن منه مائتا دينار؛ وإنه ربما ختم عليه فأنطبع وقيل أنختم^(٢) [لينه] . قال : والتجار يتأعونه من هؤلاء السدنة؛ ولما غلب المسلمون على المولتان^(٣) قلعوا هذا الصنم وكسروه، فأصابوا تحته من هذا العود، فأخذوه .

والصنف الثاني من الهندي، السمندوري، ويحلب من بلاد سمندور، وهي

فهى منه في شبه الجزيرة، وهي بلدة شديدة الحر، كثيرة البق، وبها النخيل وقصب السكر . وقال حمزة : وهما إذ : اسم مدينة من مدن السند، سموها الآن المنصورة؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل . ملخصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المن : يقال فيه : (المن) أيضا . وفي مفاتيح العلوم صفحة ١٤ طبع أوربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم، ووزنه بالمناقل مائة وثمانون مثقالا، وبالأوقى أربع وعشرون أوقية . وفي (بحر الجواهر) أن المن والمنا : رطلان بوزن بغداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدرهم والمناقل والأوقى كما سبق نقله عن مفاتيح العلوم : إن المن المصرى ست عشرة أوقية؛ والمن الرومى عشرون أوقية . وفي (مناهج الدكان) صفحة ١٤٥ أن المن المصرى أربعون إنسارا، وإنسار هذا المن أربعة مثاقيل ودانقان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتنا عن (ب) .

(٣) تقدم الكلام على (المولتان) في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) سمندور، يقال فيه : (سمندر) بخذف الواو (وسمندور) بخذف الراء، وهي مدينة شرق نهر مهران؛ وبينها وبين التهر فرسخان؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين، وبينها وبين (الروم) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير في هذا الموضع جريا على لغة من يؤنس البلد، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد يذكر ويؤنس .

- بلد سُفالة الهند؛ والسَمندُورِيُّ يتفاضل، فأجودُهُ الأزرق، الكثيرُ الماء، الصُّلب
 الرزين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضِّل الأسودَ على الأزرق، ومنهم
 من يفضِّل الأزرقَ على الأسود؛ وتكون القطعة الضَّخمة منه مَنًا واحدًا، ويسمَّى
 لطيب رائحته رَيحَانُ العُود؛ وأفضلُ العُود بعد السَمندُورِيِّ [العُودُ] القَهَارِيُّ
 ويؤتى به [من] قَارٍ، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضًا يتفاضل، وأجودُهُ الأسود
 والأزرق، الكثيرُ الماء، الرزينُ الصُّلب، الذي لا يبيض فيه، ويبقى على النار
 ويكون في القطعة منه نصفُ رطل إلى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب:
 وله سِنٌ نضيج جيّد، كثيرُ الماء. قال: ولا يجتمع في صِنِفٍ من أصناف العُود
 ما يجتمع في العُود الهنديّ من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار.
 وحكى محمد بن العباس المِسْكِيُّ في كتابه في سبب تفضيل العُود الهنديّ وتقديمه على
 غيره، واستعمال الخلفاء له، فقال: العُودُ الهنديُّ أرفعُ أجناس العُود وأفضلُها

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١

ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصدده اه. وورد في المادة الطلية
 ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضًا، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويجب من سفالة التي هي
 بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة، لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوافارة بالراء أيضًا.
 قال الإدريسي: سوافارة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها
 وبين مدينة سندان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسخين: «والحجرة» بالخاء الموحدة؛ وهو تصحيف، إذ الحجرة ليست لونا من ألوان
 العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمرة في الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٣٠.

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعبقها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَار تَجْلِبُه
في أبلهاية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بنى أمية ، ولا ترغب في حمله ، لأجل المرارة
التي في راحته ؛ وإنما كانت الأكَسَرَةُ تَبْخَرُ بِالْمَنْدَلِ وَالْقَهَارِ وَالسَّمَنْدُورِ وَالصَّنْفِيَّ
الشِّدَّة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :

ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَار تَجْلِبُه مع معرفتها بفضلها
فلما كان في آخر أيام الدَّولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوها
وتعرضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فَتَعَرَّضَ وُلَاةُ خُرَاسَانَ لِبَرَمَكَ وَلَوْلِيهِ
وطالبوهما بالأموال ، وكان تحت يد بَرَمَكَ أوقافٌ جليسة ، فهرب هو وولده من

❦

أعمال خُرَاسَانَ إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدَّولة العباسية ، فرأى
الحسين بن بَرَمَكَ طيبة العود الهندى وزهد التُّجَار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه
واستكثر ؛ ثم قَدِمَ خالد بن بَرَمَكَ وأخوه الحسين وأهلهما على المنصور أبي جعفر لما
أفضت الخلافة إليه ، فأصطنعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على
المنصور وهو يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْقَهَارِ^(١) ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحة^(٢) [وأنه
حمله معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحمله إليه ، فاستجاده
المنصور ، وأمر أن يُكْتَبَ إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تُكْرَهْ تلك المَرَارَةُ

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

وَالزَّرْعَةُ^(١) الَّتِي فِي رَائِحَتِهِ ، لِأَنَّهَا تَقْتُلُ الْقَمْلَ ، وَتَمْنَعُ مِنْ تَكُونِهِ فِي الْثِيَابِ ؛ وَلِهَ عِبْقُ^(٢) بِالْثِيَابِ وَبَقَاءُ فِيهَا . قَالَ : فَلَمَّا اخْتَارَتْ الْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ الْعُودَ الْهِنْدِيَّ وَآثَرَتِ الْبَحُورَ بِهِ ، سَقَطَ قَدْرُ مَا عَدَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْعُودِ ، وَعَزَّ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : وَبَعْدَ الْعُودِ الْقِمَارِيِّ فِي الْفَضْلِ وَالْجُودَةِ الْعُودُ الْقَافِلِيُّ^(٣) ، وَيُجَابُ مِنْ جَزَائِرِ^(٤) فِي بَحْرِ قَافِلَةٍ ، وَهُوَ عُودٌ دَسِمٌ لَهُ بَقَاءٌ فِي الثِّيَابِ ، وَفِي رِيحَانِيَّةٍ نَحْمَرَةٍ^(٥) ، وَهُوَ حَسَنُ اللَّوْنِ شَدِيدُ الصَّلَابَةِ ، إِلَّا أَنَّ قُتَارَهُ رُبَّمَا تَغَيَّرَ عَلَى النَّارِ ، فَيَذْبُقُ أَنَّهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ وَبُخِّرَ بِهِ لَا يُسْتَقْصَى إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ النَّارُ إِلَى الْقُتَارِ . قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : وَبَعْدَ الْعُودِ الْقَافِلِيُّ الْعُودُ الصَّنْفِيُّ^(٦) ، وَيُجَابُ مِنْ بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الصَّنْفُ بِنَاحِيَةِ الصَّيْنِ ؛ وَبَيْنَ

(١) يريد بالزراعة ها : حدة الرائحة ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزراعة في الأصل :

الشراسة وسوء الخلق .

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يضمنون الباء ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البخور يفتح الباء هو ما يتبخر به .

(٣) ريحانيه ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصنف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشذور الذهبية) .

(٤) الخمرة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه خمرة طيبة ، إذا اختار الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو ثروان يصف مادبة وبخور مجمرها : « فتمخمرت أطنانبا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

(٥) قال الفراء : القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره . وفي التهذيب : القنار عند العرب : ريح الشواء إذا ذهب على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القنار ، ولأن العرب وصفت استطابة المجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيبه في أنوفهم .

الصَّنْف والصَّيْن جبيلٌ لا يُسَلَك، وهو أجلُّ الأعواد وأبقاها في آلياتها؛ ومنهم من يفضله على القاقلي^(١)، ويرى أنه أطيب وأعقب وأمن من القنار؛ ومنهم أيضا من قدّمه على القهاري^(٢). قالوا: وأجود الصَّنْفى الأسود، الكثير الماء، ويكون في القطعة منه المن^(٣) والأكثر والأقل. قالوا وشجرُ العود الصَّنْفى أعظم من شجر الهندى والقهاري^(٢). وبعد الصَّنْفى العود الصَّنْدُفُورى^(٣). ويُجلب من بلد الصَّنْدُفُور. ويقال: إنه صنف من الصَّنْفى، إلا أنه ليس بالقطع الجار؛ وهو حلو الرائحة حسن اللون، رزين صلب، لاحق بقيمة الجيد من الصَّنْفى. وبعد الصَّنْدُفُورى العود الصَّيْنى، وهو عود حسن اللون، أول رائحته يشاكل رائحة الهندى، إلا أن

(١) في كتابنا النسخين «أجلا» بزيادة الألف بعد اللام؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا نقلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن. وفي (معجم البلدان) لياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام، فقد ورد فيه أن العود الصنفى من أردن العود، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير.

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن؛ وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين. ولم يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم. وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن: سندابور بالباء مكان الفاء. وفي تنويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن: سندابور بالسين مكان الصاد؛ وكذلك في (تزهة المشتاق للإدريسى ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسى المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا؛ ففعل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في اسم هذا البلد. وقد ذكرها الإدريسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال: مدينة سندابور على خور كبير ترسى به المراكب، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق؛ ومنها إلى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام.

١٠

١٥

٢٠

قُتَارُهُ غَيْرُ مُجْمُودٍ ، وَأَفْضَلُهُ نَوْعٌ مِنْهُ يُسَمَّى الْقَطْعَى^(٢) ، وَهُوَ رَطْبٌ حَلْوٌ ، طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ ؛ وَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ نِصْفَ رَطْلٍ وَكَثْرًا وَقَلًّا .
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : وَمِنْ الْعُودِ أَيْضًا صِنْفٌ يُسَمَّى الْقُشُورُ ، رَطْبٌ أَزْرَقٌ ؛ وَهُوَ أَعَذْبُ رَائِحَةٍ مِنَ الْقَطْعَى ، وَدُونَهُ فِي الْقِيَمَةِ . قَالَ : وَمِنَ الصَّيْنِيِّ أَيْضًا أَصْنَافٌ أُخْرَى ، وَهِيَ دُونَ كُلِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ : مِنْهَا الْمَنْطَائِي^(٣) ، وَهُوَ الْمَانِطَائِي .
 قِطْعُهُ كَبَارٌ مُلَسَّ سَوْدٌ ، لَا عُقْدَ فِيهَا ، لَيْسَتْ رَوَائِحُهَا بِمَحْمُودَةٍ ، تَصْلُحُ لِلدُّوْيَةِ وَالسَّفُوفَاتِ وَالْجُوَارِشَنَاتِ . وَمِنْهُ صِنْفٌ يُعْرَفُ بِالْحُلَابِيِّ^(٤) ؛ وَصِنْفٌ يُعْرَفُ بِاللَّوَاتِي^(٥) وَهُوَ الْوَقِينِي^(٦) ؛ وَهِيَ أَعْوَادٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْقِيَمَةِ .

قَالَ الْيَمِينِي^(٧) : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ رَتَّبَ الْعُودَ الصَّيْنِيَّ غَيْرَ تَرْتِيبِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ

فَقَالُوا : إِنَّ أَفْضَلَ الْعُودِ الصَّيْنِيِّ الْعُودُ الْقَطْعَى^(٨) ، وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْكَهْلِيُّ^(٩) ، وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ

(١) القنار : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ بالعين في كلتا النسخين وعدة كتب أخرى موثوق بتصحيحها (كالمادة الطيبة) (والمكتبة الجغرافية) و(مجموعة في علم البحر مأخوذة بالزنگراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا) وغيرها ؛ والذي في المفردات والقانون طبع مصر في الكلام على العود : «القطعى» بالفاء ؛ وهو منحرف ، ولم نجد نصا على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب .

(٣) سيأتى ذكر الجزيرة المنسوب إليها هذا الصنف من العود في ص ٣٤ س ١ من هذا السفر ؛ وقد ورد هذا اللفظ هكذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ والذي في (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن) : «المنطوى» بزيادة الواو بعد الألف . وقد اختلفت نسخ الكتب التي بين أيدينا في الحرف الأخير الذى قبل ياء النسبة من هذا اللفظ ؛ ولم نقف على نص يرجح بعضها على بعض .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ في (١) مضموم الجيم مشدّد اللام وباء موحدة بعد الألف ؛ ولم نجد

هذا الضبط فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٥) تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة فانظرها .

(٦) الكهلى نسبة الى «كله» وهى جزيرة فى بحر الهند ، موقعها فى الجنوب من الإقليم الأول . قال فى تقويم البلدان : وهى فرضة ما بين عمان والصين ، وبها معادن الرصاص ومنابت الخبزبان وشجر الكافور ؛ وبينها وبين جزائر المهراج عشرون مجرى انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٧٩ الطبعة الأولى .

يُمَضِّغُ، وفيه زَعَارَةٌ وشِدَّةُ مرارة، لِلدَّهَانَةِ الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي النَّيَابِ
وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلَامِ الْعُودُ الْعَوْلَاتِي، وَهُوَ عُودٌ يُجَلَّبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوْلَاتِ) بِنَاحِيَةِ
قَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ الْوُقَيْنِي، وَلُوقَيْنِ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ
هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ نَحْمَرَةٌ فِي الْيَابِ. وَبَعْدَ الْوُقَيْنِي الْمَانِطَائِي، وَهُوَ

٥ = وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلثمائة وخمسون ميلاً.
وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، وموقعها في طرف
خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر
اسمه «كلاد» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: «كلاد»، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأنشد
لأبي العباس الصفرى:

لها أرج يقصر عن مداه * فنيت المسك والعود الكلاهي

١٠ (١) تقدم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها.
(٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس
لا يحيزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ
الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

١٥ (٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كتابي النسختين «العلاق»؛ وهو تحريف
لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المجلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين
تبعا لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد آمم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المطان (كمعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب
المتضمنة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (نخبة الدهر) و (عجائب الهند) وغيرها.

٢٠ (٥) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كلتا النسختين: «حرمة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه نقلا عن صبح
الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الخمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من
صفحة ٣٢ من هذا السفر.

- من شجرٍ يجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُه مثلُ قيمة اللوقيني^(١)؛ وهو خفيف، ليس بالحسن
 اللون. وبعد المانطائي^(٢) العود^(٣) الریطائي^(٤)، وهو من جزيرة تسمى ریطاء، وهو دون
 المانطائي^(٥) في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات. وبعد العود
 الریطائي^(٦) العود^(٧) القندغلي، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه
 القماري^(٨)، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعده العود^(٩) السموئي، وهو عود حسن المنظر
 فيه حمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقناره غير مجود، وهو سريع القنار. وبعد
 السموئي^(١٠) العود^(١١) الرانجي، وهو عود يشبه قرون الثور، لأذكاء له ولا بقاء؛ وهو ساقط

(١) اختلفت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآتي بعد؛
 ولعل الصواب في هذه النسبة «المرطاني» نقلا عن المنهج المتيروفي اسم الجزيرة الآتي بعد «مرطبان»
 نقلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالزكروغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا
 وغيرها من الكتب الموثوق بتصحيحها.

(٢) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذي سيأتى ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم
 الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٣) يريد بالبرميكات أنواعا من الطيب كانت يعملها آل برمك.

(٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها الى المؤلف.

(٥) تقدم الكلام على «كله» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٧) القنار : آخر رائحة العود.

(٨) الرانجي : نسبة الى الرانج، وهي جزائر في بحر الهند. قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر

الرانج مشهورة في ألسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال الى الجنوب أربعائة
 ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمالي نحو مائة وستين ميلا؛ وفيها من البحر دخلات؛ ومد يمتها
 سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب
 تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك
 في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو التارجيل المسمى جوز الهند. =

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها. وبعده صنف يقال له: المحرم، سمي بذلك لأنه كان قد وقع إلى البصرة، فشك الناس فيه، فخرمه السلطان، فسمى المحرم، وهو من أدنى أصناف العود. وقال محمد بن العباس المسكي في كتابه: أفضل العود كله وأجوده المندلي، وبعده العود السمندوري، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا يبيض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليان وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من ثم العود القماري، وأجود القماري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار. قال: وربما كان فيه شبهة يسيرة؛ وبعد القماري الصنف الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القماري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفين رطابين وأقل. وبعد الصنف القافلي، وهو عود أسود، فيه بعض شبهة، أشبه شيء بالعود

١٠٣

== ورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم. وذكر ياقوت أن باءها تفتح وتكسر وقال: إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند، وراء بحر هر كند، في حدود الصين؛ وقيل: هي بلاد الزنج.

(١) في كلتا النسختين: «أحمد»؛ وقد أثبتناه هكذا للوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد»؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كهيون الأنباء) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوافي بالوفيات) وغيرها من الكتب.

(٢) في كلتا النسختين: «الحشكي»؛ وهو تحريف إذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيعابها ولا في كتب اللغة، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

القَهَارَى فِي مَنْظَرِهِ ؛ وَهُوَ عُودٌ حَلَوٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَ الْقَاقِلِيِّ الْعُودُ الرِّيرَكِي وَهُوَ عُودٌ صُلْبٌ ، خَفِيفٌ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَاللَّوْنِ ، وَيَشْبَهُ الْقَاقِلِيَّ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ سُفَالَةِ الْهِنْدِ . وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْعَطِشِيُّ ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ حَلَوٌ طَيِّبٌ ، دُونَ الصَّنْفِيِّ ، وَفَوْقَ الْقَاقِلِيِّ ^(١) . ثُمَّ صِنْفٌ مِنَ الْعُودِ يُسَمَّى : الْقُشُورُ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، رَطْبٌ ، أَزْرَقٌ ، عَذْبٌ ، رَائِحَتُهُ مِثْلُ رَائِحَةِ الْقَطْعِيِّ ، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْقِيَمَةِ ، وَبَعْدَهُ الْمَانِطَائِيُّ ^(٢) ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْعُودِ الصَّنْفِيِّ ، وَهُوَ قِطْعٌ كَبَارٌ مُلَسٌّ لَا عُقْدَ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةً ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلدَّوِيَةِ وَأَبْجَوَارِشَاتٍ ^(٣) . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجُلَابِيُّ ، وَاللَّوَاتِيُّ ، وَالْبَرْبَطَائِيُّ ، وَالْبُوطَاجِيُّ ^(٤) هَذِهِ الْأَصْنَافُ لِأَخِيرِ فِيهَا ، وَلَا طَيِّبَ لِرَوَائِحِهَا ؛ وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ يُسَمُّونَهَا : الْأَشْبَاهُ .

قَالَ : وَأَمَّا الْعُودُ الْمُسَمَّى : الْإِفْلَيقُ ، فَإِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الصَّيْنِ ، وَيَكُونُ فِي الْعِظَمِ مِثْلَ الْخَشَبِ الرَّيْحِيِّ ^(٥) الْغَلِيظِ ، يَبَاعُ الْمَنْ مِنْهُ بِدِينَارٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَالْعُودُ مِنْ قُشُورِهِ ؛ وَأَمَّا دَاخِلُهُ وَقَلْبُهُ فَنَخَشِبٌ أَبْيَضٌ خَفِيفٌ مِثْلَ الْخِلَافِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْجَمْرِ وَجِدَ

(١) نلاحظ أن جعله هذا الصنف من العود فوق القاقلي مناف لما يستفاد من سياق الترتيب من أن هذا الصنف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .

(٢) تقدّم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على معنى الجوارشيات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) لعل صوابه « المرطاني » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا

السفر ، فانظرها .

(٥) الريحي ، أي الأجوف الذي تخترقه الريح . والذي في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩

الرائحي ، وهو نسبة إلى جزائر الرانج السابق بيانها في الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .

(٦) تقدّم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جُزَازِيَّةٌ رديئةٌ^(١) كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادنه ، وهو معنى ما أورده التيمي في (جيب العروس) .

ذِكْرُ تَطَرِيَةِ الْعُودِ الْأَبْيَضِ وَإِظْهَارِ دَهَانِهِ وَإِكْسَابِهِ سَوَادًا

قال التيمي فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المُرِنْدَجِ المعروف بآبن البواب :
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدل على دَهَانَةٍ كامنة فيه فيُرى بَرِيَّةٌ يسيرة ، ويُعمد إلى قعرِ قَدِيرٍ يرام فيثقب حتى يصير كهية المنخل ، ويُعمد

(١) جزازية : نسبة الى الجزاز بالضم ، وهو ما جز من شعر أو صوف ؛ ويؤيد ذلك قوله بعد « كرائحة الشعر » ؛ والذي في كلتا النسختين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح وصف الرائحة به ، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو أراد ذلك لبرعه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها الى الحرارة .

(٢) في كلتا النسختين : « واكتسابه » ؛ وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا كما هو واضح .

(٣) لعله كان يبيع اليرندج أو يصنعه ، فلقب بذلك . واليرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف ، وهو معرب « رنده » باقارسية ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ؛ ولم نقف على ترجمة أبي بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ؛ كما أننا لم نجد من تلقب بالمرندج ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .
(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظروا .

(٥) قدر يرام ، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء ؛ والمراد به هنا : الفخار ؛ وهو استعمال عامي إذ لم نجده بهذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون وهى قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة ، لا ثقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد :
« كهية المنخل » .

إلى قِدْرٍ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القِدْرِ المَبْخُشِ^(١) ، بحيث إنها متى أُنْطَبَقَتْ عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويَصَبُّ في القِدْر ماء ، ويُجَعَلُ ذلك المُنْقَبُّ على فم القِدر ، ويَطْبَنُّ ، ويُجَعَلُ العُودُ فيها^(٢) ، وتُنْفَطَى بِقِطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقَدُ تحت القِدر السُّفْلَى وقيدا جيّدا حتّى يصعد بُخَارُ الْمَاءِ إلى العُود من تلك الأبخاش^(٣) ويفتقده بعد مضيّ ساعة ، ثم يكشفه ويقلّبه تقليبا جيّدا ، ثم يغطّيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أنّ دُهْنَ العُود قد ظهر ، ويمتنع ذلك بأن يمسح القطعة منه في حِرْقَةٍ ، فإذا أثرت الدهانة فيها فليُخْرِجْ ويُشْرِفِ طُسْتُ حتّى يبرُدَ ويرفعه .

(١) يريد بالمبخش : المنقب . والمبخش : النقب ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده فيما راجعناه من المظان ، بل إن مادته لم ترد فيما لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المبخش بتشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .

(٢) « فيها » ، أى في القدر العليا .

(٣) الأبخاش : جمع بمخش بضم أوله وسكون ثانيه . وهو النقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلِ وَأَصْنَافِهِ وَمَعَادِنِهِ

والصَّنَدَلُ أصناف : أفضلها الأصفر الدِّيم ، الرزِينُ العود ، الذي كأنه قد مُسِحَ بالزَّعفران ، الذَّكِّي الرَّائِحَةُ ؛ ويسمَّى المَقَاصِيرِي ، وأختلف في سبب تسميته بهذا الاسم ونسبته إليه ، فقال قوم : هي نسبةٌ إلى بلد تسمى (مَقَاصِير) . وقال قوم : إن بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تُصنع منه مقاصيرٌ لأُمَتهات أولادِهِ وخواصَّ سَرَاريهِ ، فسمَّى بذلك ؛ والأوَّلُ أصح . وقيل : إنَّهُ يُجلب من بلدين من أطراف الهند ، إحداهما مَقَاصِير ، والأخرى تسمى الجُور ؛ فما جُلب من مَقَاصِير فهو المَقَاصِيرِي ، وما جُلب من الجُور فهو الجُورِي . قالوا : وهو شجرٌ عظام ؛ وإنَّهُ يُقطع وهو رطب ، ويُقشَر ؛ وله من فوق قلبه الأصفر خشبٌ ليس بالذَّكِّي الرَّيِّح إلا أَنَّهُ صَنْدَلٌ يَضْرِب إلى البياض ، وهو الصَّنَدَلُ الأَبْيَض ؛ وفي روائحه ضَعْفٌ

(١٠٤)

(١) في معجم أسماء النبات صفحة ١٥٠ أن هذا اللفظ باللغة السنسكريتية : «جندل» . وذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٣٦) أن لفظ الصندل اسم عربي ، أخذه الأفرنج من العرب وأبدلوا الدال تاء أو طاء ، فقالوا «صنال» أو «صنطال» . واللاتينيون يقولون «صنالوم» . ثم ذكر أنه شجر منظره كمنظر الآس ؛ وسوقه تنقسم إلى فروع مفترشة خشنة مستقيمة ، تقرب للاسطوانية ، وتحمل أوراقا متقابلة ذنبية سهمية محفوفة الزاوية قليلا ، كاملة ، عديمة الزغب في وجهها ، ومغبرة فقط من الأسفل وفيها أعصاب جانبية شبيكة ، والأزهار صغيرة ، مهياة بهيمة عناقيد الخ . وقال داود : هو شجر يشبه شجر الجوز إلا أنه بسيط ، ويحمل ثمرا كعناقيد الحبسة الخضراء ، وورقه كورق الجوز ناعم دقيق (النذكرة ج ٢ ص ٥٩ طبع بولان) .

١٥

(١)

عن رائحة القلب الدِّسم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زعازة .
 وبلى الصندل الأصفر الصندل الأبيض ، الطيب الريح ، الذى هو من جنس
 المقاصيرى ، لا يخالفه إلا بالياض ؛ وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه
 الى السُمرة ، وهو الجورى السبط ، الصاب العود ، الذى يجلب من الجور ، وهو
 صندل صلب سبط ، ضعيف الرائحة ، وله رائحة طيبة ، إلا أنها دون رائحة
 ما قبله . وبلى الجورى صنفان : أحدهما أصفر فيه زعازة وطيب ؛ والاخر
 يضرب فى لونه الى الحمرة ، وفيه أيضا زعازة ريح وحدة ، وما لونه منهما الى الصفرة
 فإنه يسمى "الساوس" ؛ وقيل : "الكاس" (٢) ، وقد تفتق بهما الدرائر ؛ ويدخلان
 فى المثلثات والبحورات (٤) . وبعدهما صندل جعد الشعرة ، لا سباطة له ، اذا شقق
 كان جعدا كتجعيد خشب الزيتون ؛ وهو اذكى أصناف الصندل ، ولا يستعمل
 فى شئ سوى البحورات والمثلثات ؛ وبعده الصندل الأحمر الشديء الحمرة ؛ ويستعمل
 لتبريد الأورام الحارة ؛ وهو حسن اللون ، ثقيل الوزن ، لا رائحة له ولا خاصية
 غير تحليل الأورام الحارة ، وتتخذ منه المنجورات والمخروطات ، كالديوى ، والعائذ (٥)

(١) انظر الكلام على معنى الزعازة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

(٢) كذا ورد هذان العلقان اللذان تحت هذا الرقم فى (١) و(ب) المنسوب خطها الى المؤلف
 وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٣١ ؛ ولم تقف عليهما فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٣) تفتق بلخفيف الناء ، وتشدبدها ، أى تستخرج رائحة الدرائر بهما . يقال : « تفتق الطيب غيره »
 اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .

(٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى سبأ ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم

الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٥) العائذ . جمع عتيدة ، وهى الحقبة يجعل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك الترد وأشباه ذلك ؛ ويَتَّخَذُ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصنديل الأحمر أيضا يُحَكَّ على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطَلَّى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كل موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى النقرس^(٣) الحاد المتولد من فساد الدم في بدء العلة ، ليقوى العضو

(١) المهارك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها الترد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدها مهركة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالترد :
ياليتنى مهركة لم يزل * يعبت بي في الأخذ والرد

(المغرب والدخيل للدينى) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع البدورج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة هو الذى وضع الترد ، ولذلك قيل الزردشير ؛ وضعه مثالا للعالم وأهلها ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة . والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ ورميها مثل ثقلها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : ” الشش “ ويقال به ” اليك “ و ” البنج “ ويقال به ” الدو “ و ” الجهار “ ويقال به ” الثا “ وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالتقضاء والقدر ، والجهار تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ، لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يتجلى على الغاب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص » اه . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سريانى ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الفلغمونى الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوى الصرف الحادث في الكبد ، لكنه قد خص في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء .

(٣) النقرس بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بتهبة القناة الهضمية . وقال الفيصونى : إنه وجع وورم يحدثان في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى فقوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسمية للحال بأسم المحل . وقال الشيخ : إن النقرس قد يبتدىء من الأصابع من الإبهام ، وقد يبتدىء من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى الفخذ ، وقد تنورم .

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ التَّمِيمِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صِنْفٌ يُعْرَفُ
 بِالتَّجَارِي^(١) ، وَهُوَ خَشْبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
 وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سَفَالَةِ آهْلِ هِنْد .

- هـ . فالأصغرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِيُّ يَدْخُلُ فِي طِيبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ
 وَفِي الْبَرْمِكِيَّاتِ وَالْمُتَلَشَّاتِ وَالْذَّرَائِرِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ، وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
 وَفِي ضَمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ ، وَهُوَ بَارِدٌ مُنَشِّفٌ مُحَلِّلٌ لِلْأَوْرَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى التجار ، وأن يقرأ بكسر الأول
 وتخفيف الثاني ، نسبة إلى التجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السَّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرْنَقِلِ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السَّنْبِلُ ^(١) الْهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِل أصناف ،
وأجودُهُ العَصَافِيرُ الْأَحْمَرُ الْأَلْوَانُ ، الْمُسَلَّلُ ، وَالْمُسَلَّلُ هُوَ الَّذِي قَدْ نُقِيَ مِنْ زَعْبِهِ
وَمُسِحَ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرَ مَجْرَدَةٍ ، وَإِذَا أَمْسَكَهُ الْإِنْسَانُ بِكَفِّهِ سَاعَةً ثُمَّ أَشْتَمَهُ كَانَتْ
رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ أَوْ نَحْوَهَا ؛ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ ^(٢)
الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثُمَّ أَدْنَاهُ ، وَهُوَ دِقَاقٌ مِنَ
السَّنْبِلِ وَجَلَالٍ ، لَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ فِي جِدِّ الْعِطْرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فَهُوَ حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَيَبْلُدُ الثَّبْتُ أَيْضًا .
وَقِيلَ : إِنَّهَا تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَحْتَفُ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ
وَيَجْعَلُونَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السَّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي
وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُنْعَلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافه في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من
هذا السفر ، فأنظرها . وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل
بالأفريقية : (أَسْبِك) ؛ وقد يقال : سَبِك ، أَى سنبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سَبِكَا ، أَى سنبلة
بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنابل ؛ ويقال لهذا النوع : الخزامى المذكرة ؛ والخزامى الكبيرة ؛
ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِل على كل نخل رقيق خشن الخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحرر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛
 فيقال : إنّه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنّه نبات ينبت بتلك
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلنجيّ ، يَصْرِبُ فى لونه إلى الصُّفرة ، وهو أفضله ؛
 وضربٌ آخر يَصْرِبُ إلى السّواد ، وهم يعرفونه فيتوقّفونه ؛ وربما جهله بعضهم
 فأت عند مسّه ، سيما إن كانت يده قد عرّقت ، أو هى رطبة . وقد كان بعضُ
 الخلفاء يأمر بأن يؤكل بالمرأى التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلّة وغيرها من الفُرّص
 من يكشف السُّنبل ويعتبره ، فيُخرج منه البِيش ، فيؤخذ بكتبتين من حديد
 وليس يَمْسُه أحدٌ لإمات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وِءاء ويُلقى فى البحر .

(١) ذكر صاحب المادّة الطيّبة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمّى الذى يقال له :

- ١٠ « البِيش » أت اسمه أفونيطن ؛ أو أفونيظ ، ونابيل بفتح الباء الموحدة ، و (طورا) بضم الطاء ، وأفونيظ نابيل ؛ وقولوشون . ولفظ أفونيظ معناه مخز ، لأن أنواع هذا النبات تسكن الجبال العالية . واسمه نابيل ؛ أت من نابوس ، ومعناه اللقت ، لأن جذر هذا النبات يشبه اللقت الصغير ؛ ولذا كان الغلط فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قزوة النبات . واسمه باللسان الباقى : « أفونيظون نابيلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن الرطبة المظلمة ، والمرامى المرتفعة بالجبال بأوربا وغيرها ، واستنبت فى البساتين بجمال أزهاره الزرق
- ١٥ البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البِيش نبت مشهور هدى وصينى ، يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر أسمانجوى ، يدرك بآب ، أعنى مسرى ؛ و هو مائو كالإكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ؛ ومنه صنوبرى الشكل ، صغير الى الصفرة ، يحك بنفسجيا ؛ ومنه ما يشبه القسط ، شديد السواد (الذكرة ج ١ ص ١٢٦ طبع بولاق) . وقال القيصى : البِيش نبات كالزنجبيل رطبا وإبسا ، يعلو عن الأرض قدر ذراع وورقه كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .
- ٢٠

(٢) « سِيا » ؛ أى لا سِيا ، فحذف « لا » للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (التاج)

مادّة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرْفُلُ ^(١) وَجَوْهْرُهُ — فقال أحمد بن أبي يعقوب : الْقَرْفُلُ كُلُّ
 جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهر، القويُّ اليابس الحافُّ الذكي، الحَرِيف الطَّعم
 الحلوُّ الرَّائحة؛ ومنه الزَّهر، ومنه الثمر؛ والزَّهر منه هو ما صَغُرَ وكان مشاكلاً لِعِيدان
 فروع الخَرْبِقِ ^(٢) الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ. والثمر منه ما غَلُظَ وشاكَلَ نوى الثَّمَر، أو عَجَمَ
 الزيتون. وقيل : هو ثمرُ شَجَرٍ عَظِيمٍ يُشَبِّهُ شَجَرَ السَّدَرِ. وقال آخرون : يشبه شجر

(١) في المادة الطلية ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرفل بالافرنجية « جرفل » ونباته « جرفليير »
 وباللسان النباي « كروفيلوس أروماتيكوس » أو « أروما طيقوس » .

(٢) الخربق : نبات ورقة كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات
 صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماة، وخائق الذئب، وقاتل الذئب ؛ وأن اسم الأسود منه
 بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطلية ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق
 الأسود الذي نحن بصدده أنه بالافرنجية « ايلبورنوار » . وباللسان النباي (ايلبوروس نجرا) . وقال
 في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذرة في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها مفصلة، فيها آثار واضحة لقاعدة
 أوراق، وهي متفرعة ، وبضياء من الباطن ، وسوداء من الظاهر ، وتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية
 لحمية قطعية وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمّر . ثم تصير سوداء
 إذا جفت ؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق ، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء ، مقطعة الى سبعة فصوص
 أو ثمانية عميقة سمجة ، تنهى سريعاً بنقطة دقيقة ، وهي جلدية ، خالية من الزغب ، مسننة تسنينا
 منشاريا في جزئها العلوي الخ . والذنبات اسطوانية محمرة ، طولها من قيراطين الى ستة ... وحوامل
 الأزهار تملوكا كالذنبات ، وهي اسطوانية ، محمرة مثلها ، وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين
 محولتين الخ ما أوردته من كلام طويل فراجع .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من اللطف وأجل نباتات الأماكن
 المحترقة من الشمس بأرض الهند ، وشكله غالبا كمخروط ؛ ويكون أخضر دائما ، ومزينا بكثير من أزهار
 جميلة وردية ؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جدا ، قوية النفوذ ، تبقى محفوظة إلى تمام
 جفافها الخ . انظر المادة الطلية ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأُتْرَج . وقال آخرون : هو ثمرُ شجرٍ ورقه الساذج الهندي ، وأستدلّوا على ذلك بما في طعم الساذج من القَرْتَلِيَّة ^(١) . قال : ويُجلب من بلاد سُفالة الهند وأقاصيها ؛ وله بالمواضع التي هو بها روائحٌ ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمّون أماكن القَرْتَل : « رِيحَ آلحَنَّة » ، لذلك رائحته . وهو حارٌّ يابس ، لطيف غواص ، مقوٌّ للقلب نافعٌ لبعض الأرباب التي فيها عفونة ، قاطعٌ للغثيان المولّد من الرطوبة والقيء الكائن من التُّخمة والهيضة ؛ وإذا دُق مع التفاح الشاميّ وأُغتَصِر مائه مع شيءٍ من قلوب النعناع وأُعطِيَ الوَصَب فَعَمَّه ؛ وقطع عنه الغثيان وآلويّ ، وهو يطيب النكهة ؛ والذّكر منه — وهو الزهر — أقوى من فعل الأثي . قال : وقد يُصعد منه ماء يفوق في الطيب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مُكَلَّسات الطيب والذّرائر ، وفي كثير

- ١٠ (١) من أسماء الساذج أيضا (مالثيون) (رمانثيون) ، وهو الرومي منه . واسم الهندي منه "ماهستان" ؛ ويسمى أيضا بالمرغ البري (معجم أسماء النبات ص ٤٩) . وقال داود : هو نبات يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء ، كالبشيين بمصر ؛ وموضعه منافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ؛ وهي بسيطة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ، له عروق دقاق كالزنب ، يكون بياض المنذب وما يليه ، لا بالروم ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذي ينظم في الخيوط ، لا الهندي ؛ ويدرك الساذج بمصرى وتوت ؛ وتبقى قوته ثلاثين سنة .

- (٢) الهيضة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة إلى الانفصال من طريق المعى ، راجعات إليه من البدن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . معا . وقيل : هي أن يصيب الإنسان مقص وركب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هي قى . وإسهال يحدثان بغاة ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو غلاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد في المعدة ؛ وتقطع وتقل مؤلم في القلب ؛ وإغماء ، وفي الغالب اعتقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

- (٣) المكلسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج) والكلس بكسر فسكون : الصاروج ، أي النورة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكليس أن يجعل جسد في كيزان عطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من ألمعاجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي الخناخ ^(١) والمخمّرات كلّها .
 وقال محمد بن العباس ^(٢) المِسْكِي : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصّيارفة يشترّون
 منهم الدنانير المروانيّة التي أمر بضرّها عبد الملك بن مروان، وعلى سيكتها : "الله
 أحد"؛ فسألته عن ذلك، فذكروا أنها تُحمّل في البحر في أكياس قد كُتِبَ على كلّ
 كيس منها اسمُ صاحبه ووزنه، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
 سُفالة ألهند وضعوا الأناجر ^(٣)، وشدّوا المراكب ناحية، وركبوا قوارب ومعههم تلك
 الأكياس وأنطاع قد كُتِبَ على كلّ نطع منها اسمُ صاحبه أيضا؛ فيخرجون إلى
 موضع من تلك الجزيرة، فيبسط كلّ واحد منهم نطعه، ويحمل كيسه فوق النطع
 مغطى ببعض النطع، حتى إذا فعل ذلك جماعتهُم، وعادوا إلى القوارب، ورجعوا
 إلى المراكب آخر النهار، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم، ثمّ عدّوا في القوارب
 إلى الجزيرة، فيجدون فوق كلّ نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) الخناخ : جمع خلخلة، وهي ضرب من الطيب . « وقد أورد القيصوني في قاموسه صفة نوع
 منها، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل، ومن العود والسبل من كلّ واحد ثلاث أواق، ويسحق
 الجميع، ويعجن بدهن السوسن، ويعمل في جام، ويجريعود جيد يوما وليلة، ويرد، ويضاف إليه
 صندل نصف أوقية، ومسك وعبر من كلّ واحد مثقال، ويخلط الجميع جيدا، ويحفظ في إناء زجاج
 مسدود الرأس لوقت الحاجة . »

(٢) في كلتا النسخين : « الحشكي »؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
 في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظروا .

(٣) في كلتا النسخين : « طبعوا »؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيما راجعناه
 من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .

(٤) الأناجر : مراسي السفن، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية، والكاف مشوبة بالجير؛
 وهو خشبات يخالف بينها وبين ردهسها، وتشد أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
 فنصير كصخرة، ودهوس الخشب نائمة تشد بها الحبال، وترسل في الماء، إذا رست رست السفينة فأقامت .

آمال ، ولا يجدون الأيكاس ؛ فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاعهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم الثاني فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر هذا بعينه ، وزعم الذى أخبرني : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاع بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حملة وترك الكيس ، وإن اختار آمال أخذته وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فحملوا آمال والقرنفل ، وأنقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يقدر عليه ، ثم عادوا ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاع غير القرنفل . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثاني فوجدوا أمواهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط وأصنافه

ويقال فيه : الكُست بالكاف والياء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكررت
الأحاديث الصحيحة النبوية — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه
وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاري بسنده عن أم قيس بنت محصن أخت
عكاشة ، — وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم — أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بآبن لى قد علقت عليه من
(٢) (٤) (٥) (٦)



(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر ميرة من الأوربيين عن
غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا
اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك
أن الأطباء الأوربيين أدرى بلغة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا
لعلوه ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب .
والقسط يسمى باللسان النباقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، والكشط ؛ قاله أبو عمرو (التاج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا :
« الكسد » بالكاف والدال (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها آمنة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن
الأسدي ... أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أى رفعت حنكه باصبعها ففجرت الدم . والهمزة في أعلقت
للإزالة ، أى أزلت الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .

(٦) في رواية لأبي ذر « عنه » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) .

(١) العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الله ، على ما تدْعُرُون أولادكم بهذه الأعلق » (٤) عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أَشْفِيَة ، منها ذات الجنب « يريد الكُسْت ، يعني القُسْط .

وللقُسْط أصناف ذكرها محمد بن أحمد التيمي في جيب العروس فقال :
 منه ما يُجَلَب من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحري الذي يسمّى الجلود ؛ وأجوده الأبيض
 الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمَشَقَّق اليابس . ويقال : إنهم
 يأكلونه في بلادهم رطباً . وقال محمد بن العباس المسكي : (٥) أخبرني بعض البحريين
 أنه يكون في جبال المساهات ، ينبت في شقوق الصخور وأعلى الجبال ؛ ويقال (٦)

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة
 ويقال : « عذر » مبنا للجھول : حاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هي قرحة تخرج في الحرم الذي بين
 ١٠ الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع في الحر) فتعمد المرأة الى خرقه فتفتلها
 فتلا شديدا ، وتدخلها في أنفه ، فتلعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ربما أفرحه ، وذلك الطعن يسمى
 « الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة .

(٢) « على ما » بآيات ألف ما الاستفهامية المجرورة ؛ وهو قليل . وفي رواية لأبي ذر : « علام »
 بإسقاطها (إرشاد الساري) .

(٣) في رواية للحموي والمستمل : « تدغن أولادكن » ، وهي الموافقة لما في (ب) أي تغمزن
 بأصابعك حلق أولادكن . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضا في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة
 في الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهزمة ، مصدر « أعلق » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٥٠)
 ٢٠ وروى في صفحة ٤٦ في (باب اللدود) : « العلاق » بكسر العين المهملة . وضبطه في (التنقيح) بفتحها .
 (٥) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية
 رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) المساهات بالناء ، هي (ماهان) بالنون ، وهي مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السيرجان) — مدينة
 كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خييص) خمس مراحل ؛ والمغرب تسميها (المساهات) بصيغة جمع
 المؤنث ؛ قال القعقاع بن عمرو :

جدعت على المساهات أنف فارس * بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكي] ويؤكل، ^(١) غير أنه ردى الجوهر، اذا جَفَّ لا تكون له صلابه، ويشبه أصله أصل الكَرَفَس الجبلى، وكذلك ورقه يشبه ورق الكَرَفَس الجبلى أيضا . قال المِسْكِي : فلما صرْتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال ، ورأيتُه كثيرا في جبال أَهْرَ ^(٢) وَزَنْجَان ^(٣) . قال التِّمِيمِي : ومن القُسْطُ أَلْحَلُوا أيضا صِنْفٌ آخَرُ غَلِظَ الرَّائِحَةُ يَسْمَى الْقَرَنْفُلُ ، ليس بطائل ، ويدخل في الدُّخْنُ ^(٤) .

واما القُسْطُ المَزَّ - وهو أَهْنَدِي - فَيُجَلَبُ من أرض الهند ؛ وأجوده ما أبيض ورزْنٌ ؛ ومن الهندي صِنْفٌ يَضْرِبُ إلى السواد لا خيره فيه . قال : ومن المَزَّ نوع يسمَّى الْقَرَنْفُلُ ، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسْطِ والذي يَضْرِبُ إلى السواد أدناه وأسقطه ثَمَنًا وقيمة . والقُسْطُ المَزَّ الأبيض يدخل في كثير من الأدوية والمعالجين الكبار ؛ ومنه يُعْمَلُ دُهْنُ القُسْطِ ؛ ويُشْرَبُ فيُتَقَعُ به من أوجاع الجنبين وألحواصر ويُدَبَّرُ البسول ويفتَحُ سُدَدَ الكَيْدِ ؛ وهو حارٌّ يابس قوى الحرارة ^(٥) . [واليبس]

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء ، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) : « ويولد » ؛ وهو تحريف .

(٣) أَهْرَ : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل ؛ ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا ؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ١٩ طبع أوروبا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال ، وجنوبها مدينة أَهْرَ . قال في الباب : زنجان مدينة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدخن ، جمع دخنة بالضم ، وهي ينحور تدخن به الثياب والبيوت ، قاله القيصوني . وفي (المحكم) أنها شبه ذرية تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى والنُّدود^(١)

(٢) **أَمَّا عَمَلُ الْغَوَالِي** — فقد قال الزُّهْرَاوِيُّ في كتابه : والغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام : الأول في الوقت الذي تُعْمَل فيه ، والثاني الآلة التي تُصَلِّح أن تُعْمَل فيها ، والثالث كيفية عملها .

فَأَمَّا الْوَقْتُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُعْمَلَ فِيهِ — فوجهُ السَّحَرِ قبل طلوع الشمس ، لاعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل ويُتَوَقَّى أن يكون حالة وقت هبوب الرِّيح ، بل في وقت سكونه .

وَأَمَّا الْآلَاتُ الَّتِي تَصْلُحُ لِعَمَلِهَا وَسَتَحِقُّ أَجْزَاءُهَا فِيهَا —

- ١٠ فَأَفْضَلُ مَا سَتَحِقُّ الْمِسْكَ فِي هَاوْنٍ ذَهَبٍ خَالِصٍ ، أَوْ صَلَايَةِ زُجَاجٍ ، يَفِيهِرُ زُجَاجٌ ؛ وَأَنْ يَذَابَ الْعَنْبَرُ فِي حَمَاةٍ مِنْ حَجَرٍ ، أَوْ فِي مُدْهِنٍ مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ ، أَوْ زُجَاجٍ ؛ أَوْ فِي مُدْهِنٍ ذَهَبٍ ، أَوْ فِضَّةٍ مُمَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ زُجَاجٍ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ الْغَالِيَةَ وَسَبَبَ تَسْمِيَتِهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٩ . مِنْ هَذَا

السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

- ١٥ (٢) الزُّهْرَاوِيُّ ، هُوَ خَلْفُ بَنِ عَبَّاسٍ ؛ كَانَ طَبِيبًا فَاضِلًا ، خَبِيرًا بِالْأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ وَالْمُرَكَّبَةِ ، جَيِّدَ الْعِلَاجِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَشْهُورَةٌ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ ، وَأَفْضَلُهَا كِتَابُهُ الْكَبِيرُ الْمَعْرُوفُ (بِالزُّهْرَاوِيِّ) ؛ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ (النَّصْرِيفِ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ التَّأْلِيفِ) ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ تَصَانِيفِهِ وَأَشْهَرُهَا ، وَهُوَ كِتَابٌ تَامَ فِي مَعْنَاهُ (عَيُونُ الْأَنْبَاءِ ج ٢ ص ٥٢) .

وأما كَيْفِيَّةُ عَمَلِهَا [وَأَخْذُ^(١)] أَجْزَائِهَا — فهو أن يأخذ من أَلْسِكِ الْجَدِيدِ أَوْقِيَّةً فيسحقه برفق لئلا يحترق من شِدَّةِ السَّحْقِ ، ثم يخله بِمُخَلٍّ شَمِيرٍ صَفِيقٍ^(٢) وإن أَمَكَّنْ نخله من غير سَحْقٍ فهو أجود ، ثم يأخذ من العنبر الطيب نصفَ أَوْقِيَّةٍ فيذوبه في مُدْهْنٍ على أَلْطَفِ ما يَكُونُ من النار ، فإذا كاد يذوب قَطَرَهُ عليه شيئا من دُهْنِ البان المطيب ، ثم يُتْرَلُهُ بعد أن يذوب ، ويعتبره بأنامله ، فإن كان فيه رَمْلٌ أَخْرَجَهُ ، ثم يلقىه على أَلْسِكِ في الصَّلَاةِ ؛ ويُحَذَرُ أن يكون العنبر حارًا فإن حرارته تفسد أَلْسِكًا ؛ ثم يَسْحَقُ الْجَمِيعَ في الصَّلَاةِ برفق حتَّى يَمْتَرِجَ العنبرُ بالمسك ، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة ، ولا يجردهما بنحاس ولا بمحديد فإنهما يفسدانهما ، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يُحِبُّ من رَقَّتْها أو نُخِنَها ؛ وليس للبان حدٌّ يوقف عنده . وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فَعَلَّ . هذا ما ذكره الزَّهْرَاوِيُّ في الغالية . وقد ذكر محمد بنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ في كتابه المترجم (بجيب العروس) في باب القوالى كثيرا منها ، نذكر من ذلك ما كان يُعْمَلُ للخلفاء والملوك والأكابر .

فمن ذلك غالبية من غَوَى الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب : يؤخذ من المسك التَّبَيُّتِيُّ النادر مائة مثقال ، يُسْحَقُ بعد تنقيته من أكراشه وشعره ، ويُخَلُّ بعد السَّحْقِ بالحرير الصَّبِينِيِّ الصَّفِيقِ ، ويعاد سحقه ونخله ، ويكرَّرُ حتَّى يصير كَالنُّبَارِ ؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب) ؛ والذي في (أ) « وأجر » بالجم والراء ؛ وهو تحريف .

(٢) في (أ) « صقيق » ؛ وهو تحريف .

(٣) « يكرَّرُ » ، أى يكرِّر ذلك ؛ وهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير مع أن السياق يقتضى تثنيته

- ثم يؤخذ ^(١)تورمكى أو زبدية صينية^(٢)، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشجرى الأزرق الدسيم نحسون مثقالا وترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة لينة لا دخان لها ولا رائحة تفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم يتركه عن النار، فإذا فتر طريح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، ولكن ضيق الرأس يمكن تصميمه، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صينية محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود الغوالي كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحيد الطوسي^(٣)؛ وكانت تعجب المأمون جدا؛ وكانت هذه الغالية تعمل لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربعة من ^(٤)دهن الزنبق

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإبانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخيل.

- (٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي صفة من نفار، والجمع الزبادى» اه ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبتها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم ينف عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فصحت نسبتها إلى زبد اللبن، لأن العامة يظنون بالكسر.

- (٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهمات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

- (٤) في قاموس الأطباء أن الزنبق هو الياصمين الأبيض. قال الأزهري: وأهل العراق يقولون لدهن الياصمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الأفرنجى «ليلاس قون»، وهو من الفصيلة الياصمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوروبا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوربا، وهي تعلق من عشر =

(١) الرصافيّ النَّيسَابُورِيّ ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنّهم كانوا يعملون مع البان والزَّنْبَق شيئا من دُهْن البَلْسَان الخالص ؛ وكانوا أيضا يصنعون لأُمّ جعفرٍ غاليةً يسمونها غالية العنبر ، وذلك أنّهم يعملون لكلّ ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتيبُ عملها كما تقدّم .

(٣) غالية ججاجية تسمّى الساهريّة

يؤخذ من المسك الثُّبَيّ عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندى المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحلّ العنبر بدُهْن البان الكوفى الجيد ودُهْن الزَّنْبَق النَّيسَابُورِيّ ، فإذا ذاب العنبر يُزَلّ عن النار

== أقدام الى اتنى عشر بل أكثر، والأوراق متعابلة ذنبية ؛ قلبية الشكل ، حادة كاملة جدا ، عديمة الزغب من وجهيها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أمودجا لذلك اللون ؛ فيقال : لون اليبلاس أى الزنبق ؛ وتتكون من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتنتشر منها رائحة ذكية جدا ، ومن الأصناف ما يكون محمر الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جدا ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) فى كلتا النسختين « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف . والرصافي : نسبة الى الرصافة ،

وهى ضيعة بنيسابور .

(٢) البلسان : شجر ينبت بجناح بكهاجم الرياح ، ثم يتعظم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسنت تربته ، ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى ، فينبغي تديره بحسب الزمان . وأول ما نبت بعين شمس ؛ من قرى مصر ؛ والنصارى تعظمه ، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود) . وفى القاموس وشرحه أنه شجر صفار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب الى البياض ، شبيه بالسذاب فى الرائحة ، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة . قال الشاعر : وهى المطرية . ثم قال نقلا عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويجلب منها لجميع الآفاق . وقال صاحب المتاج : دهنه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأثمر الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهريّة ، لأنه يسهر فى عملها وتحببها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتَرُ، ثُمَّ يُلْقَى الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمُنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ
(١١) وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَدِيدًا مُحْكَمًا، وَرَبْمَا فُتِقَ بَشْيٌ مِنَ الْكَافُورِ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ
وَيُسَدَّ رَأْسُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

غالية هشام بن عبد الملك — وهي غالية صفراء

- يؤخذ من السُّنْبُلِ الْعَصَافِيرِ وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ (٤)
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَّتَانِ؛ وَتُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُخَلُّ
بِجَرِيرَةٍ، وَيَنْتَمِ سَخْفُهَا بَعْدَ النَّضْلِ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْقُمِيِّ الْمَطْحُونِ أَوْقِيَّةٌ
مِنْخُولَةٌ بِجَرِيرَةٍ، وَيُخَلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّيْبُ الطَّائِفِيُّ وَالْمَرْزَنْجُوشُ الرَّطْبُ (٦)

(١) «يضرب» بتذكير الضمير، أى يضرب ذلك .

١٠ (٢) «فتق» الخ أى استخرج ريمحه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فنظارها وانظر الباب

الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٤٣ .

(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ من ٥ من هذا

السفر .

- ١٥ (٥) القمى : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهي مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر
للأعاجم فيها ؛ وأول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري ، ومنها الى الرى مفازة سبعة ، وفي وسط هذه
المفازة حصن عظيم عاى يقال له : كردشير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان
سنة عشر فرسخا . وقال ياقوت في الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى :
« قم » في مرج تقدير سبعة عشرة فراسخ في مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، اوهى من بلاد الجبل اه ملخصا
من (معجم البلدان) و (تقويم البلدان) .

٢٠

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المردقوش » و « المردكوش » ، ومعناه ، آذان الفأر ، وهو
المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش ، وهي أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « سمسق » و « عقر » بالباء
و « عقر » بالنون ، وقد يسمى حبق الفنى ، واسمه بالافرنجية مرجولين ، وباللسان النباى ، أوجانوم =

والتَّمَامُ الرُّطْبُ ، فَتُتَقَعُ الثَّلَاثَةُ لَيْلَةً فِي مَاءٍ وَتُمَرَسُ وَتُصَفَّى وَتُعْجَنَ بِهَا الْأَخْلَاطُ
أَوْ تُعْجَنَ بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَتُلَصَّقَ فِي بَاطِيَةِ ، وَتُجَرَّ بِاللَّدِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتُقَلَّبَ
كُلَّ سَبْعٍ تَجْزِيراتٍ مَرَّةً ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السُّكِّ الْمَثَلَّثِ^(١) أَوِ الْمُنْصَفِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا
فَتُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا ، وَتُخَلَّ بِمَحْرِيَةٍ ، وَيُؤْخَذُ نِصْفُ السُّكِّ^(٢) وَتُعْجَنَ بِهِ وَهُوَ رَطْبٌ

٥ = مرجورانا ، وسكاه الطبيعية بلاد المشرق ، واستنبت في بساتين أوربا ، وهو من الرياحين التي تزرع
في البيوت وغيرها ، دقيق الورق يزهر أبيض الى الحمرة ، يختلف بزراكلريحان ، طيب الرائحة . وقال
ديسكوريدوس : هو نبات كثير الأغصان ، ينسبط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب اه
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكره داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤
ص ١٤٤

١٠ (١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم التمام بالافرنجية
(سربوليت) ويقال (شرفوليت) وباللسان الذبقي (تيوس سربيلوم) أو (سرفولوم) أو (سرفولوم) وكلها
بكسر السين وسكون الراء ، ومعناها الزاحف ونقل عن أضاء العرب أن التمام هو السينبر
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سينبريون) وصي تماما لسالوع رائحته ، وكأنه يتم بريحه على نفسه .
قال : ونقلوا عن ديسكوريدوس أنه صنفان : بستاني ، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ، ويدب
على الأرض ، ويضرب فيها عروقا كثيرة ، ومنه يرى ليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان
١٥ دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب ، غير أنه أطول وأصلب ، وله زهر حريف المذاق ، تفوح منه رائحة
طيبة جدا ، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات
صغير منفرد ، وساقه خشبية قليلا في القاعدة منفردة ، وطول فروعها من خمسة قراريط الى ستة
وهي نائمة على الأرض ، زغية قليلا ، مربعة ، قائمة في جزئ العلوى ، والأوراق صغيرة متقابلة ، منفردة
الزاوية ، كاملة ، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب ، وهي خالصة من الزغب
٢٠ ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرقات ، وغير ذلك ، واستنبت بالبساتين الخ .
(٢) الباطية : الجفنة الكبيرة (مناهج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قول : إن هذا اللفظ معرب .
وقال الأزهري : الباطية من الوجاج عظيمة ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشراب يفرغون منها ويشربون .
(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الزامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء ، ويعرك شديدا ، ويمسح
٢٥ بدهن الخمرى لئلا يلبص بالاناء ، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ، ويلقعه ، ويعرك شديدا ، ويقصر
ويترك يومين ، ثم يشب بمسلة ، وينظم في خيط قنب ، ويترك ستة ، وكلما عتق طابت رائحته (القاموس) . =

ثم يُقَرَّصُ وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَدْنِيهِ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَايَةِ ، وَيُتَخَّلَّ بِحَرِيرَةٍ ؛ ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ أَوْقِيَّةٌ بَيَانُ الْغَالِيَةِ الْمُرْتَفِعِ الْجِيدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السُّكِّ وَتِلْكَ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ؛ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ التُّبِّيِّ الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى يَخْتَلَطُ ، ثُمَّ يُوعَى ، وَيُحَكَّمُ سَدُّهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجِيدِ الْمَطْحُونِ الْمُنْخُولِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدٌ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءُ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سَكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُتَخَّلَّ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَجِفَّ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ١٠ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُحَلَّ الْعَنْبَرُ بِذَهْنِ الْبَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكُ بَعْدَ أَنْ يُتَزَلَّ عَنِ النَّارِ ، وَيُحَرَّكُ بَعُودٌ ، وَلَا يُحَرَّكُ بِحَرِيرَةٍ وَلَا ظُفْرِ ، فَإِذَا

(١٠٨)

== وقال القيصوني : السك أنواع : منه ما يُنْخَذُ مِنَ الْأَمْلَجِ ، وَمِنْهُ مَا يُنْخَذُ مِنَ الْعَفْصِ وَالْبَلِيلِجِ ، وَمِنْهُ مَا يُنْخَذُ مِنَ الزَّامِكِ وَالْمِسْكِ ، وَهُوَ سَكُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَافَ إِلَى كُلِّ رَطْلٍ مِنَ الزَّامِكِ مُنْقَالٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صِفَةَ السَّكِّ الْمُنْخَذِ مِنَ الْعَفْصِ وَالْبَلِيلِجِ . وَقَالَ فِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْمُهَاجِ الْمُنِيرِ : ١٥ السَّكُّ أَنْوَاعٌ ، وَهُوَ أَنْ تُؤْخَذَ عَصَاةُ الْأَمْلَجِ وَعَصَاةُ الْعَفْصِ وَعَصَاةُ الْبَلِيلِجِ الْأَخْضَرِ ، فَانْجَنَ بِالْمِسْكِ فَهُوَ سَكُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ الزَّامِكُ ؛ وَإِنْ جَنَ بِجُلُودِ الْأَنْعَامِ فَهُوَ سَكُ الْجُلُودِ ؛ وَإِنْ جَنَ بِمَاءٍ تَقْبَعُ الْأَنْعَامُ فَهُوَ سَكُ الْمَاءِ ؛ وَإِنْ جَنَ بِقَطْعِ الْجُلُودِ مُطْلَقًا بَعْدَ تَحْقِيقِهَا فَهُوَ سَكُ الْأَكْرَاشِ ؛ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى السَّكِّ وَأَنْوَاعِهِ وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنَ الْفَنِ الرَّابِعِ أَنْصَرَفَتْ صَفْحَةً ٧٢ ص ٥

٢٠ (١) « يَقَرَّصُ » بِنَدِّ كَبِيرٍ الضَّمِيرِ فِي هَذَا اللَّفْظِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، أَيْ يَقَرَّصُ ذَلِكَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

أَخْطَطَ رُدًّا إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحِيقَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعِلْكَ ، ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١١)

غَالِيَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّيْمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَابِ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ ؛ يُحْلَى الْعَنْبَرُ فِي الْبَابِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنْعَمُ سَحْقُ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسَّكِّ ، وَتُحْلَطُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّيْمِيُّ بَابَ الْغَوَالِي

وَقَالَ فِيهَا : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحْلَهَا بِالْبَابِ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ؛ وَمَنْ تَطَيَّبَ بِهَا يَابِسَةً بِمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنْ أَلْسُوحَاتِ . ١٠

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السَّكِّ الْمُلْتَمِثِ مِثْقَالَانِ وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ مِثْقَالٌ ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمِقْرَدَةٍ سَحَقًا نَاعِمًا ، وَيُنْخَلُّ بِمِجْرِيَّةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقْرَضُ ، وَيُحْلَى فِي تَوْرِ مِنْ (٤)

(١) فِي (١) «الْبَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أُتْبِنَاهُ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ لِلْفَقْطِيِّ) ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبَ ١٥ كَانَ عَالِمَ مِصْرَ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ سَبَبُ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) - التَّوْرُ : إِنَّهُ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ . ٢٠

حجارة، أوفى زبديته^(١١) صينى؛ ثم يلقى عليه العود والسك، ويُطَافَن به خَلْطًا جَيِّدًا وَيُجَعَل ذلك على الصَّلاية؛ فاذا برَّدَ وجمدُ يسحق وَيُخَل بجريرة، ويضاف اليه المسك المسحوق، وَيُسْحَق ذلك جميعا، ويُرفع؛ فن أراد أن يستعمل ذلك غالباً يَحْمَل المثقال منه فى مثقال من دهن البان المفترَّ، ومن أراد أن يستعمله مَسُوحاً يَحْمَلُه بماء الورد .

وأما عمَلُ الندود — فقد ذكر التَّمِيُّ منها أنواعا كثيرة؛ فمنها النَّدَّ المستعنى كان يُصنع للمستعين بالله العباسى . قال : يؤخذ من العود الهندى نحسون مثقالا ومِثْلُه من المسك التَّيْبى، ومن العنبر الشَّحْرِى الأزرق الدَّيْم نحسون ومائَةٌ مثقال ومن الكافور الرِّياحى^(٢) ثلاثة مثاقيل؛ يُسْحَق العودُ والمِسْكُ والكافور سَحَقًا ناعما كُلُّ واحد منها بمفرده، وَيُخَل المِسْكُ بالحريرة، ويحل العنبر فى عباسية^(٣) صينى أوفى إرام، وَيُلْقَى المَسْحُوقُ عليه بعد أن ينزل عن النار، وَيُعْجَن به عجنا جيِّدا

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبديّة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها .

(٢) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحى، لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود فى التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ «الرباحى» بالباء الموحدة، نسبة الى ملك يقال له : (رباح) وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف فى الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ ١٥ الطبعة الأولى .

(٣) يريد بالعباسية آنية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت اليهم .

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفردا، أى بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عاى معروف؛ والذى وجدناه فى كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد .

ثم يُمدّ على الرّخامة ، ويقطّع شواير^(١) ، ويصّف على مُنخل حتى ينجف ويرفع . قال :

وأما النّد الذي أجمع الناس عليه ، فهو أن يؤخذ من العود الجيد نحسون مثقالا ، ومثله من المسك التّبيّ^(٢) ، ويحلّ لذلك من العبرالهنديّ أو الشّعريّ مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويعجن بالمسك ، ويمدّ شواير^(٣) ، ويحفّ ، ويرفع .

صنعة نّد آخر

قال النّيميّ ، تركبه لأبي سعيد يانس الفارسيّ ، بقاء غايّة في الجودّة ؛ يؤخذ من العود الهنديّ القامرونيّ أو العود القماريّ عشرة^(٤) مثاقيل ، ومن المسك التّبيّ^(٥) المنيّ من أكراشه وشعره عشرون مثقالا ، يسحق كلّ واحد منهما بمفرده ، ويحلّ بحريّة صينيّة ثم يجمعان على الصّلاية ، ويضاف إليهما من الكافور الفنصوريّ مثقال واحد ، ويحلّ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ؛ وهو لفظ عبريّ ، كما أخبرنا بذلك من يوتق به في علم هذه اللغة ؛ ويؤيد هذا التفسير قول داود في النّد : « و يقطع فتائل دقاقا » (النّد كج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمدّ شواير » ، فان تعبيره بالمدّ يقتضي أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامرونيّ وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القماريّ وعلى قار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفنصوريّ : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا) أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . ونقل ابن البيطار عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن فنصور هي جزيرة مرنديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام على الكافور أنه يقال فنصور بالقاف والنون ، وقصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشَّحْرَى^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تَوْرٍ حَجَرٍ أو في عَبَاسِيَّةٍ صَبْنَى حَلَا لطيفا بنارٍ لينة، بمد أن يقرض العنبر ليسرَّع انحلاله، وسبيل التَّوْرِ أن يُحْمَلَ على النار قبل أن يُلْقَى فيه العنبر، لِيَقْلَ مُكْثُ العنبر على النار، فإذا انْحَلَّ العنبر أُنْزِلَ عن النار وأُلْقِيَ فيه المسكُ والعودُ والكافور بمد إنعام سَحْقِهَا^(٢)، وَيُضْرَبُ ذلك مع العنبر في التَّوْرِ بملقعة من فضة أو حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا واحدا، ثم تُبَلَّ سَكِينٌ ومُسَحَّحٌ بها ما تعلق على الملقعة، ويوضع على قطعة من الرِّخَامِ مَلْسَاءَ قد مَسَحَ وجهها بالماء، وتُبَلَّ اليد، ويؤخذ بها من المعجون، ويُقْتَلُ على الرِّخَامَةِ قَتْلًا متساويا ويُقَطَّعُ شواير بَسَكِينٍ مبلولة بالماء، على ما يراه من المقادير؛ وإن خشيت أن يَرُدَّ المعجون فيجمد، جَعَلَتِ التَّوْرَ الَّذِي فِيهِ الْمَعْجُونُ على رَمَادٍ حَارٍ .



١٠. صِفَةُ نَدِّ كَانَتْ بِنَانُ الْعِطَّارَةِ تَصْنَعُهُ لِلوَائِقِ بِاللَّهِ

يؤخذ من العود الجيد الهندي مائة مثقال، ومن سَكِّ الْمِسْكِ خمسون مثقالا^(٤) ومن المسك الثَّبِّيَّ ثلاثون مثقالا، ومن الكافور الرِّياحِيَّ تسعة مِثْقَالٍ؛ يُسْحَقُ كُلُّ واحد منها على أنفراد سَحْقًا ناعما، ثم تُجَمَّعُ كُلُّهَا على الصَّلَاةِ، وتُسْحَقُ حَتَّى تَخْتَلِطَ

(١) الشَّحْرَى : نسبة إلى (الشحر) وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصبهاني :

هو بين عدن وعمان ، وإليه ينسب العنبر الشَّحْرَى ، لأنه يوجد في سواحه .

(٢) في كلا الأصلين : « سَحَقُهَا » ؛ وهو تحريك ؛ وقواعد اللغة تقتضي ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكنونة بخط المؤلف بضم الباء ؛ ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من معجمات الأسماء أن (بنان) بالضم : اسم لعدة من الرجال ؛ ولم نجد من سمى به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : (بنانة) بضم الباء ، و بالناة في آخره .

(٤) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور (بالرياحي) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر ، فانظرها .

وتلثم^(٢) ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العبر الهندى^(١) أو الشحرى فيحل في تور يرام
أو غضارة صيني^(٣)؛ فإذا ذاب يترل عن النار، وتلقى عليه المسحوقات، وتخلط به
وتعجن عجنا جيدا، ثم تعمل منه أقراص أو شواير،^(٤) وزن كل قطعة منها^(٥)
مثقال، وتجفف.

صفة ند [آخر] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله

يؤخذ من العود الهندى^(٦) القامرونى عشرون مثقالا، ومن السك^(٧) المثلث خمسة
عشر مثقالا، ومن الكافور الرياحى^(٨) مثقالان، ومن المسك^(٩) التبتى ستة مثاقيل، ومن
السك^(١٠) الأصفر الطوامير^(١١) مثقال واحد، ومن الزعفران^(١٢) الروذراورى^(١٣) المسحوق مثقال؛

(١) تقدم الكلام على الشجر المنسوب إليه هذا الصنف من العبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢

من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الغضارة: القصة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتتخذ من الغضار، وهو الطين اللابز الأخضر

الحمر. وقال في بحر الجواهر: إنها تطلق على الإباء الصينى أيضا كما هنا.

(٣) صيني: صفة لموصوف محذوف، أى غضارة نخار صيني.

(٤) منه، أى من ذلك، وبهذا الاعتبار ساع له تذكير الضمير.

(٥) يريد بالشواير: الفئاتل الدقاق، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١

من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامرونى في ص ٢٦ من هذا السفر

فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا.

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر

صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا.

(٨) الروذراورى: نسبة إلى (الروذراور)، وهى كورة (بنهاوند) من أعمال الجبال، مسيرة

ثلاثة فراسخ؛ وهى منبت الزعفران. وقال في تقويم البلدان ما نصه: وروذراور: مدينة خصبة

صغيرة كثيرة المياه والثمار. وروذراور فى الحقيقة اسم للرسنق، واسم البلدة أيضا؛ وبها الزعفران الكثير

الجيد. وقال فى الباب: وروذراور: بلدة بنواحي همدان.

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَتُسْحَقُ ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ نَحْسُونِ مِثْقَالًا ، يُقَرَّضُ ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ ، وَتُحْلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ (١) مَا تَقْدَمُ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ .

(٢)
صِفَةُ النَّذِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَتُخْرَبُهُ
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةُ مِثْقَالٍ ، يُسْحَقُ ، وَيُنَحَّلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا قَرَأَ الْقِيَّامُ عَلَيْهِ الْمِسْكَ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عُدٍّ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُبَدَّدُ عَلَى الرَّخَامَةِ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ وَتُخْرَبُهُ . قَالَ التِّمِيمِيُّ : كَانَ رِئِيسُ الْأَنْدَلُسِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ يَهْدِي إِلَى الْوَالِدِيِّ مِنْ هَذَا النَّذِّ فَيَحُلُّهُ وَالِدِيُّ بِالْبَانِ ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةٌ لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْهَا .

(٣)
صِفَةُ نَذِّ آخَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ
(٤)
— وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّافِيفِ الشَّرِيفِ —

(٥)
قَالَ التِّمِيمِيُّ : وَلَا شَيْءَ فِي النَّذِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ

(١) قد سبق بيان المراد بالشوَابِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) فِي (١) : « الْمُعْتَمِدُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، أَذِلِّسَ مِنَ الْخُلَفَاءِ مِنْ لُقْبٍ بِالْمُعْتَمِدِ بِاللَّهِ .

(٣) لَمْ يَرِدْ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ وَلَا فِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ ذِكْرُ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ هَذِهِ ؛ وَالَّذِي

وَرَدَ فِيهَا أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

(٤) اللَّافِيفُ : الْمُخْلُوطُ مِنْ جَنَسَيْنِ فَضَاعِدًا .

(٥) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَى الْقَامِرُونِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْعُودِ فِي صَفْحَةِ ٢٦ مِنْ هَذَا السَّفَرِ

فَانْظُرْهَا ، وَانْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمُ ٢ مِنْهَا أَيْضًا .

أوقية ، فِدَقٌ وَيُنْخَل ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمَثْلُثُ نَصْفُ^(١)
 أوقية ، ومن أَمْسَكِ الثَّبَتِ المنقَّى من أكراشه ، المسحوقِ المنخولِ نَصْفُ أوقية
 وَيُجَمِّعُ الْجَمِيعَ ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدِّسِيمِ
 أَوْقِيَتَانِ ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُبَاقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
 وَالسُّكُّ وَالْمَسْكُ ، وَيُعْجَنَ ذَلِكَ ، وَيُمَدَّ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرَ ، وَيَحْفَفُ^(٢)
 وَيُرْفَعُ . قَالَ التَّيْمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعَطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ
 مَثْلَثًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَنَحْمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبَقٌ
 فِي الثَّيَابِ ، سِيمَا فِي بَلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِلَاكُ الْبَخُورِ كُلِّهِ^(٣)
 جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُخَيَّرُهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْفَخْمِ شَيْءٌ
 مِنَ الزُّهْمَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّيْمِيُّ الْقَوْلَ
 فِي النَّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النُّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرناها كانوا
 يصنعونها للبخور خاصة .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ — فهُوَ نَادِرٌ
 إِذَا عُثِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ وَالْإِدْخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عَنَابَرٌ مُخْتَلِفَةٌ
 الْأَشْكَالَ وَالْمَقَادِيرَ ، مِنَ الْأَكْرَ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَابِيرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُنْظَمُ قَلَانِدٌ^(٤)
 ١٥

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر
 صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) سيما ، أى لا سيما ، لحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنبر : الندود ؛ وسيأتى في ص ٦٦ من ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى
 في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع الند يؤيد ما سبق في تفسير الشواير
 من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

وَمَعَاضِدٌ وَشَاحَاتٌ وَسُبْحَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَ ثِيَابِهِمْ إِذَا لَبَسُوهَا
وَيَمْشُونَ بِهَا ، وَيَجْلِسُونَ وَيَقْدُونَ وَهِيَ لَا تُتَغَيَّرُ وَلَا تُكْسَرُ ، وَيُكْسَرُ بَعْضُ الْأَكْرَةِ^(١)
مِنْهَا أَوْ الْوَرْدَةِ أَوْ الْخُرْزَةِ فَتُسْتَعْمَلُ فِي الْبُخُورِ وَغَيْرِهِ ، وَتَبْقَى بَقِيَّتُهَا فِي جُمْلَةِ الْعَنْبَرِ
الْمَنْظُومِ ، وَلَا يَضُرُّهَا الْكُسْرُ ، وَلَا يَتَفَتَّتُ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ إِلَّا إِنْ قُرِضَ بِالسِّنِّ^(٢)
أَوْ قُطِعَ بِالشَّفْرَةِ أَوْ الْمُدْيَةِ ؛ وَإِذَا طَالَ مَكْنَتُهُ صَلَحَ وَجَادَ وَصَلَبَ ، وَعَبِقَ رِيحُهُ عَلَى
النَّارِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَطَ بِالْيَاسَمِينِ ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وَإِذَا تَمَادَتْ عَلَيْهِ الْمُدَّةُ وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ وَأَفْسَدَهُ الْعَرَقُ الرَّدِيُّ كُسِرَ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الْخَالِمِ الشَّحْرِيِّ
وَجُنِّ بِهِ ، ثُمَّ بِالْمَسْكِ الْمَسْحُوقِ ، وَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، أَوْ عَلَى أَى صِفَةٍ أَرَادَهَا صَاحِبُهُ
فِيَجِيءُ غَايَةً فِي الْجُودَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَجُودَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ
عَمَلِهِ وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٠

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ النَّدِّ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ



وَالنَّدُّ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُسَمَّى الْعَنْبَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَنْدهُمْ اسْمُ الْعَنْبَرِ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ ؛
وَيُمَيِّزُ الْعَنْبَرَ الْأَصْلِيَّ إِذَا أُريدَ بَأَن يُقَالَ فِيهِ : الْعَنْبَرُ الْخَالِمُ ؛ وَهَذَا النَّدُّ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ
النَّاسُ فِي وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الْمَثَلَّثُ ، وَهُوَ أَجُودُهَا وَأَعَطَّرُهَا ؛

١٥

(١) المعضد والمعضدة : ما يلبس في العضد .

(٢) في كتب اللغة أن الأكرَةَ لُغِيَّةٌ فِي الْكَرَةِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا ، أَى لُغَةٌ مُسْتَرْدَلَةٌ .

(٣) العطف «بَار» فِي هَذِهِ الْبَيَانَةِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمُدْيَةَ غَيْرَ الشَّفْرَةِ ؛ وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّفْظِ
أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْصَصِ وَغَيْرِهِمَا تَفْسِيرُ الْمُدْيَةِ بِأَنَّهَا الشَّفْرَةُ ، وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا ، وَقَالُوا
فِي الشَّفْرَةِ : إِنَّهَا السَّكِينُ الْعَرِضَةُ الْعَظِيمَةُ ، إِلَّا أَنَّ يَجْمَلُ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّفْرَةِ قِطْعَةً مِنَ الْحَدِيدِ
تَعْرُضُ وَتُحَدِّدُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْمَعَانِي الْوَارِدَةِ فِي كِتَابِ اللَّفْظِ لِلشَّفْرَةِ ؛ وَبِالْمُدْيَةِ السَّكِينِ ؛ وَإِذْنُ فَاِلْمَعَايِرَةُ بَيْنَهُمَا
ظَاهِرَةٌ ؛ أَوَّلُ «أَوْ» الْعَاطِفَةُ هُنَا مُحَرَّفَةٌ عَنْ (أَى) التَّفْسِيرِيَّةُ .

٢٠

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشحري^(١) الرزين الدسم جزء، ونظيره من العود الهندي^(٢) الجيد، ونظيره أيضا من المسك الثقي^(٣)، ويُجعل العود برابة أجزاء صفارا، ثم يُقلى على نار لينسة، ويُطحن بعد ذلك طحنا ناعما ويُسحق المسك بعد تنقيته كما لعله فيه من شعر أو غيره، ثم يُقرض العنبر صفارا ويوضع في قدر يرام لطيفة شبه رأس الخوذة على نار فتحيم لينسة حتى يجمز، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقة من النحاس مدورة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فاذا ذاب العنبر يلقى عليه العود المطحون شيئا بعد شيء، ويحرك حتى يختلطا ويصيرا جزءا واحدا، ويُجعل العنبر والعود فتائل، ويُقسم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُعجن به عجنا جيدا على حجر يميني^(٤) معد لذلك حتى تختلط به، ثم يُقطع ويُجعل أكرًا بحسب ما يريد، ويرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لنا لا يكاد يُستعمل للباس^(٥)، بل يُحمل في الجيوب ويخبر به، ويُشم، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزؤه أن يؤخذ من العنبر الخام الجيد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجيد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيد المطحون عشرون مثقالا، ويؤخذ لذلك من المسك الجيد ما أحب المستعمل ويركب على ما نذكره^(٦).

(١) تقدم الكلام على (الشحر) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة: المغفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه فلاتد ولا معاضد ولا وشاحات، كما يُتخذ ذلك من الند السابق

في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظره.

(٤) سيد كرم المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.

وأما النوع الثالث — وهو السُّوقَ — فأجازه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خَلَطِ أجزاء النَّدِّ وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القِدر البرام المَعْدَّة لذلك على نار فَتَحِمَ لينة ، ويكون وضعه •
 للقِدر على جنبها ، ثم يكسّر العنبر العتيق ويضعه في القِدر ، فاذا سَخَنَ هَرَسَهُ بالمِلعقة
 النحاس المَعْدَّة لذلك ، فاذا أنهرس ونمّ رفعه من القِدر الى وعاءٍ آخرَ نظيف
 ثم يمسح القِدر، ويكسّر العنبر الخام قطعاً صغيراً ، ويوضع في القِدر على أثر السخونة
 ويحرك بالمِلعقة حتى يذوب ؛ ثم توضع القِدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود
 المطحون شيء بعد شيء الى أن يختلط ببعضه بعض ويصير أجزاء واحداً ، ثم يلقى ١٠
 عليه العنبر العتيق ، ويختلط بالمِلعقة حتى يختلط بهما ، ثم يُصَبَّ على ذلك ماء
 وَرْدٍ بِقَدَرٍ واعتدال ، ويُجَمَّس بالإبهام والسَّبابَة ، فإن قِيلَ القَتْلُ أخذ منه
 شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على الحجر اليماني المَعْدَّ لذلك ؛ فاذا صار جميعه فتائل
 — وهو القَتْلُ الأول — وَضَعَ القِدر على النار ، ووضَعَ بعضَ الفتائل فيها
 وَبَصَبَ عليها ماء وَرْدٍ بِقَدَرٍ ، ويعجنها عجناً جيداً ، ثم يعيدها على الحجر ، ويعجنها ١٥

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى الفخار ، وهو استعمال عامي معروف عندنا في مصر وغيرها ؛
 والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على أنه
 اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك
 الشيء ، مما عي غير شائع .

(٢) « بهما » ، أى بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها ، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة ، فإذا اختلط المسك بها قتلها فتائل ، ثم يقطعها أجزاء متساوية على قدر ما يريد ، ويضمه بأصابعه الثلاث : الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه حتى يندمج ويصطحب ، ثم ينخسه بمسلة برفق ، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب المعد له ، وإن كان ساذجاً دوره على الرحامة . هذه كيفية عمله وأجزاؤه ؛ فإن نقص عن ذلك منع من بيعه .

(١) يضمه ، أى يضم ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ الآتية .

(٢) فى (ب) « يطحب » ؛ وهو تحريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه الى بعض .

(٣) ينخسه ، أى يفرز جانيه بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة

يطبع بها على العجين الطرى فتظهر تلك الشطب فيه .

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الزامك والسك من الزامك والأدهان

فأما عمل الزامك والسك — فالزامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الزامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (بجيب العروس وريحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير إلى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالزامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة ^(١) : يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، يُدق ويُخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى يَنشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه لبسلس وتذهب منه زعازة العفصة ^(٢) وطعمها ، وطبيخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول ألمعتق خمسة أرطال من الزبيب العيوني ^(٣) اللحم المنقى من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لُقِط . من تحت

(١) ذكر داود أن الزامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .

(٢) يطلق علماء العطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق صحيح ، وعله ذلك أن من عاداتهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم

١٥ من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المكتوب المنقول منه ، أي الأصل المنتسخ منه .

(٣) يريد بالزعازة هنا : الحدة في الراحة والطعم ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعازة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٤) في «ب» «العيوني» بالباء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعينون قرية من قرى بيت المقدس ؛

٢٠ وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عينون كلمة عبرانية .

نخله بعد نُضِيجِه ، ويَحْفَفُ ، وَيُحَكِّمُ تحفيفه ، وَيُزَعِّعُ نواه ، خمسة أرتال ، فَيُنَقِّعُ الزَّيْبُ والبلح في الشَّرابِ الرِّيحَانِيَّ^(١) يوما وليلة ، ومن لم ينقعهما في الشراب فلينقعهما في المَيْسُوسِ الطَّيِّبِ ، أو في المَاءِ القَرَّاحِ ، ثم يَرْفَعَانِ على النار ، فَيُغْلِيَانِ غليانا جيِّدا حتَّى يَنْضُجَا ، ولا تَبَقْ فيهما قوَّة ، وَيُنْصَرِ ماؤهما ، فَنُجِّنَ به العشرة أرتال العفص المطحونِ المنخولِ عَجْنا جيِّدا حتَّى يصير مثلَ الحَسَاءِ أو أَرْقٍ منه ثم يَرْفَعُ في طَبْخِيرٍ نحاسٍ غليظٍ على نارٍ لينة ، فَيُطْبَخُ وهو يَحْرُكُ بِإِسْطَاطٍ حديدٍ ، ولا يَفْتُرُ تحريكه ، وَيَحْتَرِزُ أَلْتَوَلَّى لطبخه ، بَأَن يَتَلَمَّ ، وَيَلْفُ على يديه ورجليه ما يصونهما أن يقع عليهما من ذلك ، حتَّى إذا غَلُظَ وصار أشَقَرَّ أُنْزَلَهُ عن النار . قال : ومن الناس من يضيف إليه وقت طبخه من عَقِيدِ العنب على كُلِّ عشرة أرتالٍ رطلا واحدا مع ماء الزَّيْبِ وماءِ البلح ؛ ومنهم من يقتصر على ماؤهما فقط ، فإذا أَتَهَى

(١) الشراب الريحاني : نوع من النمر؛ قيل : هو الشراب الصرف ، الطيب الرائحة ؛ وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم .
(٢) الميسوس : شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد . ويقال له : الميسى . وقيل : هو مركب أحد أجزائه المثلث « يريد الند المثلث » قاله الهروي . وفي المنهج : أنه شراب السوسن الأبيض .
(٣) كان الأفصح أن يقول « عشرة أرتال العفص » بإسقاط أداة التعريف من اسم العدد فان تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستعمالا ؛ أما بالقياس فلا تن تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ، وأما الاستعمال فلا تنهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في شرح الكافية .

(٤) الطنجير : معروف ؛ وهو من الألفاظ المعربة ، وفارسيته (باتيله) القاموس وشرحه .
(٥) الإسطاط والسطام بالكسر : المسعار ؛ وهو حديدة مفلوحة الطرف ، أى معرضة من طرفها ، تحرك بها النار وتسعر .
(٦) عقيد العنب ، أى ما انعقد من عصيره .

أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ^(١)، بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ، وَيُبَسِّطَ عَلَيْهَا بَسْطًا رَقِيقًا
مُسْتَوِيًا بِشَيْءٍ قَدْ دُهِنَ بَدْنُهُنَ خَيْرِيٍّ^(٢)؛ ثُمَّ يُلَاقَى الْبَوَارِيُّ بَعْدَ جَفَافِهِ عَلَيْهَا فِي سَقْفِ
بَيْتٍ كَثِيرٍ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً، بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَيْهَا مَهَبُ رِيحِ الشَّمَالِ؛ فَهَذَا عَمَلُ
الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السُّكِّ.

- فَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سَكًّا فَاقْلَعْ الرَّامِكَ عَنِ الْبَوَارِيِّ، وَدُقَّهُ، وَأَطْحَنِهِ
طَحْنًا نَاعِمًا، وَأَسْقِهِ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي يُطَبِّخُ بِهَا الْبَانُ، وَسَنْدُكْرَهَا فِي فَصْلِ
الْأُدْهَانِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى —؛ وَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ تَجْمَعُ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ بَعْدَ
تَصْفِيَةِ الْبَانِ عَنْهَا، وَغَسَلِهَا مِنْ دُهْنِيَّةِ الْبَانِ، وَسَلَقِهَا وَتَصْفِيَّتِهَا، فَيُعْجَنَ بِهَا عَجْنًا
جَيِّدًا كَمَا تُعْجَنُ أَوَّلًا بِمَاءِ الزَّبِيبِ وَالْبَلَحِ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْتِ تَحْرَكُهُ دَائِمًا
بِالْإِسْطَامِ تَحْرِيكًا جَيِّدًا، وَقَدْ تَحَزَزَتْ مِمَّا يَتَطَايَرُ مِنْهُ كَمَا تَقْدُمُ، حَتَّى إِذَا شَرِبَ

(١) البوارى: الحصر المنسوجة من القصب، واحده بارى وبارية وبورى وبورية بتشديد اليا.
في جميعها؛ وهو لفظ معرب.

- (٢) الخيري، هو النبات المعروف بالمشور، وهو الخزامى، كما في مباحج الفكر. ونقل ابن البيطار عن
ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف، بعضه أبيض، وبعضه فرفري، وبعضه
أصفر. وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطليحة ج ٢ ص ٤١١ نقلاً عن أطباء العرب أن
الخيري اسم يوناني أو بنطي. ثم ذكر أن معنى اسمه بالفرنجية: القرنفل الأصفر، أو المشور الأصفر
وأنه مربع القوى، قرى النسر، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزية للبساتين. وبما قاله في الصفات
النباتية للنوع المقصود من الخيري أنه نبات جميل استنبت بالبساتين لجماله والرائحة المقبولة لأزهاره؛ وساقه
منينة تقرب من أن تكون خشبية مبيضة، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحياناً إلى خمسة ديسيمترات؛
وأوراقه سهمية فيها بعض ضيق، وهي في غاية الكمال ومخضرة؛ وأحياناً تغطي بوريريسر، وبمثل هذا
النبات أزهاراً لونها أصفر محمر، وبالزراعة والفلاحة تكتسب نمواً عظيماً؛ ثم بالنظر للألوان ميز البستانيون
هذا النبات إلى أصناف كثيرة؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والأماكن الحجرية. الخ
ما أورده من كلام طويل، فانظره.

تلك الأمراق وقوي ، برّدته في سُطُول^(١) ، وصبّته على البوّاريّ كما فعلت
أول مرة ، فتعتقه أربعة أشهر حتى يجف ، ثم تدقه وتطحنه وتخلّه ، وتأخذ لكلّ
من^(٢) منه من الحرثونة وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيري نصف أوقية^(٣)
من^(٤)

(١) في كلتا النسختين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد فيه راجعاً من كتب اللغة
ولا فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة بمعنى آية من الأواني كما هو المراد في هذه
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند
العامّة على الدلو الكبيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل
طسيصة صغيرة يقال إنها على هيئة التور ، لها عروة كعروة المرحل . ويقال فيه : سطل ؛ وهو من
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المنا أيضاً . وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧
فانظرها .

(٣) الحرثونة : تسمى شجرة العود أيضاً ؛ وتنبت بين الشجر وعمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون
الفلقل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الحرثونة ، ويقال : قرثونة ؛ ويقال لها ثمرة
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصفر من الفلقل تعلوها صفرة قليلة ، وتشم
منها رائحة العود . وقال استحقاق بن عمران : هي القليفلة ، وهي في صورة الفلقل الصغير ، إلا أن لونها
إلى الصبوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على القليفلة ، وهو اسم من أسماء الحرثونة كما سبق
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنسية (بمان) بكسر الباء . ويقال : يمنت ، وباللسان الباق (مرطوس يمتا)
من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضاً (فلقل جميك) . وقال في صفاته النباتية : أنه شجر يجزأ راتيلة ، ولذلك
سمى قليفلة جميك ؛ وجذعه مستقيم يعلو إلى ثلاثين قدماً ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضراء قائمة ؛
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتعلو إلى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ؛ والثرعني أركبي
أي غلف كرى أسود لامع ثنائي الخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمریکا الجنوبية ، واستنبت في جميك ، فأواه
جزائر أنتيلة والهند الشرق ؛ والمستعمل منه الثمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحصى
مسودة مستديرة جافة مكشدة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فرائحتها طفيفة قرقلية الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب إليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر ، فانظرها .

ومن العود النَّهَارِيُّ الدَّقُّ أَلْبِيدُ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهين، ومثقالا واحدا أو مثقالين — إن أَحَبَّتْ — من نَافِجَةٍ مِسْكٍ طَرِيقَةً أَلْفَتَاقٍ قَدْ نَتَفَ ما عليها من الشَّعر وَحَلِيقٍ ، وَقَرَّضَتْ تَقْرِيبًا صَغِيرًا ، وَدَقَّتْ دَقًّا نَاعِمًا ومن دُهنِ الْخَيْرِ الكَوْفِيُّ الْخَالِصُ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، ومن العسل الْمَذَى نَصَفَ أَوْقِيَّةً ؛ يُعَجَّنُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالسُّكِّ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعَةً حَتَّى يَجِفَّ وَيَتَكَمَّلَ جَفَافُهُ ؛ ثُمَّ يُدَقُّ وَيُطْحَنُ ، وَيُعَجَّنُ بِمَيْسُوسٍ^(٦) ، وَيُطْرَحُ فِي كُلِّ مَنْ مِنْهُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مَنَاقِيلَ ، يُعَجَّنُ بِهَا عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُقَرَّصُ أَقْرَاصًا صَغَارًا وَيُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ . قال : فهذا أذكي أبواب السُّكِّ وَأَصْلَحُهُ .

فإن أردت أن تصنع منه سَكًّا مِثْلًا أَوْ مَنْصَفًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، فَأَعِمِدْ إِلَى كُلِّ عَشْرَةِ مَنَاقِيلَ مِنَ السُّكِّ الْأَصْلِيِّ الَّذِي قَدَمْنَا ذِكْرَهُ ، فَأَنِمْ دَقَّهَا وَسَحَقَهَا ، وَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ — إِنْ أَرَدْتَهُ مِثْلًا — مِنَ الْمِسْكِ خَمْسَةَ مَنَاقِيلَ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ مَنْصَفًا فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ مِثْلَهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ دُونَ الْمِثْلِثِ فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ ، وَأَنِمْ عَجْنَهُ بِهِ ، وَقَرَّصْهُ ، وَأَخْتَمْهُ ، وَجَفِّفْهُ ؛ فَهَذِهِ صِفَةُ السُّكِّ الْمَنْصُفِ وَالْمِثْلِثِ وَمَا دُونَهُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ السُّكِّ وَأَشْرَفُهَا .

١٥ (١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ النهارى في ص ٢٣ من هذا السفر، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .

(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .

(٣) النافجة : الوعاء الذى يكون فيه المسك ، أى الجلدة التى يجتمع فيها وهو فى غزاله ؛ وهو معرب نافع بالفارسية ، أى سرة غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله القزوينى فى (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .

٢٠

(٤) تقدم بيان الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) الماذى : العسل الأبيض الرقيق .

(٦) تقدم الكلام على الميسوس فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر، فانظرها .

صنعة سلك آخر

يؤخذ من الزمك بعد تجفيفه على البوارى^(١) كما تقدم رطلان ، يدق^(٢) ويخل^(٣) ويسقى من أمراق الأفوايه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السن القمارى^(٤) المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصندل المقاصيرى^(٥) الأصفر الدسيم ثلاث أواق^(٦) ومن السنبل^(٧) العصافير أوقية ، ومن الهرنوة أوقية ، ومن القرنفل الزهر أوقية ، ومن الحال

(١) تقدم تفسير البوارى فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يدق ويخل ويسقى » بافراد الضمير فى هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الزمك ؛ وكان الأولى تنبته باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يدقان ويخلان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود فى صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة فى قوله : « المقاصيرى » فى باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبل فى الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الهرنوة) فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٧) الحال : يسمى أيضا (حال بوا) و(هيل بوا) و(قودمانا) و(فاقلة صغيرة) و(حب الحال) وهو الذى تسميه العامة فى مصر حبيان ؛ ويسمى بالفارسية (شوشا مير) و(شوشير) ، وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حاد الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛ وهو ذكر وأُنثى ، فالذكر مثلك الشكل ، بين طول واستدارة ، ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كالهدسة ؛ لكنها ليست مفرطة ، والأُنثى غلافها نحو اصبع مثلك أيضا ، ينفرك عن حب كالحص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشرين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة داود . وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإنجليزية قردوم ، وهى كلمة هندية دخلت فى اللغة اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس أموم ، ولذا يقال لنبات باللسان النباى : « أموموم قردوم » ، وهذا النوع ينبت على شواطئ (مليبار) و(جاوة) و(الهند) =

نصف أوقية، ومن الزعفران المائي^(١) يُدَقّ ذلك، ويُطحن ويُخل،
ويُلقي على السك في الطنجير وهو على نار لينة، ويصّب عليه من دهن الخيري^(٢) الكوفي

= والمستعمل منه في الطب ثمرة . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدى مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو في الأرض من ثمان أقدام الى اثني عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة مهمة ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أى محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكن ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على القاقلة .

- ١٠ (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم يتبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماء » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحه النبطية) أن أكثر نبات الزعفران وأقواها ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى بنبت فيها ، وقال : وما نبت منه في إقليم بلاد « ماء » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالنصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٠ زراعة) وماء : اسم يطلق على (نهاوند) و (الدينور) ، ويقال لها : الماهان . والماء في الأصل : قصبه البلد ، ومنه قيل : (ماء البصرة) و (ماء الكوفة) و (ماء فارس) ويقال لهاوند وهذان وقع : ماء البصرة ؛ قال الأزهري : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند : (ماء دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماء دينار) هي (ماء الدينور) ، وأن (ماء) اسم للقمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر . وهو ماء ، نحو (ماء دينار) و (ماء نهاوند) و (ماء بهراذان) ، و (ماء شهر باران) و (ماء بسطام) و (ماء كرات) و (ماء سكان) و (ماء هروم) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماء شهر باران : اسم الكورة التي فيها طزر والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ؛ وماء بهرازان في تلك الناحية ؛ وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قوس . وماء كرات هو الذي اختصروه فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماء سكان : اسم لسجستان ، ومجستان يسمى سكان وما سكان أيضا ... وماء هروم : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالص أوقيتان، ومن العسل الماذي^(١) الأبيض أوقيتان، ويحرك ساعة، ثم يوضع
عن النار، ويُسَط على بارية^(٢) بعد أن يبرد، ويُعْتَق سنة، ثم يُقْلَع فَيُدَق دَقًا ناعماً
وَيُعَجَّن بِمَيْسُوس أو بماء قراح، ويُلقَى على كُلِّ من منه من المسك ربع مثقال بعد
سحقه، ومن العسل خمسة دراهم، ويقرص ويختم. قال التيمي: هذه الأفاوية —
فيا أرى — كثيرة لرطلين عفاً ؛ وأنا أرى أن يكون العفص سبعة أرطال
بالبغدادى^(٣)، فإنه يحتمل ذلك .

صنعة رامك وسك آخر

ذكر التيمي عن أحمد بن أبي يعقوب أنه عملَه ، وأنه أجود ما يكون من
السك . قال ابن أبي يعقوب : صفة عملِ الرامك أن يؤخذ من العفص البالغ
الجيد، فيرص^(٤)، ويُصير في قدر كبيرة، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ثم يطبخ
أياماً، ويزاد في مائه كلما نشف حتى ينضج، ثم يُجرج العفص فيجعل في شمس
حارة حتى يجف، ويُرفع ذلك الماء الذي طبخ فيه، ويُؤخذ ما جلس فيه من
العفص فيجفف، ويضاف الى العفص، ويدق، ويُخلل بمخل شعر، ثم يرد إلى
القدر ؛ ويصب عليه ماء كثير، ويطبخ به يومين أو ثلاثة حتى تذهب العفصية

(١) الماذي : العسل الأبيض الرقيق .

(٢) البارية : الحصير المنسوج من القصب ؛ وهو لفظ معرب ؛ ويقال فيه : «البارى» و «البرى»
و «البرية» .

(٣) تقدم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) «فانه» أى هذا المقدار ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) فى (١) : «قرص» ؛ وهو تصحيف .

منه ، ثم يُسحق على صَلايةٍ حَتَّى يَجِفَ ، وَيُصَنَعُ مِنْهُ أَمْثَالُ الْعِلَكِ ؛ فِهَذَا عَمَلُ الرَامِكِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْبَلَحَ وَلَا الزَّبِيبَ .

قال : فاذا أردت أن تصنع من هذا الرامِك سُكَّا نَحْذُ مِنْهُ سِتَّةَ أَجْزَاءَ ، وَمِنْ نَوَافِجِ الْمِسْكِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَتَنْزِعُ الشَّعْرَ عَنِ النَّوَافِجِ ، وَتَقْرُضُهَا ، وَتَدْقُهَا دَقًّا شَدِيدًا وَتَطْحَنُهَا ، ثُمَّ أَخْطُطُهَا بِالسَّتَّةِ أَجْزَاءَ ، وَأَسْحَقُ الْجَمِيعَ عَلَى الصَّلَايةِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالشَّرَابِ .
أَوْ بِالنَّضُوحِ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، ثُمَّ يَقْرُصُ ، فَإِذَا جَفَّ نَحْذُ مِنْهُ سِتَّةَ أَجْزَاءَ ، وَمِنْ الْمِسْكِ الثُّبَيِّ جُزْءًا وَاحِدًا ، وَأَسْحَقُ الْمِسْكَ ، وَحُلَّ السُّكِّ بِمَاءٍ وَرَدَ ، وَأَضْفَهُ إِلَيْهِ بِالْهَجْنِ الْجَدِّ ، وَقَرَّصَهُ يَأْتِكُ سُكَّا طَيِّبًا .

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ نَصْفًا أَوْ مِثْلًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَاسْحَقْهُ ، وَأَلْقِ عَلَى كُلِّ مِثْقَالٍ مِنْهُ نَصْفَ مِثْقَالٍ مِنَ الْمِسْكِ ، أَوْ ثُلْثَ مِثْقَالٍ ، أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، وَاعْجَنِهِ بِهِ .
وَقَرَّصْهُ .

قال : فِهَذَا أَفْضَلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ السُّكِّ .

وَأَمَّا الْأُدْهَانُ ^(١) [وَمَا قِيلَ ^(٢) فِيهَا] — فَهِيَ كَثِيرَةٌ ، نَقْتَصِرُ مِنْهَا عَلَى مَا يَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ الطَّيِّبِ وَالْغَوَالِي ، مِثْلَ دُهْنِ الْبَانِ ، وَدُهْنِ الزَّنْبَقِ ، وَدُهْنِ الْحَمَاحِمِ وَدُهْنِ الْخَلِيرَى ، وَدُهْنِ الثَّقَاحِ ، وَالْأُدْهَانِ الْمُرْكَبَةِ الْعِطْرَةِ ، وَأُدْهَانِ تَصْلِيحِ الشُّعُورِ .

وَلِنَبْدَأُ بِذِكْرِ دُهْنِ الْبَانِ وَحَبِّهِ وَمَعَادِنِهِ وَكَيْفِيَّةِ طَبِخِهِ —
قال محمد بنُ أَحْمَدَ التَّيْمِيِّ : شَجَرُ الْبَانِ شَجَرٌ عَظِيمٌ ، يَحْمِلُ حَبًّا أَلْفَافًا مِنَ الْبَسْدِيقِ

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الأدهان من أستخراج إبقراط ؛ ثم قال : ورأيت ما يدل على أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيتا غورس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعطه مع حرارة الكركي تارة و يدهن به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (الذكر ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْقِ ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أَرْجَةِ النَّشَابِ ، يُكْسَرُ
فَيُخْرَجُ مِنْ جَوْفِهِ حَبٌّ أبيضٌ دُهْنِيٌّ ، تعتريه مرارةٌ يسيرةٌ ، ومنابتُهُ يَنْبُغُ مِنْ
أَرْضِ الْحِجَازِ ، وبَارِضِ عُمَّانَ ، وباليَمَنِ .

قال : ومنه شيءٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، وشيءٌ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الشَّرَاةِ
وَنَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ ، وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنَةِ مَا بَيْنَ زَغَرِ

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسختين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة
كأستان الأُرْجَةِ .

(٢) الأُرْجَةُ : نصال السهام ، واحده زج يضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيده
وأَنكره الجوهري ، فقال : إن جمع الزج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الأُرْجَةُ » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا :

صقع بالشَّامِ بن دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .

وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنَةِ الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضوعين يعين أن المراد بالشراة هو

ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .

وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسفان ، وهو عن يسار عسفان .

والذي في (١) : « السراة » بالسین المهملة ؛ وهو تصحيف لبعد ما بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة

هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي تَجَانِبِ الْحَاضِي أَنَّ السراة هي الجبال والأرض

الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سعة ، وهي باليمن أخص .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان ، وفيها قرى كثيرة

ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهي خصبة ، وقاعدتها

(حسان) يضم الحاء ، وهي بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة

الغرب من البلقاء .

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر النور

من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوبي أريحا ، على بعد

شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (المقلوبة) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) .

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

وَأَرِيحَا؛ وَأَجُودُهُ الْيَمَى وَالْحَجَازَى؛ وَأَجُودُ حَبِّه مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْقِشْرُ فَإِنَّهُ رَدَى، يَعْرِضُ لَهُ الْقَوْرَانُ عِنْدَ طَبْخِهِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دَهْنِهِ — فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا الْحَبُّ فَيُطْبَخُنَ فِي أَرَحِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
لَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ كَبِيرَةٍ تَسَعُ عَشْرَ كِلَاجٍ^(٢) وَكَثْرَ الْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ، وَمَقْدَارُ
كُلِّ كِلَاجَةٍ ثَمَنُ أَرْدَبٍ^(٣) بِالْكِلِ الْمَصْرِيِّ، وَيَكُونُ الْحَبُّ الْمَطْحُونُ قَدْ مَلَأَ ثُلَاثِي الْقِدْرِ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ، وَبِوَقْدٍ تَحْتَهُ
بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ^(٤) حَتَّى يَبْغَى، فَيُطْبَخُ نِصْفَ يَوْمٍ، وَكُلَّمَا قَصَّ الْمَاءُ يَزَادُ، حَتَّى إِذَا
اتَّصَفَ النَّهَارُ يُقَطَّعُ عَنْهُ الْوَقُودُ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ يُلْقَطُ مَا طَلَعَ فَوْقَهُ مِنَ الدَّهْنِ
وَيُجَمَّعُ فِي أَنْبِيَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ شَيْءٌ، فَهَذَا اسْتِخْرَاجُ حَبِّ الْبَانِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ [طَبْخِهِ] بِالْأَفَاوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ بَانًا مَرْتَفِعًا — فَهِيَ كَوْنُ
وَمِنْهُ مَدْنَى .

١١٣

(١) أَرِيحَا : قرية بالفردوس بين بيت المقدس على مسافة يوم ؛ وعلى أربعة أميال منها مشرقا نهر
الأردن ، قال في العزيرى : إن بينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلا في جهة الغرب (تقويم البلدان
لأبي الفداء ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وذكر ياقوت أن بعضهم يروى اسمها (أريحا) بالخاء المعجمة ، لغة
عبرانية ، وقال : إن بينها وبين بيت المقدس يوما للفارس في جبال صعبة المسلك .

(٢) كَذَا ضَبَطَ هَذَا اللَّفْظَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَبْطًا بِالْعَبَّارَةِ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ : « كِلَافَةٌ » وَ« كِلَافَةٌ »
أَيْضًا كَمَا فِي (شِفَاءِ الْغُلِيِّ) .

(٣) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا مَقْدَارُ الْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ ؛ أَمَّا مَقْدَارُهَا فِي وَاسِطِ الْبَصْرَةِ فَهُوَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ
قَفِيزًا ، وَكُلُّ قَفِيزٍ أَرْبَعَةُ مِائَةِ كِلَافَةٍ ، وَكُلُّ مِائَةِ كِلَافَةٍ خَمْسَةُ عَشَرَ رَطْلًا ، وَكُلُّ رَطْلٍ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
دِرْهَمًا (مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ ص ١٥ طبع أوريا) .

(٤) الْجَزَلُ : الْغُلِظُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

(٥) لَمْ تَرُدَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (١)

أما الكوفي — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
الدهن المستخرج من حبّ البان ، فيُجعل في قدرٍ رَامَ كَبِيرَةٍ ، وَيُطَبَخُ بِمِثْلِهِ مِنَ الْمَاءِ
الصّافِي ، وَلَا يَزَالُ يُطَبَخُ أَيَّامًا ، وَكُلَّمَا تَشَفَّ الْمَاءُ نُقِلَ إِلَى قَدَرٍ أُخْرَى ، وَيُصَبَّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الصّافِي نَظِيرُ الدَّهْنِ ، وَيُطَبَخُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ؛
يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ ثُمَّ يُطَبَخُ بِالْمَاءِ الصّافِي وَالْوَرْدِ الَّذِي لَمْ يَتَفْتَحْ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يُطَبَخُ بِالْمَاءِ وَالصَّنْدَلِ الْأَصْفَرِ الْمُقَاصِرِيِّ الْمُخْرُوطِ أَيَّامًا ثَلَاثَةً حَتَّى تَذْهَبَ
عَنْهُ رَائِحَةُ الدَّهْنِ ؛ ثُمَّ يُطَبَخُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ السَّنِّ وَالْمَاءِ الصّافِي يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ
ثُمَّ يُطَبَخُ بِسُكِّ الْمِسْكِ الْمُنْصَفِ الْمَسْحُوقِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَوْمًا ، وَهَذَا الطَّبِخُ الَّذِي بِالسُّكِّ
وَمَاءِ الْوَرْدِ يُسَمَّى : النَّشْ ، وَيُسَمَّى بِأَنَّهُ : الْبَانُ الْمُنَشُّوشُ .

قال : ثم يُنْزَلُ وَيَصْفَى ، ثُمَّ يُنْشَبُ بَعْدَ طَبْخِهِ بِالسُّكِّ وَمَاءِ الْوَرْدِ بِالْمِسْكِ التَّيَّبِيِّ
الْمَسْحُوقِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ الْجُورِيِّ نَشًّا جَيِّدًا حَتَّى يَنْشَفَ عَنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيَأْخُذَ
الْبَانُ قُوَّةَ الْمِسْكِ .

وأما البان المدنى — فَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَطْبَخُونَهُ بِالْأَفَاوِيهِ الطَّيِّبَةِ مِثْلِ

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ؛ وهو استعمال عاى معروف
فى مصر وغيرها ، اذ البرام فى كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا آمم جنس . قال الجوالق
فى كتاب ما تفضله العامة فى غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
فيعلم أنها من حجارة المَرَبِّ والدخيل للذى المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٦٤ لغة .

(١) السليخة والسنبُل والقَرْنُفُل والكَبَابة (٢) والهِرَنُوة والصَّنَدَل الأصفر المخروط، وسِنُّ العود

(١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون

في بلاد العرب المنبثة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى

إيرساء ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلا يلذع اللسان

و يقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبها ، غصص الطعم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شئ . من رائحة

التمر . وقال داود : السليخة قشر شجري هندي ويبنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها

قسيا ، وهو معرب ، ونجب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة ، وأسمها بالفارسية

كسيلا ، وكسيلة ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٩٤) وذكر أرباب العلم الحديث في السليخة أنَّ أسمها

بالفرنجية كاس أنيوس ، ومعناه قرفة خشبية ، وأسمها باللسان النباقي عند لينوس : لوروس كاسيا وقد

تسمى بالفرنجية : (قرفة مليار) ، وشجره يقرب من شجر القرفة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرفة ينبت

في الأماكن التي تنبت فيها القرفة الحقيقية ببلاد جاوة وسمطرى ومليبار وسيلان والهند ، وتكثر كثيرا من

الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكسيلوكاسيا ، أى خشب السليخة ،

لكونها أغلظ من قشرة القرفة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرفة الغليظة ، وطعمها في الفم دقي لرج

مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٤

(٢) تقدم الكلام على السنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر

الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .

(٣) الكَبَابة : هي ثمر نبات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى

الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرززين ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي ثمر خالد من

نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) .

وقال في (المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٩) إنَّ أسم هذا الجوهر بالفرنجية : « كويب » بفتح الباء الأولى

ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ؛ ويسمى شجره باللسان النباقي : (بييركو بيا) ، وهو شجر ينبت بالهند

وببلاد جاوة وأفريقية . وقال في صفاته النباتية : إنَّ هذا النوع يعلق بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من

الزغب ، وساقه متسلقة متعوجة مفصلة ، والأوراق ذنيبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون سهمية كاملة

جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بهيئة سنبله معلقة ، وحواملها الأخيرة طويلة ، ولذلك

يسمى أيضا بالفرنجية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ؛ والثمر حصص مسمر مكش ، محمول على ذئب .

وقال في صفاته الطبيعية : إنَّ هذه الحبوب المحمية الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة

مكرشة ، وتبقى حافظة لعنيقها ، أى حاملها ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .

(٤) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أيا ما مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
وَيُطَبَّخُ بِالصَّنْفِ الْآخَرِ حَتَّى يَنْتَهَى - عَلَى مَا نَصَفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] - إِلَّا أَنْ هَذَا
الذَّهْنُ لَا يَصْلُحُ لِلْفَوَالِي، لِأَنَّهُ يَتَغَلَّبُ عَلَى رَوَائِحِ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِرَوَائِحِ الْأَفْوَإِيهِ
وَحَدَّثَهَا، فَلَا تَسْتَعْمَلُهُ الْمُلُوكُ إِلَّا أَنْ تَدُهُنَ بِهِ أَيْدِيَهَا فِي الشِّتَاءِ، وَتَسْتَعْمَلُهُ الْنِسَاءُ
فِي أَطْيَابِهِنَّ وَنَحْرِهِنَّ .

صنعة بان آخر - قال التيمي فيه : هذا بان ركبته أنا، وأخترعته رأيا
من ذات نفسي، بجاء غايه في الطيب؛ وهو أن ينقى من حب البان البالغ في شجرة
ما كان قشره يضرب إلى السواد، فتنقى منه مقدار ما يخرج لك من الدهن زيادة على
ثلاثين منّا، وذلك يخرج من مائة من من الحب البالغ إذا طحن وطبخ وأحكم
طبخه - على ما قاله أبو عمران موسى اليهودي المعروف بالبان^(١). وقال أبو سعيد
اليهودي العطار - وكان عالما بعمل البان وعلاجه وطبخه - : إن الكيلجة
الفلسطينية^(٢) تُخرج منّا من الدهن، وكل كيلجة وربع نصف ونية بالكيل المصرية^(٢)
والونية سدس إردب، فتجعل من الثلاثين منّا عشرين منّا أولا، وعشرة
أمنا ثانيا .

قال : فإذا حصلت من حب البان ما يخرج لك ذلك، وطحنته، وجمعت

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطي موسى اليهودي الباني، كما أنا لم نجد فيمن لقب بالبان
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب . وموسى اليهودي الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميمون الطبيب المعروف .

(٢) المنا بالألف المقصورة، هو المن بتشديد النون ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١

دُهْنَه كَمَا تَقْدَمُ ، تَعْمِدُ إِلَى قِدْرِ يَرَامُ لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ ، تَسَعُ أَرْبَعِينَ مَنًا —
 فَتَصُبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنًا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ ، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعْمِدُ
 إِلَى مَنَوِينَ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحُمْرَاءِ تَكُونُ قَضْبَانًا دِقَاقًا ، فَتَغْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا ، وَتُصَبُّ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ أَوْ صُفْرٍ ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُحَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا
 وَتَرْكُهَا مَنْقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا
 ثُمَّ يُصْفَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدَ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبَخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيْقِهِ ؛ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبَخُهَا بِهِ

(١) تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ : « قَدْرِ يَرَامُ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا

السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَغْلِظُ ؛ يُقَالُ : « عَسَلَ جُلُسٌ » بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا الْبَانِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢

مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسَحَابٍ : الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَتَخَذُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِي .

(٥) تَكْرُرُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَحْكُمُ تَقْلِيْبَهُ لِتَلَايَتِصَاعِدِ الْبَخَارِ مِنْهُ ؛ وَاسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالٌ عَامٌّ

مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا رَاجَعْتَاهُ مِنْ كُتُبِ الْفَهْمِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنُطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يَقِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشَدِّدُونَ الْمِيمَ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْرِيرُ : التَّكْيِيدُ ، مَوْلَدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا الْفَرْقِ هَكَذَا فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحْذَفٍ عَنْ

لَفْظٍ آخَرَ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِي مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا
 وَوَاحِدُهُ ”قَرَابَةٌ“ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيمَا رَاجَعْتَاهُ مِنْ كُتُبِ الْفَهْمِ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمَوْلُوفَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ وَالْخَيْلَةِ وَالْحَرْبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَوَانِي وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا الْفَرْقَ مُحْذَفٌ عَنْ ”قَوَارِيرَ“ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ ”ثَانٍ“ ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءَ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ .

طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفبها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة^(١)
 أمعاء البان الثانية ، وتعزله في قراريب مفردة ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 استخراجك منها الماء الأول فقوها بنصف من آخر لتطيب به العشرة أمعاء الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كل نوع من الأنواع التي نذكرها إذا استخرجت ماء الأول ورأيت
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوه بشيء منه طري ، ثم تنقع من السليخة^(٢)
 الحمراء التفاحية المنسوفة متاً ونصف من في ماء حار يوماً وليسه ، ثم تغليه وتصفيه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صب عليه من الماء ما تكمله^(٣)
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن
 فأعده في قراريبه ، ثم أنقع السليخة أيضاً في ماء ثانٍ ، وقوها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة أمعاء الدهن الثانية كما تقدم ، ثم برده ، وأعده في قراريبه ؛ ثم خذ من قرفة

١١٤

(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فان تعرف اسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياساً واستعمالاً أما القياس
 فلاست تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستعمال
 فلاستهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تقدم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) في كلتا النسختين « الأملية » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجد في أيدينا من
 الكتب . وقد تقدم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين « المن البان » باثبات أداة التعريف في كلتا الكلمتين ، وهو خطأ لا تجزيه
 القواعد .

(٥) قرفة القرقل : نوع من الدارصينى ، وهى دقيقة صلبة ، الى السواد ماهى ، ليس فيها شيء من
 التحلل أصلاً ؛ وراحتها وطعمها كالقرقل وقوتها كقوته . وذكر إسماعيل بن عمران غير هذا النوع أنواعا
 أخرى من الدارصينى لا نرى مقتضياً لذكرها انظر مفردات ابن البيطار في الكلام على الدارصينى . وذكر =

الْقَرَنْفُلُ الْحَاظِرَةُ الذَّكِيَّةُ مَنَوَيْنِ فُدَقَهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ أَغْلِلَ لَهَا عَشْرِينَ مَنًا مِنَ الْمَاءِ وَصَبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهَ بِالْغَطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ أَغْلَلَ بِهِمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخَهُ نِصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ ، وَأَوَعِهِ وَأَحْكِمَ سَدَّهُ ، وَانْقَعِ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوَّهَا بِرَبِيعٍ مِّنْ ، وَدَعَّهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَغْلَاهَا ، وَصَفَّ مَاءَهَا عَلَى الْبَابِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ ٥ وَأَعَدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمَ سَدَّهُا .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرَنْفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، فَخُذْ مِنَ الْقَرَنْفُلِ الْجَدِيدِ

= أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثُ أَنَّ أَسْمَ قَشُورِ الْقَرْفَةِ بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ (فَانِيل) ، وَالشَّجَرَةُ (فَانِيلِي) ، رَأْسُهَا بِاللِّسَانِ النَّبَاتِيِّ لُورُوسُ سِينَا مُوْمُومُ فُلُورُوسُ ، أَيْ الْغَارِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ (فَانِيل) بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ آتٌ مِنَ الْأَسْمِ اللَّاتِينِيِّ (فَانِيلَا) ، وَمَعْنَاهُ الْمَرْمَارُ الصَّغِيرُ ، بِسَبَبِ الشَّكْلِ الْمُنْتَوِي الَّذِي لِقَشُورِ الْقَرْفَةِ . وَشَجَرُ الْقَرْفَةِ كَثِيرُ الْوُجُودِ ١٠ فِي جَزِيرَةِ سِيلَانَ ، وَبُنِتَ هُنَاكَ بِنَفْسِهِ ، وَأَسْتَنْبَتْ فِيهَا حَوْلُهَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ فَرَسِيخًا بَيْنَ (مَاتُوهَا) وَ(نَجْمَبُو) وَتُسَمَّى تِلْكَ الْمَسَافَةُ بِمَزْرَعَةِ الْقَرْفَةِ ؛ وَتُوجَدُ أَيْضًا بِالصِّينِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ كُلِّهَا وَبِلَادِ جَاوَةِ وَجَزِيرَةِ سَمَطَرِي وَهَلْبَارِ وَجَزَائِرِ فِيلِينِ الْخِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي بُنِتَ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ . وَقَالُوا فِي الصِّفَاتِ النَّبَاتِيَّةِ لِهَذَا الشَّجَرِ : إِنَّ جَذْعَهُ يَمْلُؤُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ إِلَى خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ بَلَّ ثَلَاثِينَ قَدَمًا ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ قَطْرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِرَاطًا ، وَالْقَشْرَةُ الظَّاهِرَةُ سَنَجَابِيَّةٌ مِنَ الْخَارِجِ ، مَحْمَرَةٌ مِنَ الْبَاطِنِ ؛ وَقَالُوا فِي كَيْفِيَّةِ أَجْنَتَانِهَا : تَفْصَلُ ١٥ أَوَّلًا بِشَرَةِ الْقَشْرَةِ ، ثُمَّ تَصْنَعُ فِي تِلْكَ الْقَشْرَةِ شَقُوقَ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ ثُمَّ تَزَالُ وَتُجَفِّفُ بِسُرْعَةٍ فَتَلْتَوِي إِلَى الْبَاطِنِ ؛ وَتُسْتَدِيرُ مَدَّةَ التَّجْفِيفِ ؛ وَتَمُوتُ فُرُوعُ الشَّجَرِ الْمُتَعَرِّيةِ عَنْ قَشْرَتِهَا ؛ فَيَقْطَعُ الْجَذْعُ ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْجَذْرِ أَغْصَانُ كَثِيرَةٌ تَقْوُ بِسُرْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ بَعْدَ خَمْسِ سَنَنِ أَنْ تَحْجِيَ مِنْهَا الْقَشْرَةُ جَنْبًا جَدِيدًا ، فَإِذَا بَلَغَتْ الشَّجَرَةُ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ كَانَتْ قَشُورُهَا رَدِيئَةً . انْظُرِ الْمَادَّةَ الطَّيْبَةَ ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْكَمْرِ بِمَعْنَى إِحْكَامِ التَّغْطِيَةِ ، كَمَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، اسْتِعْمَالُ عَامِي ٢٠ إِذْ لَمْ يَجِدْهُ فَيَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ اللَّفَّةِ . انْظُرِ تَوْضِيحَ ذَلِكَ وَبَيَانَ الْوَجْهِ فِي ضَبْطِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ٨٤ مِنْ هَذَا السِّفَرِ .

أَلْحَبَّ الْمَسْوُوفِ نَصْفَ مَنٍّ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلَى لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهْهُ يَوْمِينَ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
 وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقْدَمُ ، وَأَنْقَعَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
 ثُمَّ أَغْلِيهِ ، وَأَطْبِخْ بِهِ الْبَانِ الثَّانِيَ كَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ خُذْ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحُمْرَاءِ نَصْفَ مَنٍّ^(١)
 فَأَقْنَعِهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبِخَهُ
 بِهِ كَمَا تَقْدَمُ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُطْبِخْ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ ؛^(١)
 ثُمَّ خُذْ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ ، وَأَغْلَى لَهَا مِنَ الْمَاءِ
 الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصَبَّهَا عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهُ بِمَا يَرْدُ بَخَارَهُ فِيهِ ، وَدَعَّهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ
 ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
 عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوَّهُ بِنَصْفِ مَنٍّ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّهَ عَلَى الْبَانِ

- (١) قال داود : البسباسة فشر جوز بوا ، أو شجرة ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مراكمة شقر ، حادة الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون) (وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٦ أن أسمها بالافرنجية (ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريفها : ما قيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية : (ماتي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها "الداركسته" وهي الغلاف المحيط بلوزة جوز بوا كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة متفرعة متشبكة وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة السن ، وتصفّر مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتعاينها كأنها زاحقة عليها ، وعادتهم أن يغمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة ، بسبب كثرة الدهن الدم الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوي الانتشار كطعم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل فلفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب أن أجودها ما كان أشقر ما تلا إلى الحمرة ؛ حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّبُلِ^(١) العصافير الجيد منّا واحدا، وأغل له من الماء عشرين منّا، وصبّه عليه، وأكمره بما يردّ بخاره فيه يومين؛ ثم أسلقه سلقه خفيفة، وصفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقو السُّبُلِ بئمن منّ وأنقعه يوما وليلة في ثمانية أمتان من الماء؛ وأغله على النار، وصفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الهرنوة منّا^(٢) وربع منّ فهشمه، وأغل له من الماء عشرين منّا، وصبّه عليها، وأكمره حتى ينعكس بخاره إليها، وأتركه يومين وصفّه على البان الأول، وأطبخه به؛ ثم قو الهرنوة بئمن منّا، وأنقعه في عشرة أمتاء من الماء الحار؛ وصفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الصنّدل الأصفر المقاصيري^(٣) الدسيم منّا وأوقيتين، وأخرطه خرط رقيقا على نِطع وأجعله في سفن، وأغل له عشرين منّا ماء، وصبّه عليه، وأكمره يومين وليتين، ثم أغله به، وصفّه على البان الأول في القدر، وأطبخه به حتى ينشف الماء، وبرده، وأعدّه إلى ظروفه؛ ثم قو الصنّدل بأوقيتين، وأنقعه يوما وليلة وأغله؛ ثم صفّه على البان الثاني، وأطبخه به نحو ما تقدم؛ ثم خذ من العود

(١) تقدّم الكلام على السبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) (هشمه واغل له) بتذكير الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أى هشم ذلك المقدار واغل له كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى تثنية الضمير لعوده على قوله : « منّا وربع منّا » .

(٤) « عليها »، أى على الهرنوة .

(٥) المقاصيري، قيل إنها نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل : إن بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وخواص مراريه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك : جلد أخشن غليظ بكلود التماسيح يريد الوعاء منه .

الأسود السنّ نصف منّ أو ثلثي منّ إن أحببت فأنقعها في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ ، ثم أغلّه على النار، وصفّه على البان الأول ، وثنّ العود وثلثه بالماء الحارّ والغليان ، وأجمع ماءه الثاني والثالث ، وصّبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، ثم برّده وأعدّه إلى ظروفه ثم أغلّ العود بخمسة أمناء ماء غليانا جيّدا ، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، فبرّده وأودّعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده ، والثاني الذي دونه ، ولم يبق إلّا نسّه^(١) بالمسك وسكّ المسك ، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال اليمى : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثّر أن يهشم القرفة والقرنفل والهرنوة ، ويجمع ذلك مع السنبّل في إناء كبير ، ويصبّ عليه من الماء الحارّ ثلاثين منّا ، وينقعه فيه يومين وليلتين ، ثم يصفّى ويغزل ، ويصبّ على الأفواه ماء^(٢) حارّا عشرين منّا ، ويصفّى على الماء الأول في سفن^(٣) ، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيّات وهو على النار ، كلّما نشف ثلث الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا أنتهى يبرّد ويؤمّى في ظروفه حتى تُنثّى الأفواه بماء ثاني للبان الثاني ، وتطبخ به على الرسم .

(١) وردت هذه الكلمة في (١) مهملة الحروف من النقط ؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا ، يقال : نششت الدهن بالطيب ، إذا ربت به ؛ وفي حديث الزهري أنه كره للتوفى عنها الدهن الذى ينش بالريحان ، أى يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش .

(٢) في كلتا النسختين : (الأمواء) بالميم ؛ وهو تحريف ؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبارة بعض اللغويين : الأفواه ما أعد الطيب من الريحان ، واحده فوه بضم الفاء ، وجمع الجع فأفواه .

(٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن ، وهو جلد أخشن غليظ بكنود التماسيح .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونةً من تَكَرُّر الطبخ بكلِّ نوع على حدته
إِلَّا الصَّنَدَلَّ والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كلُّ منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيدُ بنُ عمار البانيُّ وأبو عمرانُ بنُ الحارث البانيُّ أن يطبخ
البانُ بالماء والأفاويه جميعا بعد نقعها، ولا يصنفي الماء عنها .

وقالا : طيبه بالأفاويه مع الماء أقوى له، لأن البان ينحرق في الأفاويه .^(٢)
وقال سعيدُ بنُ عمار : تُسَلَّق الأفاويه بعد إخراجها من البان ، كلُّ صِنْفٍ منها
على أنفراده، ويؤخذ ماء كلِّ صِنْفٍ منها على حدته، ويترك بما بقي فيه من البان
ويُعَجَّن به السُّكُّ كما ذكرناه قبل .^(٣)

قال التيمي : وأنا أرى عجن السُّكِّ بأفواه قويةً منقوعة خيرا وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النُّسخة التي اخترعتها - وهي التي تقدِّم ذِكْرُها - على أبي عمران
موسى بن الحمران البانيِّ فعَجِبَ من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريق
في عمل البان وطريقُ كلِّ حاذق ، ما عدوتَ منها شيئا ، وما كنت أظنُّ أحدا
يصل إلى عِلْمٍ مثل هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع [والله أعلم] .

(١) في كتنا النسخين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة
لتعليل ما ذكره قبل من أن طيبخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذنت فإلى ما يقتضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .
(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتعليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢
من صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

صفة نَشْ أَلْبَانِ عَلَي رَأْيِ أَبِي عِمْرَانَ الْبَانِي

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَشْ) ^(١) البان فاسحق للعشرين مئاً منه بعد أن يبرد ويَجْلِس ^(٢) من أَلِيسْك التَّبَيُّ متقالين ، ومن سُكِّ أَلِيسْك المرتفع أربعة مثاقيل وأنخلهما بحريرة ، وأعجنهما بماء ورد ، ثم حلّهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا مِثْلَ الحَسَاءِ ، وصُبّهما على أَلْبَانِ الذي تريد نَشّه في قدرٍ جديدةٍ مُعدّةٍ للنَشْ وأجعلهُ على الكانون الذي يسمونه (نافخ نفسه) ^(٣) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنارٍ خفيم ، وحرّكه بقصية فارسية دائماً وهو يغلي حتى يَنَشَفَ ماء الورد ، وعلامة ذلك أن يعلّق أَلِيسْك والسُّكُّ برأس القصبة مِثْلَ الشَّمْعِ أو مِثْلَ الغالية ، فأنزله عند ذلك عن النار وأتركه حتّى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَشّه على ما ورد في كِتَابِ العَطَرِ الْمُؤَلَّفِ للمعتصم بالله — فهو أن تأخذ من البان الأَصْلَ الْأَوَّلَ الْجَيِّدَ رطلين ، فتجعلهما في طنجيرٍ رَامٍ جديد لم يدخله شيءٌ غيرُ البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ الْمَثْلَثِ الْمُرْتَفِعِ أَوْقِيَّةً ، ومن العود

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجمد وينظ بعد أن كان مائماً ؛ ومنه قولهم : « غسل جالس » بفتح فسكون

أى غليظ .

(٣) (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين

يوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمي في مفاتيح العلوم .

(٥) ثم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أورده

من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث

وغيره ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

الهندي أوقية ، وأستحق كل واحد منهما ، وأنخله بحريرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبهما على البان في الطنجير وأرفعه على نارٍ لينة حتى يغلي غليانا رقيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصبة فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصفه في إمانه ، ثم أنزع ما في أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو بملعقة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ، ثم أغسل الطنجير غسلا جيدا ، وجففه ، وأعد اليه البان الذي نشسته بالسك والعود ، وأستحق للرطابن من المسك أوقية ، ومن العنبر الشحري أوقية ، وأنخل المسك بحريرة صفيقة ، والعنبر بخامة^(١) ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأستحقهما جميعا ، ثم حلّهما بماء الورد مثلما حللت السك والعود ، وصُبهما في الطنجير على البان ، وأرفعه على نارٍ لينة ، وأدّم تحريكه بأنبوبة القصب ، ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التي نششت بها السك والعود ، فإذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرّده ، وأرفعه .

قال : ونشّ على أثره بما بقى في الطنجير من ثفل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون

دون الأول .

وأما دهن الزنبق^(٣) وما قيل فيه — فمنه أصلي خالص ، ومنه مولد ، فأما الخالص فعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فاذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يفصل من الثياب ولم يقصر قاشه ، أي لم يدق ولم يبيض .

(٢) في كلتا النسختين : « فعل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد — فقد ذكره التيميّ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للعصم فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق مئاً، فتصبّه في طنجير برام، ثم تأخذ من ورد النّسرين أوقية ^(٢)، ومن زرد الشاهسفرم غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما أوقية، ومن زرد النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى الغضّ لقاط يومه نصف رطل، ومن زرد الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان قلوب شجر البلسان الطرية خمسة قُضبان أوستة ^(٥)، وإن تعدّرت الطرية فخذ من لحائه الجافّ ^(٤)

﴿١١٦﴾

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم ”قدر برام“ انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١ من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرين بالإفرنجية ”غلنسير“ وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكرى الرائحة . ثم نقل عن أطباء العرب أنه ورد صغير أبيض وأصفر، تشبه شجرته شجرة الورد، ومنه صنف كبير يقال له بالإفرنجية (غلنسين)، ولشجرته شوك مثل شوك العليق، وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال، وهو عطري قوى الرائحة، وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة، وحكمه في الفرس والإدراك كالترجس، لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطاه إلى الأسد . وقال إسحاق بن عمران : النسرين نوار أبيض، فشجره يشبه شجر الورد، ونواره يشبه نوار الورد، وسماه بعض الناس بالورد الصفي، وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ريحان الملك، وهو الحبق الكرمانى، وهو دقيق الورق جدا يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فربيونية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة، ويعرف بالريحان المطلق ويغرس في البيوت، وإذا رش عليه الماء أشدّت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غضا طريا قبل أن يفتقر ويصلب؛ وفي عبارة أخرى أن قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها، واحدة قلب بالضم، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة البلسان وما قاله الأطباء واللغويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ؛ وأقسم هذه الأصناف وأتبعها في ماء ورد ونضوح وماء ريحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألقى ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحرركه بشقة فنا حتى تنشف المياه التي تفتت فيها الأصناف ، فأزِل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن عن الثقل ، فاذا برد فآلني على كل من من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجيد ثم بعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشرج الرائق العتيق ، وأجعله في دستجة^(١) ، وألقى على كل رطل منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا نداوة فيه أوقية ، وسد رأسه^(٢) ، وأجعله طول النهار في شمس حارة ؛ ثم أفتح من الغد ، وألقى عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ؛ فإذا أنضم الزهر الذى ألقيته في الدهن ، فألقى عليه في كل يوم وزن درهم أو درهين من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وألقى عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يجف الزهر ؛ ثم صفه على شقة غريال وخذ ما صفا منه فأودعه آلقوارير ، وأحكم سدها ؛ فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «معرب» «دسته» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدستجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيته .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلقي فيه .

وَأَمَّا دُهْنُ الْحَمَاحِمِ^(١) [وَمَا قِيلَ فِيهِ^(٢)] — فقال محمد بنُ العباس : يؤخذ من
رءوسِ الْحَمَاحِمِ السُّودِ أَوَّلَ مَا تَظْهَرُ قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ ، ومن ورقهِ الصَّغِيرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي^(٣)
يُخَيَّ مِنْهُ ، فَيُعْزَلُ ، وَيُؤْخَذُ تَوْرٌ^(٤) حَجَارَةٌ ، أَوْ بُرْمَةٌ جَدِيدَةٌ ، تُغْسَلُ غَسْلًا جَيِّدًا
وَيُصَبَّ فِيهَا قَدْرٌ رِطْلٍ مَاءٍ وَرِدٍ جُورِيٍّ ، وَيُطْرَحُ فِيهِ الْحَمَاحِمُ وَالْوَرَقُ مَعَ عَشْرِينَ حَبَّةً^(٥)
مِنْ حَبِّ الْقَرْنَفُلِ الزَّهْرِ ، وَيُصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الْكَوْفِيِّ الْفَائِقِ
وَالزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ لِكُلِّ عَشْرَةِ رءُوسٍ مِنَ الْحَمَاحِمِ الضَّخْمَةِ رِطْلٌ مِنَ الْخَيْرِيِّ وَالزَّنْبَقِ
ثُمَّ أَعْلَاهُ بِنَارٍ قَهْمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْضَجَ الْحَمَاحِمُ ؛ ثُمَّ خُذْ مِثْقَالَ عُوْدٍ هِنْدِيٍّ مَسْحُوقٍ^(٦)
وَمِثْلَهُ مِنَ السُّكِّ الْمُرْتَفِعِ ، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ مِنَ الْكَافُورِ ، وَوزَنَ دَانِيْقٍ مِنَ الْمِسْكِ

(١) الحماحم ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني
ويسمى الحبق النبلى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضراء مربعة خواراة ونور أبيض . وسماه داود
فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحم بأطراف
الين كثير ، وليس ببرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (١) «فيها» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره
لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماحم فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحم النبات
وإلا فقد كان السياق يقتضى تأنيته ، فيقول : «من ورقها» إذ الحماحم جمع حاحمة ، كما فى القاموس .

(٤) التور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء معروف يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛
وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣
من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

يُعَجَّن ذلك بِزَنْبَقٍ، وَيُخَرَّ، وَيَقَابَّ بِعَدِّ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ، ^(١) ثُمَّ يَصْنَعِي الدَّهْنَ مِنْ
فَوْقَ الْحَمَاحِمِ؛ وَتُعْصَرُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّهْنِ، ثُمَّ صُبَّ الدَّهْنُ عَلَى الْأَفَاوِيهِ
الْمُبَجَّرَةِ، وَيُحْرَكُ فِي بَاطِنَةٍ، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفَوْ؛ ثُمَّ تُخَرَّرُ قَارُورَةٌ نَظِيفَةٌ
بُسْكٌ وَكَافُورٌ وَعُودٌ؛ ثُمَّ صُبَّ فِيهَا الدَّهْنُ، وَحُلَّ فِيهِ مِنَ الْمِسْكِ ثُلُثٌ مُنْقَالٌ أَوْ أَكْثَرُ
فَإِذَا أُرِدَّتْ أَسْتَعْمَالَ شَيْءٍ مِنَ الدَّهْنِ فُحِرَّكَ الْقَارُورَةُ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا
مُبَجَّرًا وَيَفْتَقِهِ بَشْيءٍ مِنْ كَافُورٍ فَعَلَّ . ^(٢)

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَلِيرَى ^(٣) — فَهِيَ أَصْلَى، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَإِنَّمَا الْأَصْلَى الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

وَأَمَّا الْمَوْلَدُ — فَقَدْ ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ عَنِ الْكَتَّابِ الْمُؤَلِّفِ لِلْعَنْصَمِ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
مِنَ الشَّيْرَجِ الصَّافِي مَتَا فَتَصْبِيهِ فِي طِنَجِيرٍ رَامٍ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ زُرِّ الْحَمَاحِمِ وَزْنَ ثَلَاثَةِ
١٠

(١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كلنا النسخين تكررا يفيد أنه غير محذوف عن
لفظ بندات ، أى قطع من الند كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات الموات من التبخير
فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك تعبير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث
تبخيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تبخر الدهن على انفراد سجع بندات
بالعود والكافور؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تبخرها بالعود والكافور سبع مرات" .
١٥ فسياق هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجد بهذا المعنى فيما راجعناه من الكتب
الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجد في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب
الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للعطارين وعلماء الطب .

(٢) يفتقه ، أى يستخرج راحته .

(٣) تقدّم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فأنظرها .
٢٠

(٤) تقدّم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن زِرِّ الأفَرَجَمَشْكَ^(١) خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق
الْحَاجِمِ^(٢) وقلوبه ستة عشر درهما رَطْبًا كان أو يابسًا ، ومن زِرِّ الْخَيْرِ^(٣) الْخَمْرِيِّ^(٤)
والاسْمَانْجُونِيِّ الطَّرِيِّ^(٥) النَّقِيِّ من خضرته من كل واحد خمسة دراهم ، ومن زِرِّ
الْخَيْرِ الْأَصْفَرِ أربعة دراهم ، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية ، ومن قلوب
الْأَرْجِجِ^(٦) الوراقِ الرُّطْبِ وورده المفتَّحِ وورْدِ النَّارَنْجِ الطَّرِيِّ وقشيره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » بفتح الميم ضبطا بالقلم لا بالعبارة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهملة
ومرة بالسين المعجمة ، ومعناه مسك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكاليل ، شبهه
بالباذروج طيب الرائحة ، كان فيه زغبا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجمشك صفتان : أحدهما بستاني ، ويقال له الهندي ، والآخر بري ، ويقال له الصبني
والأول مربع العبدان ، ورقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرفل
والصبني ينبت في الصحور ، دقيق الورق ، شبه بورق النعام البري ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني .
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجمشك وفرنجمشك وفرنجمشك ، واسمه بالافرنجية قلينو بود ،
ويسمى بمعناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (قلينو بوديوم) ، وباللسان النباتي (قلينو بوديوم ولجارس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشهي من هذا الجنس وهو الذي نحن بصده يكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في الغابات ، وساقه تملو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهي زغية بسيطة في العادة
وأزهاره مهياة بهينة إحاطية في قة النبات ، والغالب كونها وردية ، وقد يختلف هذا اللون أحيانا ؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكر الضمير العائد على الحاحم كما في هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد
كان السياق يقتضى تأنيته ، إذ الحاحم جمع حمامة .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ؛ وفي عبارة أخرى ما كان في وسطها غضا طريا
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

نصف أوقية، ومن قلوب النعام الطرى^(١) أوقية، ومن الصندل الأصفر ربع أوقية؛
يرض الصندل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبزور، ويتنقع بماء الورد وبماء
زهر الخيري^(٢) المصعد يومين، وتلقى الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المنقوع
فيه على الدهن، ويوقد تحته بنار لينة، وأنت تحركه تحريكا مستمرا بشقة فنا، حتى
إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما استودعته، أنزلت الطنجير وغطيته لیسلة
ثم تصفى الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهن خيري فجعلت على الملت من
من هذا الدهن رطلا، أو على الرطل منه مئتا، فإنه يأتي غايه في الطيب؛ وقد يباع
هذا الدهن مفردا بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير
مطيب، فخذ الشيرج وأجعله في قارورة، وألق على كل رطل من الشيرج أوقية
ونصفا من زهر الخيري^(٣) الخمرى والاسمانجوني^(٤) الطرى الذي لقط عند غروب

(١٧)

(١) النعام هونوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٩٢ أن اسمه بالافرنجية (سربوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان النبائى (تيموس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أى غصن منه جاور الأرض
أى لامسها، ضرب فيها عروفا ودب ونمى، وهو المعروف (بالسينبر)، وهو مأخوذ من الاسم اللاتينى
(سينبريون)، وسمى نماما لسطوح راحته، فكانه يتم بريجه على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفة هذا
النبات أنه نبات صغير منفروش، وسافه خشبية قليلا في القاعدة، متفرعة، وطول فروعها من خمسة قراريط
الى ستة، وهى نائمة على الأرض، زغبة قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوى، قال: وهذا النبات يكثر
في الغابات الجافة ويطون الأدوية والطرق؛ وهو نبات عطرى مقبول الراحة جدا، وفيه بعض حرافة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلهسه الأرباب أصلا الخ.

٢٠

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها

(٣) تحته، أى تحت الدهن.

(٤) الاسمانجونى: الذى لونه لون السماء؛ وهو لفظ فارسى مركب من كلمتين «آسمان» أى السماء
«وكون»، أى اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسى الانجليزى
لاستايخياس).

٢٥

الشمس ، وتلقيه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشية ^(١) من زهر الخيري الاسمانجوني ^(٢) وأتخري لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ، ثم يخرج ويلقى في الشمس ، ويحدد له زهر كورة ^(٣) نالته ، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه ، ويصفى بمخل فباتي دهن خيري يضرب المثل بطيبه ^(٤) ، والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فاجوده ما ألفه التيمي فقال : تأخذ من دهن الخيري ودهن الورد من كل واحد نصف ^(٥) من ، فتخلطهما في ظرف وتأخذ من ورق الآس الغص ما أحببت ، فتدقه بشيء من آلاء القراح ، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين هكذا «أروبة» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه

ما سبق في ص ٩٣ .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : «في كل عشية» يعني عن قوله هنا : «في كل يوم» ويؤدى الغرض

المقصود منها وزيادة ، لأن العشية أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحمل قوله هنا : «في كل

يوم» على التأكيد .

(٥) في كلتا النسخين : «ويحدد» ؛ وهو تصحيف .

(٦) في «ب» : «كورة بالية» ووردت هذه العبارة في «أ» مهملة الحروف من النقط ؛ والصواب

ما أثبتناه في كلتا الكتبتين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا «يضرب المثل بطيبه» يتأني قوله فيما سبق : س ٨ من صفحة ٩٨ «وإن

أردت أن تجعل منه غير مطيب» إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر

صاحب اللسان أن الطيب قد تنوع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء . بحسبه .

(٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

في قابله، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المصعد^(٢) خمسين درهما، وتحلطهما في برنية، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من الحلب المقشر مائة درهم، وتمعجنه بنصف أوقية مئعة حمراء سائلة عجنا شديدا وتعزله، ثم تأخذ من قشور التفاح الشامي البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مرسا جيدا، وأنزله عن النار، ثم ألق فيه أوقية من فاغية^(٣) الخناء وجُرزة من ورق التمام^(٤) الطرى، وتلقي المحلب المعجون بالمئعة في الدهن وتضربه به ضربا جيدا، وتسحق له من القرنفل مثقالين، ومن السنبُل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف إليه أوقية ذريرة^(٥) ممسكة مفتوقة، وتمعجن الجميع بنضوج عتيق، وتمخره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقه في الدهن الذي حللت فيه

- ١٠ (١) القابلة: إنا يحمل رطلا أو نحوه، يجعل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).
 (٢) يقال: "صعدت الشراب" بتشديد العين: إذا عالجته بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا.
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الخناء أن الفاغية إذا أطلقت فالمراد بها زهرة؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الخناء. وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا. قال بعضهم: إنه قد يقارب السدر، أي النبق، ويوجد بجزائر السوس وما يليها، وهو كثير عندنا بمصر، كما يوجد أيضا بفارس والهند وأمريكا.

(٤) قد سبق بيان صفة النعام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها.

- (٥) الذريرة والذرور: نوع من العاريجاء به من الهند، وهو ما أخذت من قصب الطيب؛ وقيل: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط، كما في (التاج)؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة، وهو نبات هندي، سمى بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الباقوق اللون، المتقارب المقد، الذي يتهم إلى شظايا كثيرة، وأنبويه ملوّه من مثل نسج العنكبوت، وفي مضغه حرافة، ومسحوقه عطر، إلى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب).

الْحَلَب، وَأَضْرَبَهُ بِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَهُ عَلَى أَلْيَاهِ الَّتِي فِيهَا قَشُورُ الثُّفَاحِ وَالْفَاغِيَةِ ^(١) وَانْتَمَامَ وَأَحْكَمَ سَدَّ رَأْسِ الْإِنَاءِ، وَضَعَهُ فِي شَمْسٍ حَارَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَحَرَّكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ أَرَفَعَهُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ فِي طِنَجِيرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ، وَأَطْبَخَهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، ثُمَّ بَرَّدَهُ وَأَقِطَفَ ^(٢) الْذَهْنَ فِي ظَرْفٍ مَبْخَرٍ، وَأَقْفَقَهُ بِمَسِكَ وَكَافُورٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَدَسٍ مَثْقَالٍ؛ فَهَذَا ذُهْنُ الثُّفَاحِ الْفَاخِرِ .

وَأَمَّا الْأَدِهَانُ الْمَرْكَبَةُ الْعَطَرَةَ — فَقَدْ ذَكَرَ مِنْهَا التَّيْمِيُّ وَغَيْرُهُ كَثِيرًا؛ وَقَدْ أَقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى أَطْيَبِهَا وَأَجْوَدِهَا وَأَعْطَرِهَا .

فَهِيَ ذُهْنُ أَلْفَةِ التَّيْمِيِّ بِخَاءِ غَايَةٍ، وَسَمَاهُ: الذَّهْنَ الْفَيْحَ، ^(٣) تُعْمَلُ مِنْهُ غَالِيَةً رَفِيعَةً. قَالَ: وَهَذَا الذَّهْنُ يَفُوقُ الْبَانَ طَيِّبًا، وَتُدَهَّنُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ الْأَطْرَافُ وَالْوُجُوهُ فَيَفُوقُ كُلَّ ذُهْنٍ طَيِّبٍ؛ تَأْخُذُ مِنْ ذُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الطَّرِيقِ ثَلَاثَ أَوْاقٍ، وَمِنْ الزَّيْبَقِ السَّابُورِيِّ الرُّصَافِيِّ أَوْ الْمَصْرِيِّ أَوْ قَيْتِينَ، وَمِنْ ذُهْنِ الْبَنْفَسَجِ أَوْ قَيْتِينَ، وَمِنْ ذُهْنِ الْخَلْرِيقِ أَوْ قَيْتِينَ، وَمِنْ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالْمَسِكَ أَوْ قَيْتِينَ، وَمِنْ ذُهْنِ الزَّرْجَسِ أَوْ قِيَةٍ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ

١٠

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى النِّهَامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) وَأَقْفَقَهُ، أَيْ طَيَّبَهُ بِمَسِكَ الْخِ يَقَالُ: فَتَقَّتِ الطَّيْبُ، إِذَا طَيَّبْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتَ رَاحَتَهُ بِشَيْءٍ آخَرَ .

١٥ تدخله عليه .

(٣) الْفَيْحُ، أَيْ الْفَافُحُ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ .

(٤) فِي كِلَانَا النِّسْخَتَيْنِ: «الرَّصَافِيُّ»؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ، أَذْ لَيْسَ مِنَ الزَّيْبَقِ مَا لَوْنُهُ رَصَافِي .

وَالرَّصَافِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى الرَّصَافَةِ، وَهِيَ ضِعْفَةُ بَنِيْسَابُورٍ .

(٥) يَقَالُ: "نَشَتِ الدَّهْنُ" إِذَا رُبِّيَتْ بِالطَّيْبِ وَخَلَطَتْ بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ لِلتَّوْفِي

عَنْهَا زَوْجَهَا الدَّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرِّيحَانِ، أَيْ يَطْبِيبُ أَنْ يَفُتِلَ فِي الْقَدْرِ مَعَ الرِّيحَانِ حَتَّى يَنْشُ . وَقَدْ ذَكَرَ

الْمَوْلُفُ كَيْفِيَّةَ نَشِ الْبَانَ فِي صَفْحَةِ ٩١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

٢٠

- (١١) الأدهان في خماسية، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر والتمائم^(٢) وزن درهم، ومن السك المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة^(٣) مثل ذلك ومن السليخة^(٤) التفاحية وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخله بجزيرة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران القمي المسحوق وزن دانقين، ومن الكافور الرياحي^(٥) نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن الند مثقالا، تسحق المسك والند وتضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران؛ ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطر فيه من دهن البلسان زنة دانق، ومن دهن الأترج زنة دانقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يختمر، وتقيم سبعة أيام تضربه كل يوم، وتجثه في السبعة أيام إحدى وعشرين بنية برمكية رقيقة، ويمثلها

(١١٨)

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأواني لم نجد وصفه في أراجعتنا من كتب اللغة ولا في الكتب المؤلفة في الألفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآنية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أرتال أو أواق أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام قفلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

١٥

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة الى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

- (٦) سمي هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرياحي بالباء الموحدة، نسبة الى ملك يقال له : رباح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩ الطبعة الأولى .
- (٧) تقدم الكلام على صفة البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصّرف، ويمثلها من العود والكافور، وتضربه بالبخور والثفل الذي فيه ضربا جيدا في كلّ مرة تبغّره، فإنه يأتي عَجَبًا في الطّيب والدّكاء؛ فإنّ أحببت رفعه فحلّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وألّقي فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضر به حتى يصير مثل الغالية؛ ثم صبّه عليه، وأنعم ضربه، فإنه يرفعه ويطيبه.

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للمعتصم بالله

تأخذ من العود الهندي أوقيّة، ومن السّنبل مثقالا، ومن الصّنذل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يدقّ ذلك، ويخمر بمثقال من سكّ مسك محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمّره به ليلة، ثم يسحق حتى ينفى بالسحق ويخلّ بحريّة، ويعجن بزيت سابوري مرتفع، ويدخن بمثلثة، ثم تهضمه بعود وكافور، ثم يفتق بما أحبّ صاحبه من مسك وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخيريّ العراقي نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل منشوش؛ تجمع هذه الأدهان في إناء، وتبخرها بالعود والكافور، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣

من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (١) « بمثله » وفي (ب) « بمثلي »؛ وهو تحريف في كلتا النسختين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.

(٤) عبارة كلتا النسختين «ثم تهضمه ثم» ولا مقتضى «ثم» الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح،

فهى ز يادة من الناصخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضربا جيدا، وأستودعه القوارير، وأفتقه بما أحبت من مسكٍ وعنبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق^(١) ، ومن دهن الورد الفارسي أوقية ونصفا ، ومن دهن الخيري^(٢) الخالص أوقية ، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد ، ثم تأخذ لها من المرنوة^(٣) وزن درهمين ونصف ، ومن القرنفل الزهر^(٤) مثل ذلك ، ومن الكبابة درهمين ، ومن جوزبوا^(٥) مثل ذلك

- (١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدم الكلام على المرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطا بالقلم . وضبط في القاموس مادة (جوز) بفتح الباء . وتشديد الواو ضبطا بالقلم أيضا . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص ، مهل المكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة ، حاد، وأجوده الأحمر، الأسود القشر، الرزين .
- وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب، لعطريته ودخوله في الأطياب، وهو ثمرة شجرة في عظم شجر الرمان ، لكنها بسيطة رقيقة الأوراق، وأوراقها هي الجلد من البساسة ، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين ، خارجهما يباع ببساسة أيضا ، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب ، وحجم هذا الجوز قدر البيض ، فاذا قشر قارب العفص في حجمه ، وفيه طرق وأسارير وشعب ، وما يلي الفرق قشرة ناعمة رقيقة ، وهو بحبال الهند وجزائر آسيا ، وأجوده الحديث ، السالم من التأكل ، الحش الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالانجليزية مسكاد بضم الميم ، وشجره مسكاديير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعلو الى ثلاثين قدما تقريبا وفروعه متكاثفة جدا ، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمره في حجم الخوخ الصغير ، أو كبيضة الحمامة ، ولونه أولا أخضر، ثم يتغير شيئا فشيئا الى لون سنجابي ومادى ففي وقت النضج تنفتح الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف اللين السميك ، أي البساسة أحمر اللون مغليا للنواة وتلك النواة تحيط بها غلاف آخر ، وتحتوي على لوزة هي المسماة جوزبوا هـ .
- ملخصا من عمدة المحتاج
- المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .

وَبَسْبَاسَةً دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانًا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ، تُسْحَقُ الْأَنْوَاهُ سَحْقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْنِ، وَتُطْلَخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُخَرَّ الدَّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصْبَهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِتَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنَ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ، وَإِنْ قَطَرْتَ فِيهِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَتْرُجِّ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدَّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ نُفْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي غَمْرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا.

صنعة دهن آخر صنّع للمأمون من كتاب يوحنا بن ماسويه

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبُقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ؛ تَجْمَعُ الْأُدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِيَّةٍ أَوْ قَدِجٍ زُحَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةٍ الْفَمِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ لِمَقَاصِيرِي الْأَصْفَرِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْفَاقِلَّةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالٌ؛

(١) قد سبق توضيح صفة البساسة نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاقُ بِالْكَسْرِ : ما فُتِقَ بِهِ الدَّهْنُ ، أَيْ مَا طِيبَ بِهِ ؛ يُقَالُ : فَتَقَ الطَّيْبُ يَفْتَقُهُ فَتَقًا : طَيَّبَهُ وَخَطَلَهُ بِعُودٍ . وَقِيلَ : الْفِثَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ تَفْتَقُ ، أَيْ تَخْتَلَطُ بِدُهْنِ الزَّنْبُقِ كَيْ تَفُوحَ بِرِيحِهِ .

(٣) جَلَسَ ، أَيْ غَلِظَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَائِعًا ، يُقَالُ : عَسَلَ جُلَسٌ ، أَيْ غَلِظَ .

(٤) الْغَمْرُ : جَمْعُ غَمْرَةٍ بَضْمُ الْغَيْنِ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَرْكَبٌ يَجْلُو الْوَجْهَ وَيَبَيِّضُهُ ، كَمَا فِي (بَحْرِ الْجَوَاهِرِ) . وَإِضَافُهُ إِلَى الْحَمَامِ لِاسْتِعْمَالِهِ فِيهِ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَيْرِيِّ نَقْلًا عَنِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٧٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ وَجْهٌ تَسْمِيَةٌ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الصَّنَدَلِ بِالْمَقَاصِيرِيِّ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٧) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْكِبَابَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُّ ، وَيُعْجَنُ بَزَنْبِقٍ ^(١) سَابُورِيٍّ عَجْنًا يَابَسًا ، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدَحٍ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بِسَطًا رَقِيقًا ، وَتَجْعَرُهُ بَعُودٌ صَنْفِيٌّ ^(٢) وَكَافُورٍ رِيَّاحِيٍّ ^(٣) وَسُكِّ مِسْكٍ ^(٤) فَائِقٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعِدَاةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَشَى ؛ فَإِذَا أُرِدْتَ
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنُ فَجَعْرُهُ أَيْضًا بِنِصْفٍ مِثْقَالٍ عُودٍ هِنْدِيٍّ ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَّاحِيٍّ ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ عُنْبَرٍ ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعْرِ زَنَّةٌ دَانِقٌ ؛ ثُمَّ تَجْعَرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةٍ ضَيْقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ ^(٥)
 تَجْعِرَاتٍ ، ثُمَّ تَجْعَرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّ عَلَى إِثْرِ
 تَجْعِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكُ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَنْخَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجَ ، وَتُسَدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ ^(٦)

١٠ (١) سبق الكلام على صفة الزنبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وأنظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

٢٠ (٦) في كلتا النسختين : « في ثلاث » ولقطة : « في » زيادة من الناسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا كما هو ظاهر .

(٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير ، وإلا فقد كان السياق يقتضي تثنيته نعوذه على الدهن والثقل .

في قدح، وبجر البرنية، وأعد الدهن إليها، تفعل ذلك حتى ينفد ما أعدته للتبخير من العود والعنبر والكافور والزعفران، فاذا فرغ ذلك ثقل الأفاويه المبخرة فيه، وحركها به حتى تختلط به، ودعه يومين وليلتين، ثم صفه عن الأفاويه، وأرفعه في قارورة ضيقة الفم، وأحكم سدّها، ثم صب على الثفل الذي صفيت عنه الدهن من الزنبق السابوري^(١) ثلاثين درهما، ومن دهن الورد الفارسي مثل ذلك، ومن دهن الحيري الكوفي مثل ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برنية، وتجرها بالعود والكافور حتى تسبع؛ ثم تصبها اذا برد بخورها على الثفل، وتضر بها به ضربا جيدا، وتحركه تحريكا جيدا سبعة أيام، في كل يوم ثلاث مرات؛ فاذا أردت رفعه أقيت فيه زنة درهم من الزعفران المطحون، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرياحي المسحوق^(٢)، وزنة دانيق من المسك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه وتضر به بذلك ضربا جيدا؛ ثم تصفى الدهن الثاني عن الثفل في قوارير، وتحكم سد رؤوسها، ويؤخذ الثفل ويستعمل في خلخال الحمام^(٣)، فإنه نهاية؛ والله أعلم.

٥

١٠

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق نقلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر، فانظرها.

١٥

(٣) الخلخال: جمع خلخلة، وهي ضرب من الطيب المركب من جملة أخلاط؛ وتصنع على كفيات شتى مذكورة في كتب الطب، فها صفة خلخلة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرقل نصف رطل ومن العود والسنبل من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بدهن السوسن ويعمل في جام، ويجرب بعود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال: «خلخلة»، اذا طيب بها.

٢٠

صنعة دهن برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبق السابورى مثله، ومن دهن
الورد الفارسى مثله، وتأخذ من العود الهندى أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية
ومن جوزبوا أوقية، ومن القرنفل الزهر أوقية، ومن الهرنوة أوقية، ومن البساسة
نصف أوقية، ومن السك المرتفع الأول أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر
مثقالين؛ تدق جميع الأقواه كل واحد على حدته، وتخل بحرية، ويحل العنبر بيان
الغالية، ويعجن به أجمع بعد أن يحل زنبق سابورى عجنا يابسا، ويصبر في برنية
رحبة ألحوف واسعة الفم، ويسط فيها بسطا رقيقا، ويغز يوما بالقسط الحلو
ويوما بالعود النىء، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك
الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالعود والكافور والعنبر؛ ثم يؤخذ من كل واحد منها
نصف مثقال، ويقطع ويغز؛ فإذا انتهت تخيره فصب الدهن عليه، وحرّكه فيه
تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف الدهن عن الأنقال في برنية فمجرتها
بمثقال مسك ومثقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحى، وسد رأسها سدا جيدا؛
فهذا الدهن البرمكى الرفيع الذى آتخذه جعفر بن يحيى هارون الرشيد؛ ثم تأخذ بعد
ذلك من الزنبق السابورى ودهن الخيزى الكوفى الرفيع ودهن الورد الفارسى من كل
واحد خمسين درهما، فتصب ذلك على الأنقال، وتضر بها به بعد أن تجرها بالعود

(١) تقدّم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدّم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) تقدّم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء.

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَّه عنها ^(٢) ويكون ذلك لِلْفَالِخِ ^(٣) ولشعور النساء . والدَّهْنُ الثَّانِي يَلْتَحِقُ بِالْأَوَّلِ ^(٤) . قال التِّمِيمِيُّ : وهذا الدَّهْنُ البرمكيُّ يقوم مقامَ الغالية .

صنعة دهنٍ آخرَ [كان] يُعمل للعبّاس بن محمد

يؤخذ من السَّنْبُلِ ثلاثة مناقيل ، ومثقالٌ من القَرْنُفُلِ ، وثلاثة مناقيل من بُرَايَةِ العود الهندى ، ووزن نصف درهم بَسْبَاسَةٍ ^(٥) ، ووزن داققين قاقلة ^(٦) ، ومثلها من الحَلَبِ ^(٧) المقشّر ، تُدَقُّ هذه الأصناف ، وتُخَلَّ بِمُنْخَلٍ صفيق ، وتُجَنَّبُ بماء الورد الطيب والزَّيْبَقِ الخالص ، وتجبر بعودٍ مطرّى سبعَ بندات ^(٨) ، ثم يُترك حتى يبرد ^(٩) .

(١) بها ، أى بالزيت والدُهْنين اللذين بعده .

(٢) «صفه» بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدّم الكلام على الفالّخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يلتحق » بمعنى يلحق المبنى للجهول ، كلمة مولدة ؛ قال الصاغاني : لم أجده فيما دون من كتب اللغة ، فليجنب ذلك .

(٥) تقدّم الكلام على البَسْبَاسَةِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال وهو القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : الحلب شجرة بإسنة بيضاء النور ، وثمرة يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة : شجر الحلب يعلو كقامة الرجل ، وورقه شبه بورق المشمش وأصغر منه بقليل ، ويتشجر شجرة عرضاً ويحمل حبا متبّدا منتشرا على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطرى ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس كثير ، وحب مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله طعمة بيضاء عطرية فيها شئ من حرارة ، وشجره يسمو ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدّم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما أتى بعده .

فاذا برد فألقه ، ودخنه سبع مرات ، ثم صب عليه رطلا من الزنبق السابوري
الخالص بعد تبخيره مفردا بالعود والكافور ، وحركه به ، فاذا اختلط فدعه يوما وليلة
حتى يجلس ؛ ثم صفه في قارورة جديدة مبخرة ، وأذهن منه متى أحببت .

صنعة دهن العنبر من كتاب ابن العباس

تؤخذ قارورة ضيقة الرأس ، فيدخن باطنها بدهن ، وتُجَر بمنبر قوى الرائحة
حتى تكد وتسد من دخان العنبر ؛ فاذا أسودت فصب فيها قدر ثلثها من دهن
الخيرى المفتوق بالمسك ، وأضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى يختلط به
ذلك السواد الذى اكتسبته القارورة من دخان العنبر ؛ ثم يستعمل ، فمن أحب
تقويته حل مثقالا من العنبر بشىء يسير منه ، ثم يضر به [به] ضربا جيدا .

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها وتبسطها وتسودها
وتذهب ما بها من الخاصة وتطوّلها وتقوى أصولها — فمنها دهن متخذ
من حب القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون .

(١) في ب "وحوله" ؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس ، أى يلفظ .

(٣) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك ، أى الذى طيب واستخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين ، والسياق يقتضى إثباتها ، إذ المعنى أنه

يضر مثقال العنبر بالدهن الذى فى القارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسطها» ؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الخاصة : علة يثاثر منها الشعر .

يؤخذ من لبِّ حبِّ القطن مَنَوَان ، فَيُدَقَّ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْمَحِّ ^(١) [وَتَسْتَخْرِجُ ^(٢) دُهْنَهُ] كَمَا تَسْتَخْرِجُ دُهْنَ اللَّوزِ ؛ فَإِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَنَافِصِيرَهُ ^(٣) فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ وَخَذْ لَهُ مِنَ السُّبُّلِ أَوْقِيَّةً ^(٤) ، وَمِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْمَرْزَنْجُونِ ^(٥) الْمَجْفِفِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْقَافَلَةِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْوَرْدِ ^(٦) الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْفَرَمِ ^(٧) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ زُرِّ الْأَفْرَنْجَشَكِ ^(٨) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْإِذْخِرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ

(١) الملح : صفة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المنا بالقصر والمن بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم « قدر برام » وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على السبل في باب انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المرزنجوش نقلا عن الأطباء والنبايين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم بيان صفة القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الهال ، وهو القافلة ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشاهسفرم والافرنجشك وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) الإذخر : حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب . قال أبو حنيفة : الإذخر له أصل مندقن وقضبان دقاق ، ذفر الريح ، وله ثمرة كأنها مكاح القصب إلا أنها أدق وأصغر ، وتطحن وتدخل في الطيب ، وينبت في الجزون والسهول ، وقلبا تبث الإذخرة مفردة ، فأنك متى نظرت واحدة فجدقت رأيت غيرها . قال : وإذا جف الإذخر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٧٤ أن اسمه بالافرنجية (أخمينطوس) أو يقال (أخمينط) وبالسان الباني (أندرو بوغون) =

السُّعْدُ الكَوْفِيُّ المَقْشُورُ وَوَرْدِ الْأُتْرُجِّ وَوَرْدِ النَّارَنْجِ وَلُبِّ حَبِّ الْأُتْرُجِّ المَقْشُورِ وَزُرِّ الْقَتَامِ
وَحَبِّ الْأَيْسِ الرَّطْبِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ ، وَمِنْ الْبَلَحِ الْأَحْمَرِ الْمَنْزُوعِ النَّوَى إِنْ كَانَ
رَطْبًا فَارْبَعُ أَوْاقٍ ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَأَوْقِيَّةٌ ، وَمِنْ الشَّيْرِ أَمْلَجُ الْأَسْوَدِ بَعْدَ دَقِّهِ وَنَحْلِهِ
= أَسْحِنْتَلُوسُ ، وَيُسَمَّى بِمَصْرَ (حَلْفَاءُ مَكَّةَ) وَ(الْخِلَالُ الْمَأْمُونُ) ، لِأَنَّ الْمَأْمُونِ كَانَ يَخْلُلُ بَعِيدَانَهُ ...

- ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ؛ وقال : إِنْ أَصْلُهُ مَدْفُونٌ فِي الْأَرْضِ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْفُرُوعِ ،
وَلَوْنُهُ إِلَى حُمْرَةِ وَصْفَرَةٍ ؛ وَرَأْسُهُ قَوِيَّةٌ عَطْرِيَّةٌ ؛ وَطَعْمُهُ حَادٌ عَطْرِيٌّ ، وَزَهْرُهُ وَقَصَبُ الْأَصُولِ هُمَا
الْمُسْتَعْمَلَانِ فِي الطَّبِّ ؛ وَهُوَ مِنَ الْفَصِيلَةِ النَّجِيلِيَّةِ ؛ وَهُوَ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي الْبِلَادِ الْعَامَةِ مِنْ أَرْضِي الْعَرَبِ
وَفِي سَفْحِ جَبَلِ لَبْنَانَ يَسْتَعْمَلُ هُنَاكَ لَعْلَفَ الْجَمَالِ ، وَيَفْرَشُونَهُ لِنَوْمِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ مَكُونٌ مِنْ جَذَرٍ
أَبْيَضَ زَغَبِي مَتْنَنٌ فِيهِ طَوْلٌ ؛ وَسَاقُهُ تَعْلُو نَحْوَ قَدَمٍ ، وَتَحَاطُّ مِنَ الْأَسْفَلِ بِشَوْشَةٍ مِنْ وَرَقٍ تَبْنِي الطَّبِيعَةُ ، عَلَى
شَكْلِ سَنْبِيلٍ ، أَخْخ .

١٠

(١) السُّعْدُ : نَبَتٌ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ أَسْوَدٌ مَدْحَرَجٌ صَلْبٌ طَلِيْبُ الرِّيحِ ، يَقَعُ فِي الْعَمَارِ وَالْأُدُويَةِ
وَيَكْثُرُ هَذَا النَّبَاتُ فِي مِصْرَ ، وَيَسْتَنْبِتُ فِي الْبُيُوتِ فَيُسَمَّى (رِيحَانُ الْقَصَارِيِّ) ؛ وَهُوَ عَرِيضُ الْأُرَاقِ
مَرْغَبٌ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ ، وَالْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ أَصْلُهُ ؛ وَأَجُودُهُ الشَّيْبَةُ بَنُو الْزَيْتُونِ ، الْأَحْمَرُ الطَّلِيْبُ
الرَّائِخَةُ ، يَقِيمُ طَوِيلًا ؛ وَإِنْ قُلِعَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ فَسَدَ . وَذَكَرَ أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثَ أَنَّ اسْمَهُ بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ (سُوشِيَتِ)
وَبِالْإِيتَالِيَّةِ (سِيرُوسُ) بِكسر السين . قَالُوا : وَالنَّبَاتَاتُ السَّعْدِيَّةُ حَشِيشِيَّةٌ مَعْمُورَةٌ ، وَجَذُورُهَا زَاحِفَةٌ غَالِبًا
وَتَكُونُ أحيانًا مَرْزِيَّةً بِدُرَنَاتٍ لَحِيَّةٍ ؛ وَسُوقُهَا تَكُونُ أحيانًا عَظِيمَةً الارتفاعِ ، اسطِوَانِيَّةً أَوْ ثَلَاثِيَّةً بِدُونِ
عَقْدٍ ، وَمَعْلُوهٌ بِأَطْنَاءِهَا ، وَعَارِيَّةٌ ، أَوْ حَامِلَةٌ لِأُورَاقٍ مُتَنَالِيَةٍ ضَيْقَةٍ مُنْتَبِهَةٍ مِنَ الْبَاطِنِ بِعَمْدٍ كَامِلَةٍ . وَذَكَرُوا
مِنْ أَنْوَاعِ السَّعْدِ السَّعْدُ الطَّوِيلُ وَالْمُسْتَدِيرُ ، وَأَنْوَاعًا أُخَرَ ، وَقَالُوا عَنِ السَّعْدِ الطَّوِيلِ : أَنَّهُ يُسَمَّى
بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ (سُوشِيَتِ لَنْجٍ) كَمَا يُسَمَّى أَيْضًا (سُوشِيَتِ أَوْدُورَنْتِ) وَمَعْنَى سُوشِيَتِ فِي الْإِفْرَنْجِيَّةِ الْجَذَرُ أَوِ الْجَذِيرُ
أَوِ الْأَصْلُ ، أَوِ الْخَشِيبَةُ ١٥ . مَلْخَصًا مِنَ الْمَادَّةِ الطَّلِيَّةِ ج ٣ ص ٣٤٨ . وَفِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ص ٦٦
أَنَّهُ يُسَمَّى (سَعْدِي) (وَسَعَادِي) (وَحُلَنْجَانَا بَرِيَا) (وَرِيحَانَا فَصَارِيَا) ؛ وَأَنَّ اسْمَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (تَيْغَلْتِ)
وَبِالْفَارْسِيَّةِ (مَشْكُ زَمِينِ) .

٢٠

(٢) « شِير » بِالْفَارْسِيَّةِ مِثْلُهَا : الْإِنِّ الْخَلِيبُ ؛ وَإِذَا قَالَتِ الْأَطْبَاءُ : شِيرٌ أَمْلَجٌ فَانْمَا يَرِيدُونَ بِهِ
الْأَمْلَجَ الَّذِي يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ ، وَالْأَمْلَجُ وَالْأَمْلِجَا هُوَ الْمَسْمِيُّ فِي مِصْرَ بِالسَّنَائِيرِ ، وَهُوَ مَرْغَبٌ (أَمْلَه) بِالْفَارْسِيَّةِ
وَأَجُودُهُ مَا أَشْبَهَ الْكَثْرَى الصَّغِيرَةَ ، الْأَمْلَسُ عَمَّا يَلِي عُنُقَهُ ، الْحَدِيثُ ، الضَّارِبُ إِلَى الْأَصْفَرِ وَالْأَسْوَدِ
مِنْهُ رَدًى ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْلَجُ ثَمَرُ شَجَرَةٍ سَوْدَاءَ اللَّوْنِ ، يَجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ . وَفِي قَامُوسِ الْأَطْبَاءِ أَنَّ
لَوْنَهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ ، يَمِيلُ إِلَى الْهَضَرَةِ .

٢٥

ثَلَاثَ أَوَاقٍ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُلْقَى فِي قِدْرٍ ، وَتَصَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ غَمْرُهَا
 وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، وَتَصَّبَ عَلَيْهَا أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْآسِ الْأَخْضَرِ رَطْلًا ، وَنِ
 النَّضُوحِ الْمَعْتَقِ مَنًّا ، وَتُنْقَعُ فِي ذَلِكَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَبُّ دُهْنُ حَبِّ الْقُطْنِ
 عَلَيْهَا ، وَتُرْفَعُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهَا بِرَفْقٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ ، وَتَدْخُلَ رَوَائِحُ
 الْأَفَاوِيهِ فِي الدَّهْنِ ؛ فَإِذَا آتَتْهُ إِلَى هَذَا آلَحَدٌ نَخَذَ مِنَ اللَّادَنِ الرُّطْبِ نِصْفَ أُوقِيَّةٍ
 وَحُلَّهُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ بِزَنْبِقٍ رُصَافٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْغَالِيَةِ ، وَأَلْقَى مِنَ الْكَافُورِ سُدَسَ
 مِثْقَالٍ بَعْدَ مَحَقِّهِ ، وَمِنْ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ قِيرَاطَيْنِ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَسُدَسَ مِثْقَالٍ
 وَأَضْرِبْهُمَا جَمِيعًا فِي اللَّادَنِ الْمَحْلُولِ بِالزُّنْبِقِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ أَنْزِلِ الطَّنَجِيرَ عَنِ النَّارِ
 وَغَطِّهِ بِطَبَقٍ يَنْطَبِقُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ طَبَخُهُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ فَهُوَ أَجُودٌ وَأَمَكَنُ
 لِلتَّنْفِيطَةِ ، وَأَلْقَى فَوْقَ الطَّبَقِ خَشْبَةً ، وَدَعَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ الدَّهْنُ وَيَصْفُو
 ١٠ ثُمَّ أَقْطَعَهُ عَنِ الثَّقْلِ ، وَأَجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، وَأَضْرِبْ فِيهِ اللَّادَنَ الْمَحْلُولَ وَالْكَافُورَ
 وَالْمِسْكَ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَخْتَلِطَ بِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ فَاتَرًا فَهُوَ أَجُودٌ ؛ ثُمَّ أَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ
 مَبْخَرَةٍ ، وَأَحْكِمَ سَدَهَا ، وَدَعَهُ حَتَّى يَخْتَمِرَ ^(١) ، ثُمَّ أَسْتَعْمِلْهُ ، فَإِنَّهُ غَايَةُ فِي الطَّيِّبِ
 وَالنَّفْعِ .

١٥ (١) فِي كِتَابِ النَّسَخَتَيْنِ «يَخْمَرُ» ؛ وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي بَيْنِ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ أَنْ (خَمَرَ) لَا يَسْتَعْمَلُ
 إِلَّا مُتَعَدِّيًا ؛ يُقَالُ : «خَمَرْتُ الْمَجِينَ وَنَحْوَهُ» إِذَا جَعَلْتُمْ فِيهِ الْخَمِيرَ ؛ وَسِيَاقُ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِي اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ
 الْإِذَازِمَ كَمَا أَثْبَتْنَا .

صَنَعَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتمصم

تَعَصَّرُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ ^(٢) مَنَا ، وَتَدْعُهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ لَهُ
مِنْ الْحَلْبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرْنَفُلِ ^(٤) وَسَكَّ ^(٥) أَلْسِكِ ^(٦) وَالبُنْكِ ^(٧) وَالْوَرْدِ ^(٨) الْيَابِسِ الْأَحْمَرِ ^(٩)
وَالْقَاقِلَةِ ^(١٠) وَالْمَرْوِ ^(١١) الْأَبْيَضِ وَالْمَرْزَنْجُوشِ ^(١٢) الْحَجْفِ ^(١٣) وَالْأَفْرَنْجَشِكِ ^(١٤) الْحَجْفِ ^(١٥) وَالشَّاهِسْفَرِ ^(١٦)

(١) الحاصة : علة ينثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فأنظرها وأنظر ١٠

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحلاط الطيب والدخن، منها ما يجلب
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عويجة باليمن . ويقال : إنه ينث من أصل خشب أم غيلان هناك ؟
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزين .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو ١٥

القاقلة، فأنظرها .

(٧) المرو : ضرب من الرياحين ؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الريحان
في باب (ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار
للرعدة أصناف : منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس
ومرو اهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلال، وهو أصفرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية
٣٠ وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فأنظرها .

(٩) تقدم الكلام على الأفرنجشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فأنظرها .

المَجْفَفِ والصَّنْدَلِ الأصْفَرِ وورقِ الأُتْرُجِ المَجْفَفِ ووردِ أَيْلَسِيَمِينَ المَجْفَفِ والسُّنْبُلِ^(١)
 العَصَافِيرِ والمُهرَنْوَةِ^(٢)، من كُلِّ واحدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ تُدَقُّ هذه الأصْنَافُ، وتُخَلُّ نَخْلًا جَرِيشًا^(٣)
 وتُعَجَّنَ بِمَاءٍ وَرِدٍ ونَضُوجٍ عَتِيقٍ في تَوْرِيرَامَ، وتَصَبَّ عليها من ماءِ آلوردِ غَمَرُهَا
 وزيادةً لِمَصْبَعِينَ؛ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَانُ مَاءً وَرَدَ وَالثَّلَاثُ نَضُوحًا كَانَ أَطْيَبَ، وَتُرِكَ فِيهِ يَوْمًا
 وَلَيْسَ؛ فَإِذَا أَصْبَحَتْ فَالْقِهْ فِي طَنْجِيرِ رَامَ، وَصُبَّ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ
 وَالنَّضُوحِ، وَأَوْقِدَ تَحْتَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَحَقَّ صَبَبَتِ الدُّهْنُ عَلَيْهِ وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ
 الطَّنْجِيرِ وَأَنْتَ تَحْرُكُهُ دَائِمًا تَحْرِيكَ شَدِيدًا حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْوَرْدِ وَالنَّضُوحِ
 وَيَبْقَى الدُّهْنُ وَحْدَهُ؛ فَأَنْزِلِ الطَّنْجِيرَ عَنِ النَّارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ الرُّطْبِ
 الَّذِي قَدْ رَشَشْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَدَقَقْتَهُ وَعَصَرْتَهُ وَرَقَقْتَهُ بِخَرْقَةٍ رَطْلًا وَنَصْفًا؛ ثُمَّ أَعْلَهُ
 إِلَى النَّارِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْآسِ؛ ثُمَّ أَنْزِلْهُ، وَأَلْقِ فِيهِ قِيرَاطِينَ مِنْ^(٤)
 أَلِسْكَ الْمَسْحُوقِ، وَثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَحَرِّكُهُ تَحْرِيكَ جَيِّدًا؛
 ثُمَّ غَطِّهِ وَغَمِّهِ بِخَشْبَةٍ، وَأَتْرِكْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَوْ؛ ثُمَّ صَفِّهِ
 فِي الْقَوَارِيرِ، وَأَرْفَعِهِ.

قَالَ التِّيمِيُّ: وَإِنْ حَلَّتْ فِيهِ وَهُوَ حَارٌّ نَصَفَ أَوْقِيَّةً مِنَ اللَّاذَنِ الرُّطْبِ
 وَفَقَقْتَهُ بِهِ زَادَ طَيِّبًا وَنَفْعًا لِلشَّعْرِ. وَهَذَا الدُّهْنُ صَنَعْتُهُ أَنَا بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ خَمْسِ^(٥)
 عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِخَافِ غَايَةٍ فِي الطَّيِّبِ وَالنَّفْعِ.

(١) تقدم الكلام على السنبُلِ وأنواعه في بابهِ انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٧
 من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) « نَخْلًا جَرِيشًا » أى نَخْلًا غَيْرَ نَاعِمٍ .

(٤) القيراط عند الأطباء : وزن أربع شعيرات، وهو حبة خروب شامى، مفتاح العلوم ص ١٧٩

(٥) فققته، أى استخرجت رائحته به .

صنعة دهن آخرَ يَجُودُ الشَّعرَ ويطوِّلهُ ويكثِّفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ألفته^(١) منه

يؤخذ من الإهليلج^(٢) الأسود والبليج^(٣) وشير أملج^(٤) ويَلَوَّفَرُ أصفر وأحمر مجففاً^(٥)

(١) ورد هذا اللفظ في كتابنا النسختين هكذا «ألفته» ؛ وهو تحريف إذ لا معنى له ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال القيمي : « هذا مما ألفته » انظر ص ١١٨ م ٥ « وألفته منه » ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المعنصم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالهمز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرَّب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي المعروف في مصر بالشعيري ، وهو كالتير المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصيني كالبرس ، والكابلي كالبلج ؛ والأصفر كالتير ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نقعا الكابلي . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٩٤ أن أسم القصيلة لإهليلجية : ميو بلني ، نسبة لميو بلنس ، أى الإهليلج الذي هو جنس منها . قال : والذي وضع للإهليلجات فصيلة طبيعية هو الباقي الشهير المسمى برون ... وقال : والإهليلجات خمسة : كابي ، وبليج ، وأصفر ، وهندي شعيري ، وأملج . قال : وذكر أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصيني ، وهو دقيق ، يميل الى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب تزيد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء فيه . قال : وهذه الثمار زيتونية ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلينا إلا جافة في قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع اليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيرا ، ومنا به الأقطار الهندية ، ويحبنى تموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وأجوده الأصفر الرخو الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتحفف فتصفر ؛ وطعمه مر غصص ؛ والمستعمل منه قشره الذي على نواه ، وهو مشبه للهلليج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبارة ، وقال : إنه هو المعروف في مصر

بالشينين اه . وذكر القيصوني في قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم قل عن النوى أنه بفتح النون =

وَحَبِثَ الْحَدِيدَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُّ ، وَيُسْحَقُ بِمَاءِ
الْآسِ الْأَخْضَرِ ، وَيَرْبَبُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ نَحْوُ رِطْلٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ
الْحَلِّ الصَّافِي أَلْبَحِدَ رِطْلَانِ ، وَمِنْ مَاءِ الْبُرْسَةِ أَرْطَالُ ، وَمِنْ مَاءِ وَرَقِ الْآسِ رِطْلُ
آخَرٍ ؛ فَيُجَمَعُ ذَلِكَ فِي قِدْرِ أَوْ طِنَجِيرٍ ، وَتَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدَا لَنَا وَأَنْتَ تَحْرُكُهُ دَائِمًا
بِإِسْطَامٍ حَدِيدٍ صَغِيرٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَشَفَ أَوْ قَارَبَ أَنْ يَنْشَفَ ، ثُمَّ تَحْلِلُ
لِذَلِكَ مِنَ الْآلَاذَنِ الرُّطْبِ أَوْقِيَّةً بِأَوْقِيَّةٍ دُهْنٍ رَازِقِي رُصَافِي عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، فَإِذَا انْحَلَّ

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما نل له أصل كالجزر ؛ وساق
ملساء تطول بحسب عمق الماء ، فإذا ساوى سطح الماء أروق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الإطلاق ، فلا يصفر إليه ، فالأحر ، فالأبيض ؛ يسقط إذا بلغ عن رأس كالنفاحة داخلها
بزُر أسود ؛ والهندي إلى الحرة ؛ ومنه يرى يعرف في مصر برأس النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنسية (نينوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان النباتي نغميا أليا ، فاسم الجنس (نغميا) ، أى عروس أو جميل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائة معمرة جذورها خواراة أفقية لحية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة ... وتلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدئ من نصف الليل ، ثم تنطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطلية ج ٢ ص ١٨٢

(١) خبث الحديد : ما نقاه الكبير منه إذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .
(٢) ربيب ، أى يغذى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، إذا غذوته ببعض الرياحين ليجود .
(٣) الحل بالفتح : السم .
(٤) الإسظام والسظام بالكسر فهما : المسعار ، وهو حديدة مفلوطة الطرف ، أى معرضة من طرفها
تتحرك بها النار وتسر .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنهج المنير .
(٦) في كلنا النسختين : « رصاصي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصيا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبته إلى الرصافة بالقاء انظر الحاشية رقم ١

(١)
فصبّه في القِدر على النار، وأغله غليّة حتّى تعلم أنّه قد بلغ ونشف ماؤه، ثم برّده
وصفّ الدّهْن بخرقةٍ حرير، وأجعلّه في قارورة، وتدّهْن منه في كلّ مرّة بوزن
درهمين، فإنّه نافعٌ لمّا وُصف.

(٢) صنعة دُهْنٍ فاغيةٍ الحناء يصلح لشعور النساء

- قال التيميّ: «هذا ممّا ألّفته»، وهو أن تأخذ من دُهْن الحُلّ الطرى المخلوع (٣)
السّمسم غير المملوح، ومعنى المخلوع أن يُسلق سَمْسَمُه بعد قشيره وغسله وتجفيفه
سلقةً ليّنة، ويحفّف على مسحٍ في الشمس، ولا يُقلّى، فإنّ المقلوّ لا يقبل روائح (٤)
الأزهار، ولا يملح في سلقه بملح، فإنّ المِلح يقطع روائح الطيب؛ فإذا أخذت
الدُهْن فصيّره في طنجيرٍ أو قدرٍ حجارة، وألّق فيه من فاغية الحناء في أوّل يوم منّا،
وفي اليوم الثاني نصف منّ، ودرّجه حتّى تتمّ الفاغية ثلاثة أمانان، ويسخّن الدُهْن
في كلّ يوم حتّى يحمر حين تُلقّى عليه الفاغية، فإذا كملت فيه ثلاثة أمانان فأصبب
عليه من ماء الآس المصعّد نصف منّ، ومن ماء الزعفران نصف منّ، ومن ماء
الورد نصف منّ؛ ثم أرفعه على نارٍ ليّنة حتّى تنشف آلياهُ عنه ويبقى الدُهْن؛

(١) في ب: «ترده»؛ وورد في (١) مهمل الحرف الأول من النقط.

- (٢) الفاغية: ثمر الحناء، وهو المعروف في مصر: «بتمر الحناء» بالناء المثناة وسكون الميم.
وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء. وفي تحاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق
الآس، إلا أنه أعرض منه وألين؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء عطر طيب حاد، لونه إلى البياض،
في عناقيد متراصة يتفتح فيها النوار، وهو يورّد في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب، وإذا أطلقت
الفاغية يراد بها زهر الحناء، وإذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحيقه الخ.

(٣) دهن الحل: أي دهن السمسم.

(٤) المسح: الثوب الغليظ.

فَإِذَا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْغِطَاءِ ، وَأَتْرِكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ
فَإِغِيَّةٍ بِمِصْفَاةٍ^(١) ، ثُمَّ أَعِصِرْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِمَحْرِيَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مِقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَسْوِيهِ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَإِغِيَّةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ
الطَّرِيِّ غَيْرِ الْأَمْلُوحِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَخُذْ لَذَلِكَ
مِنْ فَاغِيَّةِ الْحَنَاءِ وَقُلُوبِهِ زَنْةً مَنَوَيْنِ فَالْقَهْ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فِدُقْهُ جَرِيشًا^(٢)
وَأَصِيبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَأَرْفَعْ الطَّنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ
وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَأَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمَرُخِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) تقدم الكلام على الفأغية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) قلوب الحناء ، أى قلوب شجر الحناء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى
ما كانت في وسط الشجر غصنا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين
القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
 في عمل النضوحات وآليات المستقطرة وغير المستقطرة
 مثل ماء الجورين^(١)، وماء الصندل، وماء الخلو، وماء الميسوس
 وماء التفاح، وماء العنب، وتصعيد المياه

(١٢٢)

- فأما النضوحات — فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تُصنع
 للشرب، بل المراد بها النضوحات التي تدخل في أصناف الطيب. وقد ذكر التيمي
 منها كثيرا، وهي غير متباعدة في الأعمال، ولا متنافية في المقادير؛ ثم أختار منها
 نضوحا، قال: إنه ألقه بقاء جيدا، وهو: يؤخذ من التمر المنق من أقماعه، المزروع
 أنوى عشرون رطلا، فتُنقع في الماء يوما وليلة، ثم تُطبخ في قدر نحاس مؤنكة^(٢)
 فإذا نضج التمر فصف عنه ماءه من غير أن يمرس أو يمس؛ ثم يؤخذ من الاس
 الفص الطري المخروط من عيدانه رطلان، فيدق دقا جريشا، ويعجن بشيء من
 ماء التمر، ويخربقسط مر^(٣) وبراية عود وصندل وأظفار خمسة أيام، في كل

(١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وساقى كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من

هذا السفر، والياه والنون في لغة الفرس تفيدان معنى أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»

و«سمين» (رأهين) بمعنى أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سم» وهو الفضة،

أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كبر تسديل الانجليزية صفحة ١٧٢

(٢) مؤنكة، أي مطلية بالآنك بضم النون، والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآنك أيضا على

الرصاص القلبي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالأول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثاني.

(٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغصنة على طرف من الصدف قد حشى تغيرها لما رخوا، تخرج

من بحر الهند وأخر آذار فتؤخذ وتنع، وأجودها الأبيض الصغير، الضارب إلى حرة، فالصافي البياض؛

والأغبر دى. (داود). وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٨٨ أن أهم هذه الأظفار بالافرنجة =

بِئْسَ ثَلَاثٌ بَنَدَاتٌ بِالْفِدَاةِ ، وَثَلَاثَا بِالْعَشَى ، وَتَقْلِبُهُ حَتَّى يَأْخُذَ رَوَاحِمَ
الْبُخُورِ ؛ ثُمَّ دُقَّهْ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءِ التَّمْرِ ، وَأَلْقِهِ عَلَيْهِ ، وَارْفَعِهِ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ
مِنْ الْمَاءِ النِّصْفُ ، ثُمَّ صَفِّهِ بِرَاوُوقٍ ، وَاتْرَكْهُ حَتَّى يَغْلَى ، فَإِذَا غَلَى وَهَذَا
غَلْيَانُهُ نَحْذِلْهُ مِنَ السُّبُلِ وَالْأَفْلَنْجَةِ وَالْقَرْفَنِيِّ وَالْقَرْفَةِ وَأَهْلَالِ بُوَا وَالْكَبَابَةِ
وَالْقَاقِلَةِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ ؛ وَدُقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ دَقًّا جَرِيشًا ، وَيُضَافُ
إِلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفُ دِرْهَمٍ ، وَتُعَجَّنَ بِشَيْءٍ مِنَ النَّضُوحِ ، وَأَبْسَطْهَا فِي بَاطِيَةِ
أَوْ قَدَحٍ ، وَبَجِّرْهَا بِالْقُسْطِ الطَّيِّبِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، ثُمَّ أَضْرِبْهَا بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا
وَطَيِّنْ رَأْسَ الظَّرْفِ ، وَلَا تَفْتَحْهُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ .

(١) = (أونجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركنس وبوكسونم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شئ من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أظفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أظافر ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأفلنجة ، هي الزرنب ، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأفلنجة والفلنجة ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أو هي حب هندي . وقال في الفلنجة ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا ، وإنما هي نبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز
وزهر أبيض يخلف غلافا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) أهلال بوا ، هو القاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القاقلة في هذا الموضع أهلال بوا ، وهما اسمان لشئ واحد
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة أهلال وأسمائه ، إلا أن يكون قد
أراد بأهلال بوا السابق ذكره القاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد بالقاقلة ها ؛
القاقلة الكبيرة ؛ وإذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهر اوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

يؤخذ من عصير العنب مائة رطل فيغلى عليه حتى يظهر ريمه، ويقطف عنه؛
 فإذا صفا نخله من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامى عشرين حبة
 ومن السفرجل الممسوح من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر
 ثلاثة أرطال؛ وألقي ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف
 وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفايه الحازة الوافرة، وأعجنها
 بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به
 أيضا شيئا من الكادي، ومتقالا من دهن الأترج، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

١٠ (١) كان مقتضى اللغة أن يحذف قوله : « عليه » مكثفيا بقوله : « فيغل » إذ لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغلته » فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

(٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة إطلاق الريم على الرغوة الطافية على سطح الماء الذى يغلى على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء : وهو الزيادة، وهذه الرغوة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامة ينطقون الريم بكسر الراء .

١٥ (٣) ذكر القيصونى فى (قاموس الأطباء) الكادى فى مادة « كد » بالدال المهملة، وفى مادة « كدى » باسم الكادى بالمعجمة، وقال فى المادة الأولى : إن هذا الاسم عربى من لغة أهل اليمن . وقيل : انه اسم هندى الخ . وقال أبو حنيفة : الكادى نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا أطلعت الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى فى الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فيتطيب به، فان تركت الطلعة حتى تنشق صار بلحا، ويتناثر، ولم توجد له راحة . وفى (الشذور الذهبية) أنه شجر كالنخل فى ذاته وصفاته . وفى المنهج أنه شجر هندى ماؤه يسمى الكاد .

(٤) لعل الصواب وطيبه بالنون، أى غط رأس الوعاء الذى هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق،

وكما يؤخذ مما سبق فى ص ١٢١ س ٨ فانظره .

قال الزهراوى فى كتابه : إنه ينقص النصف ؛ ولم يزد على ذلك .
 فن أرادہ للطیب فهو كاف ؛ وأما من أرادہ للشرب فلا بد أن يغليه حتى يَبْقَ منه الثلث ؛ ولا يجوز استعماله بأقل من ذلك .

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين ، وهو الذى كان يُصنع للخلفاء ؛ يؤخذ من ماء الورد الجورى خمسة أطلال ، تُجمَع فى زجاجة ويُطرح عليها من العود الطيب الهندى أوقية بعد دقه جريشا ؛ ثم يغطى فم الزجاجة ويُلف بِمِلْحَفَةٍ نظيفة ، ويُترك خمسة أيام ؛ ثم تصفيه بعد ذلك فى قرة التقطير ويقطر الماء برفق وحكمة ، ويرفع فى قارورة ؛ ثم يؤخذ رطلان من الماء ، ويُطرح فيهما من الزعفران الشعر خمسة دراهم ، وجوزبوا درهمان ، ويجمع الجميع فى قرة التقطير وتترك القرة مسدودة الفم يوما وليلة ، ثم تُجمَع فى فرن التقطير ، ويوقد تحتها وقودا معتدلا بنار حطب لا دخان لها ؛ فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر فأقطع النار ساعة وتكون قد أعددت قيراط مسك وقيراط^(١) عنبر ، وحبّتين من الكافور ، كل ذلك مسحوقا ، وألقه فى القرة ، ثم سدّ رأسها ، وأعدّها إلى النار ؛ فإذا بدأ الماء أن يقطر فأغلق باب الفرن ، فإن الماء يقطر أبيض ؛ فإذا تغيّر إلى الصفرة فأرفع الأول فى قارورة ، وسدّ رأسها بشمع ، وأجمع الماء الأصفر فى قارورة ثانية ؛ فإذا تغيّر إلى الحمرة فأرفع القارورة الثانية ، وأجعل قارورةً ثالثة ، فإنه يقطر أحمر ، فإذا فتر التنطير فأرفع الماء الثالث ، وأجعل كل ماء على حدة ؛ فهذا ماء الجورين .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فما بقى بعد ذلك من كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خرنوب شامى (مفاتيح العلوم) .

وأما ماء الصَّنَدَل — فقال الزُّهْرَاوِيُّ: ^(١) يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ
 الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنَصِيفٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصَعَّدُ
 مِثْلَ مَاءِ الْجُورِينَ؛ وَإِنْ عَمِلَتْهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ
 قَدْ طُحْنَا قَبْلَ نَقْعِهِمَا .

❦

صفة تصعيد ماء القَرْنَفُل

يُؤْخَذُ مِنْ زَهْرِ الْقَرْنَفُلِ الذَّكَى الْحَرِيفِ أَوْ قِيَّةً، تُدَقُّ وَتُخَلُّ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا
 زَنْةٌ دَانِيَةٌ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَيُخَلُّ بَيْنَ وَنَصِيفٍ مِنَ مَاءِ الْوَرْدِ، وَيُضْرَبُ بِهِ
 وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصَعَّدُ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفة تصعيد ماء السُّنْبُلِ

يُؤْخَذُ مِنَ السُّنْبُلِ الْعَصَافِيرِ الْأَحْمَرِ أَوْ قَيْتَانِ، يُدَقُّ، وَيُعْجَنُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ
 النَّعْمِ، ^(٢) وَيُتْرَكُ لَيْلَةً مَحْمَرًا؛ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ مَنَاءً، ^(٣) وَيُضْرَبُ بِهِ
 ضَرْبًا جَيِّدًا؛ ثُمَّ يُصَعَّدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفة تصعيد ماء الكافور

يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ مِثْقَالَانِ، يُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ
 مَاءِ الْوَرْدِ رَطْلًا، أَوْ رَطْلَيْنِ إِنْ أَحْبَبْتَ الْكَثْرَةَ؛ وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا شَدِيدًا حَتَّى

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) قَدْ سَبَقَ بَيَانُ صِفَةِ النَّعْمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) الْمَنَاءُ بِالتَّخْفِيفِ مَقْصُورًا : لَفَةٌ فِي الْمَنْ بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ

رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٢٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

يصير أبيض؛ ثم طين له قرعة بطين الحكمة^(١)، وتفقدُها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق؛ ثم تُصَب على الآتون، ويُصَب فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق، ويوقد تحتها بنارٍ خفيفة حتى يصعد، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب؛ ثم آتته بماء وردٍ بغير كافور، فيأتي ماء كافور دون الأول.

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق، ويُصَب عليه من الماء رطلان، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُضرب بالغداة، ويحرك باليد، ويدلك ذلكا جيدا، ثم يصفى بخرق رقيقة، ويُعمل الماء في قرعة، ويصعد؛ ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله.

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال: يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان، فيجعل في برنية زجاج، ويُصَب عليه من ماء الورد من، ويُسد رأسها، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُسحق له من القرنفل الزهر مثقال، ومن الكافور مثقال، ويضربان به ضربا جيدا؛ ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكمة أنواع كثيرة، أجودها أن يؤخذ طين خالص ولحم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخبث حديد، وكلس قشر البيض أجزاء سواء، تخل وتعين بالخل أو اللبن بمخاض محكما، وكلها خمرت كانت غاية. وقال داود: طين الحكمة يحتاج إليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به، ومع ذلك فهو يجبر الكسر، ويشد العصب والعظام، ويلصق بشدة وقوة؛ ثم ذكر في صنعه ما سبق نقله عن (المنهج). وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر لثلا يفتت.

(٢) الانبيق: إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها، وهو يركب فوق قرعة التقطير، يشبه المحججة.

(٣) آتته، أي أعدده وأرجعه مرة ثانية، يقال: نثيته على وجهه، إذا وجعته إلى حيث جاء كما في الأساس، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى.

والانبيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماءٌ عجيب في الطيب ؛ ثم يثني بالماء الفراح
فيخرج منه ماءً ثانياً دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطريّ الأحمر ، ويسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط^(٣) ، ومن الكافور
نصف قيراط ، وتذرى على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء ورد جورى ، ويجعل
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ؛ ويركب عليها الانبيق ، ويستقطر بخار الماء ؛
فإذا قطر من الرطلين ربع رطل غزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تتركب على القرعة قابلة^(٤)
أخرى ، ويستقطر فيها ما بقى في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثاني ، وأحكم سدّ رءوس القوارير ، وإن أردت أن تأمن
١٠

(١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجده ضمن أسماء المياه المستقطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالقانون) ، (والتذكرة) ، (والمنهج المنير) ، (ومنهاج الدكان) ، (والشذور الذهبية) ،
وغيرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكنسبه المرأة
المتطببة به من الغنج ، وهو التل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية علاقتها السبية ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفاً عن الفصح المسمى به بعض الأدهان الطبية كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .

(٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء .. وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطاً بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
« في كل قرعة » .

(٥) القابلة : شئ يحمل رطلاً أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبيق .

عليه ألتعطن^(١) وأن يصفو، فأستحق لكل من ماء الورد قدر حبتين نوشادرا معدني^(٢)
وألقيه فيه قبل سد رأس القارورة، فإنه يصفيه ؛ وإن جمعت الماء الأول في إناء
وألقيت نوشادر فيه^(٣)، وتركته ثم أوعيته في القوارير كان أجود ، وتصنع بالثاني
مثل ذلك .

٥ تصعيد ماء ورد آخر ألقه التيمم^(١) يستخرج من الورد اليابس
يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماعه ، ويُنقع منه رطل واحد
في منوين ماء ورد جورى يومين وليلتين ، في برانى مسدودة الرئوس ؛ ثم يصب
عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه ، ويُسحق له من الكافور مثقال ، ومن
القرنفل ثلاثة دراهم ، ومن المسك قيراطان ، ويضرب ذلك به ، ثم يُقسم في قرعتين
أو ثلاثة ؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقرنفل ، ثم تُلقي في كل قرعة من ألفناق^(٤)
حقيها ، وتضرب ما فيها من الورد والماء ضربا جيدا ، ويركب عليها الانبيق
ويستقطر ماؤه ، فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب ؛ ثم تصب على الثفل ماء
ثانيا نحو ثلاثة أرتال ، وتستقطره ، فإنه يخرج منه ماء ورد ثانٍ لاحق بالأول .

١٥ (١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون
في الجلد إذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأثنى ، واستعماله في الماء المتغير المتين استعمال شائع في مصر ؛ فله
جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

(٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدنى في المغرب
والدخيل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب
تخاب (الألفاظ الفارسية المعربة) باسم النشادر بدون واو بعد النون ، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل
عن البرهان القاطع أن النشادر ضربان : معدنى ومصنوع . فالمدنى يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند
وفي مفازة على قمة جبل بقرق دمتان بكرمان ... والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجموع في أتون
الحمام ... قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفناق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر ، فانظرها .

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

(١٢١)

يؤخذ من حب السمسم المربى بالمسك ، فيسحق مع شيء من الكافور على صلاية ، ويحعل لكل عشرة مثاقيل من حب السمسم زنة دانيق من الكافور ويحعل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورد الأحمر العربي ؛ ثم يستقطر فإنه يقطر منه ماء ورد أدكى من كل طيب ؛ وإن سخفت لكل قرعة زنة دانتين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

قال التيمي : " تأخذ من المسك دانتا ؛ ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادى فتسحق المسك ، وأضر به بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركب على رأسها الانبيق ، وصعدته على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو التقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهر اوى

قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛

قرنفل أوقية ، سنبل وقاقلة وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق

(١) في كلنا النسختين « خث » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخث فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلنا النسختين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الغبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهيو » ففتح أوله وسكون ثانيه بمعنى البخار .

(٣) في كلنا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستقطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم . =

هذه الأصناف، وتُحَلَّ بماء الورد، ويُجَرَّ بالعود والكافور في يوم ليلة خمس عشرة مرة، ويكون العود والكافور سواءً في التجزئة، ثم تُلْقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرتال، ويُجَعَل في قرعة التقطير، ويوقَد تحته بنارٍ حَمِيمَةٍ لَيِّنَةٍ حتى يصعد جميع الماء ويبقى الثفل، فإن أردت أن تزيد ماء آخر على الثفل وتصعده ثانياً فافعل، وأرفع كل ماء على حدة؛ والله أعلم.

تصعيد ماء خلوق آخر من كتاب أبي الحسن المصري

يؤخذ من القَرْفُل والسَّنْبُل والهَرْمُوتَة والصَّنَدَل والزَّعْفَرَان، من كل واحد جزء، ومن الورد الأحمر المتزوج الأقصاع جزءان؛ يُدَقُّ الجميع، ويُخَلَّ، ويُعَجَّن بِزَنْبَقٍ، وَيُجَرَّ بِقُسْطٍ مُرٍّ وحلو وظُفِيرٍ وَلَاذَن ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ (٢)؛ ثُمَّ يُجَرَّ بَعْدَ وَكَافُورٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ ثُمَّ يُفْتَقَى بِجُوزُبَا وَبَسْبَاسِيَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وعود لكل رطلين منه نصف أوقية من جميع الفِئَاتِ، ودرهمان من الكافور الرياحي ومثقال من دهن البَلَّاسَان، ويُحَلَّ بماءٍ ورديٍّ حتى يصير كالْحَسَاءِ، ويُجَعَل في قرعة التقطير، ويُسْتَقَطَّر، ثُمَّ يُخْرَجُ فِيهِ نَدَاوَةٌ بَعْدَ أَنْ يَتَنَّى بِمَاءٍ وَرْدٍ آخَرَ، وَيُجَعَلُ ثُفْلُهُ فِي اللَّخَائِلِ.

== وقد شرحنا صفتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الهال، فانظرها. أما القافلي بخفيف اللام والقصر فليست من الأدوية المستعملة في الطيب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة، ربي، يدرك بالجوزاء، وقد ترعاه الإبل. وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المالحه) و(الزغل).

(١) يؤخذ من كتب اللغة أن أكثر اللغويين على أنه يسمى أظفاراً بلطف الجمع، ولا واحداً له؛ وقيل: واحداً ظفر كانه؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطيب بما فيه كفاية نقلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فانظرها.

تصعيد ماء خُلوق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم ، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحَبَّ العروس والقرنفل^(٣) والمُحَلَّب ، من كُلِّ واحد وزن درهمين ، وسنبل^(٤) وقرقة^(٥) قرنفل^(٦) ومَصْطَكاء وجوزبوا من كُلِّ واحد وزن درهم ، ومثل الزعفران وسائر هذه الأقاوية من الورد الفارسي الأحمر؛ يُدَقُّ أجمع ، ويُحَلَّ ، ويُعَجَّن بعسل نحل صافٍ منزوع الرغوة ، مضروب بالنضوح المعتق ، ويَجْرُ بُسْطُ وطْفِرٍ حتى يشبع ، ثم بعود وكافور ثلاثة أيام ثم بزعفران وكافور ثلاثة أيام ؛ ثم يؤخذ من الرِّيحَانِ النَّصِّ الأخضر أربعة وعشرون درهما ، فُتْدَقُ وتُعَجَّن بصفو النضوح ، ويَجْرُ الرِّيحَانِ بُسْطُ وطْفِرٍ ، ويَجْرُ ليلة ثم يُحَلَطُ بالخُلوق ، ويُضْرَب به ضربا جيدا ، وتُقَطَّر عليه قَطَرَات من دُهْنِ الْبَلْسَانِ أو دُهْنِ الْكَادِي^(٧) ؛ وَيُسَحَق من الكافور الرِّيحَانِ مُتَقَالًا فيُعَجَّن به ، ويُضْرَب به ضربا جيدا ، ويُحَلَّ جميع ذلك بمنّوين من ماء الورد ، ومنّوين من ماء التَّمَامِ المصعَّد ؛ ثم يصعَّد على ما تقدّم ، فإنه يأتي غايَةً في الطَّيِّب والدِّكَاء . قال : وهذا أَطْيَبُ ما يُسْتَخْرَج من ماء الْخُلُوق .

(١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الهال ، فانظرها .

(٢) حب العروس ، هو الكبابة . وقيل : هو النيلوفر الهندي ، وقد سبق بيان صفة الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والنيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على قرقة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على الطفر وهو المعروف بالأطفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا

السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الكادي في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرِّيحَانِ في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) قد سبق بيان صفة التَّمَامِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما ماء المَيْسُوس — فهو مأيدخل في النّصوحات، وتُتَقَّع به الأَفَاوِيه وتُتَجَرَّب به الخَالِج^(١)، وغيرُ ذلك من أصناف الطَّيِّب ؛ وعَمَلُه على طرق كثيرة ، نذكر أَقربَهَا وأجودَهَا إن شاء الله تعالى .

صنعة مَيْسُوسٍ نادرٍ أخذ عن بَحْتِيشُوع الطَّيِّب من كتاب
ألْعَطَرِ الْمُؤَلَّفِ لِلْخَلِيفَةِ الْمَعْتَصِمِ بِاللَّهِ

قال : يؤخذ من القُسطِ المُتَرِّ وقَصَبِ الذَّرِيرَةِ والسَادِجِ الهِنْدِيِّ والْقَرَنُفْلِ الرَّهْمِيِّ^(٢)

(١) تقدم بيان المراد بالخالِج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع : عبد المسيح ، فهو مركب من كلمتين : «بخت» ومعناها باللغة السريانية : «عبد» و «يشوع» ومعناها : المسيح .

(٣) قصب الذريرة ، نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الأقطاب والذرائر . وأجوده الياقوتي اللون ، المتفارب العقد ، الذي يتشعب إلى شظايا كثيرة ، وأنبوه مملوء من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه حرافة ، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب» . وقال داود : قصب الذريرة هونيت كالقش ، عقد ، محشو بشيء أبيض . قل : ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ، ردى ، جدا . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه باللسان الباقى «قلوس أروما طيقوس» ، وهو يقوم على سوق وجذور شقر عقدية ، سهلة الكسر مجوفة ، مملوءة بنخاع لزج ، وإذا مضغ كان له طعم مر قابض ، وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ .

(٤) السادج : تعريب «ساده» بالفارسية ، وهونيت مائي يقوم على خيوط شعرية تطول قدر عمق الماء الذي تكون فيه ، كالبلشين بمصر ، وموضعه مناطق بالهند ، إذا جفت أشعلت بالنار ، فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ، وهى سبطة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذلك يسمى سادجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد ؛ ومنه نوع يسمى (الروى) له عروق دقاق كالزرنب ، يكون يباب المنذب وما يليه ، لا بالروم ، وإنما هو لقب . وفي معجم أسماء النبات ص ٤٩ أنه يسمى سادجا بالبدال المهملة أيضا ، وأن اسم الروى منه «مالبا ثارون» و«ماليزن» واسم الهندي منه (ماهستان) (والعرفج البرى) واسمه بالفارسية (البلون) ولم يذكره صاحب المادة الطبية في كتابه .

وقشور عيدان السليخة الحمراء والبساسة الذكية والأشنة الهندية واليانبة بعيدانها
 من كل واحد ست أواق^(١)، ومن السنبُل العصافير أوقيتان^(٢)، ومن الميعة السائلة^(٣)
 الحمراء أو البيضاء ست أواق^(٤)، ومن دهن اللسان ست أواق^(٥)، ومن الزعفران القمي^(٦)
 المسحوق خمس أواق^(٧)، ومن المسك خمسة مثاقيل ؛ تدق الأصناف اليابسة
 وتطحن، ويسحق المسك والزعفران سحقاً ناعماً، ويدافن بالطلأ^(٨) الریحاني الذكي
 وتخل الميعة بدهن اللسان^(٩)، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق^(١٠)

(١٢٥)

(١) تقدم الكلام على هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشية العجوز، وهي أجزاء شعية تتخلق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصوبر، فالجوز . وفي القاموس أنها شيء يلتف على شجر البلوط والصوبر كأنه مقشور من عرق ؛ وهو
 عطر أبيض ، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتفة على كثير من الشجر .
 (٣) انظر الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة اسم عربي مشتق من
 الميع ، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة : واسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسرهما ، وهو
 اسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي يخرج منه هذه العصارة : (لبنى) بضم اللام وزان بشرى
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا ، ويألف المحال اليابسة ، ويعلم من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتستخرج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى
 وجزائر اليونان ، فتجمد هذه العصارة وتسمى بالميعة الخ . وقال إسماعيل بن عمران : شجرة الميعة شجرة جبلية
 كشجرة التفاح ، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز ، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الظاهر منها وفيه
 مرارة ، وثمرته التي داخل الثوب دسمة ، يتصر منها دهن هو الميعة اليابسة ، ومنه تستخرج الميعة السائلة .
 (٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على (ثم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر ، فانظرها .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَارٌّ ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ^(١) ، وَتُجَنَّبُ بِهِ
الْأَفْوَاهُ عَجْنًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيٍّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
فَتُقَطَّعَ أَصْوَلُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخَرْقَةٍ
نَاعِمَةٍ كُنَّ جَدِيدَةً ، ثُمَّ تَفْرَشُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ^(٢)
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى السُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ ، ثُمَّ تَصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذِّكْوِيِّ خَمْسَةً
وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَتُنْفِطَى الْإِنَاءُ بِغِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ ، وَتَسْتَوَقُّ مِنْهُ
وَيَطِينُ بَطِينٌ حُرٌّ مَخْلُوطٌ بِشَعْرِ الْعُزْزِ الْمَدْقُوقِ الْمَنْخُولِ ، وَيُرْفَعُ فِي بَيْتٍ كَيْنٍ ، فِي ظِلِّ
مِمَّا يُوَاجِهُ رِيحَ الشَّمَالِ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْنَفَى فِي الْقَوَارِيرِ . قَالَ :
فَإِنَّهُ يَنْفَعُ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ ، وَفَرِطِ الْغَثِيَانِ وَالْقَيِّْ وَالْإِسْتِطْلَاقِ
وَالْهُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ ، وَمِنَ الْغَمِّ الشَّدِيدِ ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ
فِي الضَّمَادَاتِ ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قِرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعِدَةُ^(٣) .

(١) يريد بالطلاء الريحاني هنا : نوعا من الخمر ؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
من صفحة ٧١ من هذا السفر . فأنظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلي » مرسوما بالياء ؛
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عامي شائع في مصر ، ولم نجد هذا المعنى فيما
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجد في لدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة .
والذي ذكره اللغويون أن الرق يفتح الراء وبدون ألف بعده بمعنى الرقيق . كما في القاموس ، وكذلك الرق
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صواب ما أثبتناه .

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع^(١) أيضا

من الكتاب المذكور

- تؤخذ من السوسن الأبيض أربعمائة سوسنة، فيقطع ورقها، وتُمسح الصفرة^(٢)
 التي داخله، ويُسَط على ثوب كتان^(٣) جديد، ويُنثر عليه من الملح الأندرائ^(٤)
 ويُجفّف في الظل؛ ثم خذله من القسط المتز والساذج الهندي والجمامى الحمراء وقشور

(١) في كلتا النسختين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من الناسخ ، فان قوله بعد ذلك : « أيضا » يفيد أن النقل عن بختيشوع نفسه الذى سبق النقل عنه في ص ١٣١ س ٤ لا عن أبيه .

- (٢) في القاموس وشرحه مادتي « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندرائ غلط مشهور من لحن العوام ، صوابه « ذرائ » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء ساكنة ، وقد تحرك ، أى شديد البياض ، مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهى شدة البياض . وفي بحر الجواهر للهروى أن الأندرائ نسبة الى « أندران » ، وهى قرية بناحية الين . وقيل : هو اندرائ بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل في أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انعقد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندرائ والدائى .
 ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائ ، وهو من المعدنى .

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومنايته وأسمائه فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .

- (٤) الجمامى ، هى جنس من السليخة ؛ واسمها باليونانية : « أمومن » ؛ ويسمى زهرها بالوقائين (معجم أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عقود خشب مثبك بعضه ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له : لوقائين ، وهو الخيزرى ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الياقوت ، وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حريف حاد طيب الرائحة ينفرع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر دقيق ، ومنه أبيض مشرب بصفرة ، سريع التفتت ، وكلاهما ردى ؛ وينبت بنيسان ، له زهر الى الحمرة كزهر الخيزرى أو الساذج ، وورق كالفاشرا ، وكذا اشتد خلصت حرته .

عيدان السليخة الحمراء والقرنفل وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين
ومن المصطكا وسنبُل الطيب والعود الهندى ، من كل واحد أوقية ، ومن الزعفران
نصف أوقية ، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن اللسان من كل واحد أربع أواق^(١)
ومن المسك أربعة مثاقيل ؛ تدق هذه الأصناف جريشا ، وتُنعم سحق المسك
والزعفران ، ويجمعان بالميعة السائلة ودهن اللسان ، وتصب على ذلك أربع أواق^(٢)
من عسل النحل ، ويُعجن به (يعنى الزعفران والمسك) عجنا جيدا ؛ ثم يُحل بالطلاء^(٣)
ويعرك ، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس ، كبيرة ، فتبسط فيها راقا من ورق^(٤)
السوسن وراقا من الأخلاط حتى ينتهى ذلك ؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد
العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا ، وتصب عليه بعد
ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن اللسان والميعة والعسل المحلول بالطلاء فوق^(٥)
رأس البرنية ، وليكن للبرنية غطاء ينطبق عليها ، وتجعل تحت الغطاء حرقا ككان
جديدة ، وتشد فوق الحرقه بقرطاس مصرى ، ثم بالغطاء ، ثم تطين البرنية بالطين
الحتر والشعر وتبن الككان ، وتجعل البرنية فى طاق إلى ريج الشمال ، ولا تقابل بها
الريح آستقبالا ، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى أنحراف ، وأتركها ستة أشهر
ثم آستعمله .

(١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كبابة وفَلَنْجَة وزَرْبَادَا من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التَّفَاح ونَضُوحُه الَّذِي يُصْنَعُ منه — فقال اليميني عن أحمد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التَّفَاح الشامي الطيب : تؤخذ من التَّفَاح الشامي أَلَجِد السالم من العَفْن والتشنج ^(٤) خمسائة حبة ، فتمسح ، ثم تُسَقِّ كلُّ تَفَاحَة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يجاوره ، ثم تُقَطَّع صغارا في مراكن خضر ، ثم تُدَقُّ دقا جيدا في هاؤن حجارة ، ثم تُعْتَصَر في كَرْبَاسَة نظيفة طيبة الريح مَبَخَّرَة ، ثم تُدَقُّ مرة ثانية ، وتُعْتَصَر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يُروَّق ، ويصَّب في تَوْر حجارة ، أو طِنَجِير حجارة ، ويُطَبِّخ بنار فحم لينة من فحم كَرَم جزل ، فإذا ذهب من الماء أَقْل من الثالث فأطرح فيه قَرَنُفَلَا صحيحا وقطعا من صندل أصفر دقا .

(١٣٦)

(١) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصوني في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب .

وقال في مستدرك التاج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية .

وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكعك) و (عرق الطيب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ،

وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً

زاعمين أن ذلك يمنعه من التأكل ، ويطول نحو شهرين ، وله أوراق تقارب ورق الزمان وزهر أصفر يخلف

بزرا كبزور الورد ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٢ أن أسم الزرنباد بالافرنجية

(الزرنبيت) و باللسان النباتي زنجير زرنبيت ، أي الزنجبيل الزرنبادي ، واسمه عند آخرين (أموموم زرنبيت)

أي الحامي الزرنبادية .

٢٠

(٤) التشنج : التقبض .

(٥) المراكن : جمع مركن ، وهو شبه تور يتخذ للاء ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرباسة : إناء يتخذ لترويق الخمر فيه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكرباس بلا تاء في آخره .

وَأَغْلِهَ بهما حتى يَنْقُصَ الثلث وزيادة يسيرة، ثم أَرْفُقْ بالنار حتى يبلغَ نَقْصُهُ النصف
ثم أَنزِلْهُ عن النَّارِ، ودَعَهُ حتى يَبْرُدَ، ثم صَبَّهُ ، وَأَعِدْهُ إلى الطَّيْجِيرِ وأُخْرِجِ الصَّنْدَلَ
وَالْقَرْتُلَ مِنْهُ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بَرْقَ، فإذا غلَى ثَانِيَةً فَأَطْرَحْ فِيهِ عُودًا مَرَّضُوضًا مِثْلَ
رَضَ أَخَشْخَاشَ، أو أَجَلِّ مِنْهُ قَلِيلًا، وَأَغْلِهْ بِهِ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَزِيَادَةُ
فِيَكُونُ نَقْصُهُ عَنِ أَصْلِهِ قَدْ زَادَ عَنْ ثَلَاثِيهِ، ثم أَطْرَحْ فِيهِ مِنَ السُّكِّ الْمُرْتَفِعِ سَكًّا^(١)
الغَالِيَةَ، وَلَا تُكْثِرْ تَحْتَهُ النَّارَ إِلَّا بِقَدَرِ مَا يَغْلَى غَلْيًا رَفِيقًا، فإذا رَأَيْتَهُ قَدْ أَنْعَقَدَ
وَصَارَ مِثْلَ الْخَلْقُوقِ — وَهُوَ إِلَى الرِّقَّةِ أَيْسَ بِخَائِرِ^(٢) — فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَأَتْرِكْهُ فِي الْإِنَاءِ
يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثم خذ قَارُورَةً لَيْسَتْ بِالْوَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَلَا بِالضَّيْقَةِ قَدَرًا مَا تَدْخُلُهَا
الْيَدُ، فَبَخِّرْهَا بِسَبِيعِ قِطْعِ عُودٍ مَحْمَرٍّ وَنَدٍّ وَقِطْعِ عَنَبٍ، ثم صَفِّ ذَلِكَ الْمَاءَ وَصُبَّهُ
فِيهَا، وَسُدِّ رَأْسَهَا مَا اسْتَطَعْتَ بِخِرْقَةٍ، وَطَبِّنْهُ، ثم أَتْرِكْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ
فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَاسْتَحَقِّ لَهُ لِكُلِّ رِطْلٍ مِنَ الْمَاءِ مِثْقَالًا مِنْ مِسْكِ، وَمِثْقَالًا مِنْ
عَنْبَرٍ شَحِيرٍ مُدَافٍ، وَأَضْرِبْ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَحَرِّكِ الْقَارُورَةَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، وَأَتْرِكْهَا شَهْرًا، ثم اسْتَعْمِلْهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

صِنْعَةُ عَقِيدِ مَاءِ الثَّقَاحِ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ^(٣)

قَالَ : يُعْتَصَرُ مَاءُ الثَّقَاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، ثم يُجْعَلُ فِي طَبْنِجِيرٍ بِرَامٍ أَوْ بُرْمَةٍ بَعْدَ
تَرْوِيقِهِ وَتَصْفِيفِهِ، وَيُطَبَّخُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ وَالرَّيْبُ، ثم يُنْزَلَ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّكِّ وَأَنْوَاعِهِ وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ
مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ انْظُرْ صَفْحَةَ ٧٢ وَانْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ أَيْضًا .
(٢) خَائِرٌ، أَيْ غَلِيظٌ، وَالْخَثُورَةُ ضِدُّ الرِّقَّةِ .

(٣) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « الْبَصْرِيُّ » ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ إِرْجَاعُهُ مِنَ الْكُتُبِ مَا يُفِيدُ أَنَّ لِأَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ
انْفِصَالًا بِأَعْمَالِ الطَّبِّ أَوِ الْعِطَارَةِ . وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ . أَمَّا الْمَصْرِيُّ فَقَدْ وَرَدَ
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ (إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكَمَاءِ اللَّفْقَطِيِّ ص ٤٣ ٤٤ طَبْعُ أَوْرَبَا) وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْهُ فِي الْحَاشِيَةِ
رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

عن النار، ويُبَرَّد ، وَيُسْحَق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القَرْنُفُل الزَّهْر
وحَبَّتِي مسك، وحبَّتِي كافور سحقا جيّدا، وتُضْرَب به ، ويُجْعَل في آنية زجاج
ويُحْكَم سَدُّ رأسها، ويُرفَع إلى وقت الحاجة إليه .

صفة نضوح ماء التفاح مما ألّفه التَّمِيمِيُّ

وركبه بفاء غايّة في الطّيب

قال : تأخذ من التفاح الشاميّ البالغ النضيج خمسمائة حبة ، فتعصر ماءها على
ما تقدّم ، وترفعه على النار في قدر نحاس مؤنكة^(١) ، وتوقد تحته حتى تنشق عنه
رغوته ، فإذا تسققت فآلقطها عنه حتى يصفو وينصفّل وجهه ، ثم خذله
من العود الجليد والسُنْبُل العصافير والقَرْنُفُل الزَّهْر والقاقلة^(٢) والهلّاب^(٣) والهرنوة^(٤)
والقرفة والجوزة ، من كلّ واحد وزن درهم ، يُدَق ذلك دقا جريشا، ويُخَل مُنْخِل
شعرٍ واسع، وَيُسَدّ في خرقة شُرِب فيها عنه فضل ، وتُدَلّى بحيط في قدر ماء التفاح

(١) مؤنكة ، أى مطلية بالآنك بضم النون ، والمراد به هنا القزدير . ويطلق الآنك أيضا على

الرصاص القلعي ، وليس مرادا هنا ، إذ النحاس إنما يطلّى بالأوّل عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني .

(٢) ذكر القاقلة والهلّاب بوا معا يفيد أن أحدهما غير الآخر، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسمى واحد

انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والتذكّرة والمفردات في الكلام على الهلّاب والقاقلة وتاج العروس (مادة
ققل) والمنهج المنير ؛ فلهذا أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالهلّاب بوا القاقلة الصغيرة ، وهى الأثني ، كما نص
على ذلك في المفردات والتذكّرة في تعريف الهلّاب بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥
من هذا السفر ، في صفة الهلّاب ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الجوزة بالناء في آخره ، هى جوز الطيب ، وينطق به في مصر بالناء كما هنا ، فيقولون «جوزة
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا الجوز في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) خرقة شرب ، أى خرقة تنشرب الماء وينفذ الى ما في داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد
من قوله : « تدلى بحيط في قدر ماء التفاح » ويدل على ارادة هذا المعنى أيضا قول المؤلف بعد في ص ١٣٩
س ١٤ « في خرقة شرب خفيفة » .

وَيُقَلَّى عَلَيْهَا ، وَتُمْرَسَ أَلْحَرْقَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ التَّنْفَاحِ وَلَا تَزَالُ تَوَقَّدُ تَحْتَهُ وَقِيدَا لَنَا حَتَّى يَذْهَبَ نَصْفُ الْمَاءِ وَرَبْعُهُ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرَّبْعُ فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَعْتَصِرِ الْحَرْقَةَ فِيهِ ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَنْفَالِ الْأَفْوَاهِ فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِلضَّمَامَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةُ ، فَإِذَا قَرَّرَ مَاءُ التَّنْفَاحِ فَاصْبَحْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالًا ، وَمِنَ الْكَافُورِ نَصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنْ سُكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمَطْحُونِ نَصْفَ مِثْقَالٍ ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ ^(١) وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوحِ مَاءِ التَّنْفَاحِ مَا تَعَجَّنَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَذِيبْهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ آخِلُوقٍ ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا ، لِمَا يَأْتِي عَجِييَا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَاهُ النَّيْمِيُّ
بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ
الْمَطْيَبِ : تَأْخُذُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَيْقِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَتَصْبُهُ فِي إِنَاءٍ ، وَتَرَكُهُ
يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرْقُوهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفَوْ ، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ رَامٍ ، وَأَوَقِدْ تَحْتَهُ بَنَارَ
لَيْلَةٍ ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ ، فَإِذَا صَفَا فَخُذْ لَهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالْفَلَنْجَةِ ^(٢) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً
وَاجْعَلْهُمَا فِي حِرْقَةٍ شُرْبٍ خَفِيفَةٍ ، وَتَشَدَّ وَتُعَلِّقْ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَطَبِّخْ وَهِيَ فِيهِ

(١) كَذَا ضبط صاحب التاج في المستدرك هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان
معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) الزرب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللناس فيه خبط حتى قيل في الفلاحة : إنه ضرب من
الآس ؛ والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع ، مربع محرف ، له ورق أعرض من السعتر وزهر
أصفر ، يوجد ببجبال فارس ، وهو الذُّجُود ، حريف حاد بين الدارصيني والقرنفل ، وقد يوجد بالشَّام ،
ولكنه لاحراقه فيه ، ويدرك ببشنس ، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود : هو من أدق النباتات
ومجمرته طيبة الرائحة عطرية ؛ وليس من نبات أرض العرب . وقال خلف الطيبي : هو مثل ورق الطرناء أصفر .

(٣) تقدم الكلام على الفلنجية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

وُجِّسَ ساعةً بعد ساعةٍ حتَّى يذهب من ماء العنب النصف ، ثم أُزِيلَ عن النار وبردَ يوما وليلة ، ثم رُوِّقَ ، وخذله من المسك مثقالين ، ومن الكافور الرياحي مثقالا ونصف مثقال ، ومن الزعفران نصف أوقية ، ومن العود المسحوق المنخول نصف أوقية ؛ ثم أجمع ذلك في زبدية ، وحلّه بشيء من العصير المطبوخ ، ثم صبّه فيه ، وأضر به ضربا جيدا ، وأجعله في قوارير ، وسدّ رءوسها ، ويكون أقلّ من ملوِّها ، فإنه يغلي ويفور ، وينبني أن يجرّك في كلّ يوم تحريكا شديدا إلى أن يسكن غليانه ويستعمل بعد شهر .

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ من العنب الأبيض الكثير الماء فيُعصر في إناء نظيف ، ويُجعل الماء في طنجير ، ويوقد تحته وقود أبين حتّى تُنزع رُغوته ويصفو ، ثم خذله قرفة قرنفل وسُنبل ، فيُدق ذلك دقا ناعما ، ويلقى فيه وهو على النار بعد أن ينقص نصفه ثم يُغلى عليه ساعة ، ويُزَل ، ويُترك حتّى يبرد يوما وليلة ، ثم يُصفى براووق ويُجعل في إناء غُضار ، ويُفتق بمسك وكافور ريّاحي وعود مطحون ، فإن كان في زمن

(١) استعمال الملو بالوار بمعنى الملاء مهموزا استعمال عامي معروف في مصر . وقد أبقيناه على حاله

حرصا على استعمال المؤلف ، فانه يبعد أن يكون تحريفا من النسخ ، للفرق البعيد بين اللغتين في الرسم . والذي في (١) : « حلوها » بالخاء ؛ وهو تحريف .

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « يغلي » ، فان هذا الفعل يتعدى بنفسه

لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلا ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر نقلا عن التيمي ؛ فلعلهم ضمنوا « يغلي » معنى يوقد عليه حتّى يغلي ، فسورغ لهم هذا التضمين تعدية هذا الفعل بالحرف .

(٣) في كلتا النسختين : « يسق » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد :

« براووق » .

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحر تخذ منه الأواني .

أَحْزَرَ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَرُدَّ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التِّيمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ النَّسَخِ
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاةُ^(٢)
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَغْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النِّسَخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكَّرِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ أَلْخِ إِذَا النَّشْوَةُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاةُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّاحَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَانِخِ الْإِبَاحَةِ وَلَا حَرَمَةِ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ ألباع^(١) وما يتصل بذلك من أدوية الذَّكر والأدوية المُعينة على الحبل والمُناعَة منه وغير ذلك .

إعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة^(٢) ، من الأطعمة والأدوية المركبة والجوارِشَنات^(٣) والمُرِّيَّات والسَّفوفات وألْحَقَن^(٤) وألْجَمُولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضَّمادات والأدوية المُلذَّذة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة مُجَّة^(٥) تزيد فى الباه :

يُؤخذ حِمَصٌ وباقِلَاءٌ وَبَيْصٌ وَبَصْلٌ أبيضٌ ، يُطَبَخُ ذلك بلبَنٍ حليبٍ حتَّى يَهْتَرَأَ^(٦) ١٠

(١) مقتضى اللغة أن يقال « بالجماع » بزيادة الباء ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، لاذ معنى لذذه جعله يلذ ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك الناج ، ولم نجد فيما راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشئ . ينصب الشئ ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) « فإصلاحه » ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

(٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ١٥

فأنظروها .

(٤) فى (١) « عجمة » ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ؛ وإذا خففتها قلت :

الباقلاء بالمد كما هنا .

(٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سنبينه ٢٠

المؤلف على هذا النقل بعد . انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طب فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

وَيَصْفَى عَنْهُ اللَّبَنُ ؛ ثُمَّ يُطْرَحُ فِي مِهْرَاسٍ ^(١) وَيُدَقُّ نَاعِمًا حَتَّى يَخْتَلِطَ ... ؛ وَتُؤْخَذُ صُفْرَةٌ عَشْرٌ بِضِطَاتٍ فَطْرَحَ عَلَيْهِ ، وَيُجْعَلُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مِقْلَى ، وَيُقْلَى بِزَيْتٍ ^(٢) ، وَتُعْمَلُ عَلَيْهِ الْأَبَازِيرُ ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، بَلْ يُؤْكَلُ قَبْلَ تَنْضِجِهِ .

صفة عجّةٍ أخرى

يُؤْخَذُ هَلِيُونٌ ^(٤) رَخِصٌ وَلُؤِيَاءٌ ^(٥) وَبَصَلٌ أبيضٌ وَجِمَصٌ ؛ يُسَلَقُ جَمِيعُ ذَلِكَ

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا النسختين ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام « زيت طيب مغسول » .

(٤) الهليون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتوعمى ، الى الحدة ، وورق كالكمبر ، وزهر الى الياض ، يخلف بزرا دون القرطم ، ويبلغ بنيسان (الذكرة) وذكر ابن البيطار أن منه بستانيا وده كورق الشبث ، ولا شك له البتة ، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود ويمحمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومنه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذى يسمى

بالأندلس : « أسرعين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أقلام الديب) (والضغبوس) ويسمى في مراکش (أذن الخلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرانج) و(أسفراج) و(أسفرغوس) وبالفارسية (مارجويه) و(مرتشويه) . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب (ما لا يسع الطيب جهله) أن هذا الاسم يونانى . قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن البيطار ما سبق ذكره ، وذكر أن اسمه بالافرنجية (اسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان النابى (أسفرغوس أوفسنالس) ، واسمه الافرنجى آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكى .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الايضاح التى بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللوباء قبل هو اللوبياء عند العامة ، يقال هو اللوبياء واللوبياء واللوبياج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زباد : هى اللوباء ، وهكذا تقوله العرب . وزعم بعضهم أنها يقال لها التامر . وقال الفراء : هو اللوبياء والجودياء والبورياء . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفي شفاء الغليل للنفاجى والمعزب للجوالقي أنه غير عربى .

حتى يَهْرَأَ، و يؤخذ من صُفْرة البيض ما يحتاج اليه، و يُجَعَل على المسلوق بعد دَقِّه
و يُطْرَح عليه شَيْءٌ من شحم الإوزِ، و يُغَلَى بزيت مغسول^(١)، و يؤكل قبل نُضْجِه، فإنَّه
غايَةٌ في زيادة الباه .

صفة لَوْبٍ يزيد في الباه

٥ تؤخذ فَرَارِيْجٌ مَسْمُونةٌ قد عَافَتِ الحِمَصَ والباقلاء واللُّبْيَاءَ ، تُذَبِّجَ وتُغَسَّلَ
ويؤخذ حِمَصٌ يُسَاقُ ببصل كثير، و يُنَشَفُ، و يُرَضَّ بَشَحِيمٍ ثلاثة فَرَارِيْجٍ، و يُحْتَنَى
به فَرَوْجٌ من المَسْمُونةِ ، و يُطَبَخُ إسْفِيدَ بَاجَةٍ رَطْبَةٍ، و يكون مالحها مِلْحَ السَّقَنْقُورِ^(٢)
و يُدْرَجُ عليه دارِصِنِيٌّ وزنجبيل و أبازير؛ ثم يُجَعَلُ الفَرَوْجُ بعد نُضْجِه على رَغِيْفٍ سَمِيذٍ^(٣)
قليل الملح والخمير، و يُتْرَكُ الرَغِيْفُ في المَرَقِ حتى يتشربَه ، ثم يؤكلان ، فإن
ذلك نهاية .

(١) الزيت المغسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد ، و يدق ناعما و يصب عليه
الماء الحار، و يمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء . فحينئذ يقال للزيت : «المغسول» قاله داود
وصاحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت .

(٢) ملح السقنقور، أى الملح الذى يحشى به السقنقور الخفيف، فان العادة في هذا الحيوان أن يذبح
بعد صيده، و يشق طولا، و يحشى ملحاً، و يعلق منكوساً في الظل إلى أن يستحكم جفاه . وفي الشذور
الذهبية أن السقنقور رول مائى، أى دابة على خلقة الضب، تصاد من نيل مصر . وقال الديرى في (حياة
الحيوان) : إنه نوعان : هندي ومصري ؛ ومنه ما يتولد ببحر القلزم، وما يتولد ببلاد الحبشة، و يتغذى
بالسمك في الماء، و بالظما في البر ؛ وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حصناً لها .
وقال أرسطو : السقنقور جردان بحرى . وفي (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الود أن السقنقور يأوى
إلى شطوط النيل وما قرب منها ، والود يأوى البرارى الخ .

(٣) عليه، أى على الفروج السابق ذكره .

(٤) السميز : الحواري، وهو لباب الدقيق . ويقال بالبدال المهمة، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

صفة هريسة

يؤخذ من الخنطة النقية المقشورة، ثم تُجَعَل في قدر، ويُجَعَل معها مثل خمسها من الخِصِّ والباقلاء واللُّوبياء، ثم يُجَاد طَبْخُهَا، ثم يؤخذ من عُصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن النَّارِجِيلِ مثل ربع اللبن، ويُبْقَى فِيهِ مِنْ شَحْمِ الْإِوزِ وَالْبَطِّ، وَيُسَلَقُ بِلَحْمِ الْهَرِيْسَةِ، وَيُخَلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالْأَوَّلِ؛ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَصِيرَ هَرِيْسَةً، وَيَكُونُ مَلْحُهَا مَلَحَ السَّقَنْقُورِ، وَتُؤْكَلُ، فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

صفة لوب أنحر

يؤخذ لحم حمل سمين، يُطَبَخُ اسْفِيدًا بَاجَا، وَيُطَرَحَ مَعَهُ حَمَصٌ وَيَبْصَلٌ كَثِيرٌ وَخَوْلَنْجَانٌ (١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفارا، ويطبخ حتى تنزع رغوته، ويطبق عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكررة والمصطكا حتى تستوعب أجزائه، ويحض يسير ليون أوخل، ويطفى حتى ينضج، ويزل (داود). وقال صاحب (بحر الجواهر): إن الاسفيداج هي مرة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعوم غالبة من حرارة وحموضة، فلا يكتسب الدم كيفية رديئة. وتقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه الهروي في (بحر الجواهر) بفتح الخاء نقلا عن المهذب ضبطا بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في كتاب (الأنفاذ الفارسية المعربة ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطا بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية «سنسكريتية» ؛ وذكر من أسمائه خاولنجانا وخولنجانا ، وخسرودارو ، وجوز السودان ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي . وهو نبات رومى وهندى يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرعة، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية ، أن اسمه بالافرنجية جلنجا ، وهو جذر نبات يسمى بالسان النباتي عند ليونوس «برتناجلنجا» وعند (ولدنوف) «اليناجلنجا» . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشى معمر ، وينبت ببلاد جارة وسطرى ومليار وجزائر ملوك الهند والصين ، وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك «جلنجا» ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية حرسود ، حار المذاق ، طيب الرائحة ، يؤتى به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدى يسمى القصى ، وبسيط دقيق يشبه المقرب في شكله ، فذلك يسمى المقاربى ، وهو الأجود والمستعمل .

وَصُفْرَةُ الْبَيْضِ ، وَيَطْبَيَّبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْجِ السَّقَنْقُورِ وَيُوكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِيضَاحِ) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِأَجَاتِ وَاللُّؤْيَاءِ وَالْمُطَجَّنَاتُ وَالْأَخْنَاخُ وَمَا يَجْرَى بِجَرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ الْمُرَكَّبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ

ابْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ أَصْنَافًا ، فَقَالَ : يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ الْبَقَرِ أَلْحَلِيبُ رَطْلَانِ مِنْ
 بَقَرَةٍ فَتَيْسَةٍ صَفْرَاءَ ، يُجْعَلُ فِيهِ تَرْجِيْنٌ أَبْيَضُ ، وَيُطَبَّخُ بِوُقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلُظَ^(٣)

(١) تقدم الكلام على المراد بملج السقنقور وصفه السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤
 من هذا السفر، فأنظروا .

(٢) الطباہجات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصفيف ، وباؤه بدل من
 الباء التي بين الباء والفاء عند الفرس ، والواحد طباہجة وطباہج ، وهو مغرب ، فارسيته « تباهه » .
 وفي (الأنفاظ الفارسية) أن الطباہجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال المروى : الطباہج والطباہجة هو
 أن يقطع اللحم ويقلى في أى دهن كان . وقيل : هى مرققة متخذة من اللحوم المشوية في الأدهان الطبية .
 وقيل : هى كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف اليه البصل ، ويفرطح ، ويقلى
 في دهن الشيرج .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الأنفاظ الفارسية المعربة) و (المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس) .
 وقال صاحب (الأنفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء
 النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكين .
 وقال صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات
 المسمى بالحاج ، أى العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من
 المأكول . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفرد هذه العصارة أن ساقه تفرز جوهرًا سكريًا يسمى من
 فارس ، يستعمل كثيرا بفارس الى بنقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجين بطوروس : مدينة بفارس ، وفي أيام
 شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه نقط عسلية تتجدد حوبا يكون غلظها في حجم حب
 الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا مائلة إلى السمرة ، مملوءة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قلت
 خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادى عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجين عسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الريق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمراض الحارة اليابسة .

آخر يصالح لأصحاب الأمراض الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتسحق عشرة دراهم دارصيني^(١) سحقا ناعما
حتى يصير مثل الكحل ، وتلقى على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يشرب قدحا بعد قدح
ويخضع لثلاث رُسب الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى يأتي على اللبن والدارصيني بكاله ، ويكون الغذاء طباجا
بلحم ضان قتي ، ويشرب عليه نبذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه
يولد منيا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فُصِد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع آمتلاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يُحَمّ لا محالة . فاما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فنعم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ، وقيل رطل ، ويلقى عليه من الترنجين^(٢)
الأبيض أنحرأسانى زنة عشرين درهما ، ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدم الكلام على صفة الترنجين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل ثخينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر ولبنها، من كل واحد جزء، ومن زر الجرجير ويزر اللقت من كل واحد كف؛ يدقان ويلقآن في المياه واللبن، ويغلى ذلك على النار، ويصفى؛ وتُشرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

- ٥ ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى
يؤخذ زُرُّ رازِيَانَج ويزر جرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يُسحقان ويُعجنان بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحما، ويمرغ البدن في الحما بزيت وخَلَّ وعُصارة عنب الثعلب، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان؛ يُطبَّخ ذلك على نار لينة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم مِلْعَقَتَان، فإنه نافع جيد لأصحاب الأمزجة الباردة .

دواء آخر

يؤخذ عَاقِرْ قَرَحَى ويزر الرشاد ويزر الأترج^(٣) وفلفل، من كل واحد مثقال؛

- ١٥ (١) تقدّم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فأنظرها .
(٢) العافر قرحى، هو نبات يشبه في شكله وقضبان وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر الكركاش، إلا أن قضبان العافر قرحى عليها زغب أبيض، وهي ممتدة على وجه الأرض، وهي كثيرة ونخرجها من أصل واحد، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرة بالأصفر منه باطنها مما يلي الأرض أحمر، وظاهرها الى فوق أبيض ولم يختر ما نقله التراجم عن ديسقوريدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية بيرطر، وربما قبل له : (حامويل بيرطر)، أي بابونج ناري، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان الناباتي (أنطيميس بيرطروم).
٢٠ وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معدر، عمودي في الأرض، تتولد منه سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا من قاعدتها، وقائمة في جزئها العلوى، وتعلو عن الأرض من ثمانية قراريط الى عشرة، وتنتهى غالبا برأس وحيد زهرى، والأوراق مزدوجة الريش، مقسمة تقسيما خيطيا، وفيها بعض مخن ولحية، والزهورات النصفية بيض، وفيها بعض أحمر من حافاتها ووجعها السفلى الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٤٩٢
٢٥ (٣) زر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطيرا، لأن الحرف معناه =

دارصينيّ وشقأقل^(١) ويزرُ الجَزَرُ وزنجبيل، من كل واحد متقالان. [حَلَّتَيْت نصف
متقال؛ تُجَمَّع هذه الأدوية بعد دَقِّها، وتُعَجَّن بعسل منزوع الرُّغوة، وتُرَفَّع؛ الشربة
منه متقالان] .

= الحرمان؛ كما في التاج، وهو (الفناء) بضم التاء وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبربرية (بلاشقين)؛ ويقال له
(فائل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسنبريون) (وأقرون) (معجم أسماء النبات). وهو برى وبستاني
فالبرى شديد الحرافة مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك وأواخر الربيع (داود).
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقلينا) بالبربرية. وقال
محمد بن عبدون: المقلينا هو الحرف الملوخاصة. وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان: أحدهما في ورقة
دقة وتفرق كثير، والآخر في ورقة شبه استدارة مع تشقق وتفرق.

(١) الشقائل يقال فيه: الشقائل يفتح الشين الأولى وتسكين الثانية وتشديد اللام؛ والشقائل
بزيادة الألف في أوله. وفي الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٥٦ أنه هو الجزر البرى إن عدَّ
في الجزر. وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نبغية لمرق منها الفليظ ومنها الرفيع، وهى طوال معقدة
تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون نوار
البنفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالحص ملوًا رطوبة سوداء، وهو حلو الطعم.

(٢) الحلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر
أسود، من الراتحة. أما الأنجذان الذى يخرج منه هذا الصمغ فتسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى
بالعراق (الكاشم)؛ وبالغرب (المحروث)؛ ومنه روى ينبت بأرمينية، ونراسانى؛ وأصله أغلظ من
الأصابع، ويفرع كثيرا، وأوراقه كهفيحة مخرقة تحيط بحمة ذات زهر أبيض، وبينها عسلابج تخلف
كقرون اللوياء، فيها زركر كالدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك ببابة. وذكر صاحب المادة
الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن اسم الأنجذان باللاتينية «لازربسيون» بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة بعد الراء.
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالافرنجية (أسافيتيدا)،
وهو جوهر صمغى راتنجى يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان
البناتى (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحى، كما يقال
إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعبرية (وفيتيدا) ومعناها نبت، بسبب
راتنجته الثينة.

ذِكْرُ دَوَاءٍ آخَرَ عَجِيبٍ الْفَعْلُ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ

يُؤْخَذُ حَسَكٌ^(١) يَابِسٌ ، يُدَقُّ وَيُسْحَقُ سِحْقًا نَاعِمًا ، وَيُعْتَصَرُ مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ^(١) الرُّطْبُ ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزْنِ الْمَسْحُوقِ ثُمَّ تَوْخَذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مَنَاقِيلَ ؛ عَاقِرٌ قَرَحَى خَمْسَةَ مَنَاقِيلَ ، وَزَنْجِبِيلٌ مَثْقَالٌ ، وَسَكَّرَطَبَرَزْدُ^(٢) خَمْسَةَ مَنَاقِيلَ ؛ يُدَقُّ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُخَلُّ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَدِ رُبِّي فِيهِ الزَّجْجِيلُ . وَيُرْفَعُ ؛ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مَثْقَالَانِ بِمَاءِ فَاتَرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مَثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

دَوَاءٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مِنَ الْجَمِصِ الْيَابِسِ ، يُنْتَقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرْبُو ، ثُمَّ يُمَجِّفُ ، وَيُقَلَّى بِسَمْنٍ بَقَرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ؛ وَتَوْخَذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مَنَاقِيلَ ، تُسْحَقُ وَتُخَلُّ وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَتْرُوعِ الرُّغْوَةِ ؛ وَيُلْقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صِنِيِّ وَقَرَفَةٍ وَقَرْنَفُلٍ وَمَضْطَكَاءٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ ، وَيُخَلَّطُ ذَلِكَ خَلْطًا جَيِّدًا ، وَيُرْفَعُ ؛ وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مَثْقَالَانِ بِمَاءٍ حَارٍّ أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقَرِ .

(١٢٩)

(١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلَةِ وأرق ، وعند ورقه شوك ملز صلب ذو ثلاث شُعب ، كما في الفاموس . وذكر دأود أنه يسمى (ضرس العجوز) (وحص الأمير) وهو أشبه شئ. بشجر البطيخ الأخضر ؛ يمتد على الأرض ، وأوراقه إلى صفرة ، وحمله مثلث أو مدحرج ، مرصوف بالشوك ؛ يؤخذ أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صنفان : أحدهما يرى ينبت في الخربات وورقه شبيه برق البقلة الحقاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق شوك ملز صلب ؛ ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها الورق ، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ. ثابت في دقة الشعر ، مجتمع ، شبيه بسفا السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

(٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالناء «وتبر» بالفارسية الفأس وزد ، أوزد : الضرب ، أي كأنما تحت هذا السكر من نواحيه بالفأس لصلابته . والطبرزن والطبرزل لغتان فيه . وقبل هو السكر أو العسل الذي يطبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى يتعقد ؛ وكما يطلق هذا اللفظ على السكر الأبيض يطلق على الملح ١٥ ملخصاً من كتاب الألفاظ الفارسية المخرجة ص ١١١ طبع بيروت والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب ومفردات ابن البيطار ج ٣ ص ٩٧ طب بولاق .

١٥

٢٠

٢٥

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصني اللون، وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ إهليلج كابل^(١) وهندي متروغ النوى ويليج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودارفلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المحقف وبرادة الإبروتو^(٣) بال الحديد^(٢)
وسمسم مقشور، من كل واحد مثقال، تُجمع هذه الأدوية مسحوفة منخولة
وتلت بسمن البقر، وتُعجن بعسل منزوع الرغوة، وتُرفع، والشربة منه درهم
في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم .

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
إلى الحبرة والسواد الخ . وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الخراب، له ورق
عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخاف بزا أسود أصفر من
الخردل، ورائحته ثقيلة حادة؛ وطعمه إلى مرارة؛ وتبقى قوته خمس سنين، ثم تتحل بالثا كل . وذكر ابن
البيطار أنه هو العصاب البربرية. ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح . ثم نقل
عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
أحمر، ورقه شبيه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
حتى يضربه البرد، فإذا برد الهواء جف من الورق ما يحجب قضيبه وانثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
فإذا كان في الصيف خرج في قضبان زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بزر صغير
في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسما لصغره؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف .
وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية .

(٣) تو بال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن . وفي كتاب
(الألفاظ الفارسية المعربة) أنه معرب تو بال .

دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن أنقطعت شهوته فإنه يقويها، ويزيد فيها

يؤخذ الحندقوق وشقاق^(١) ويزر اللفت ويزر الزراوند^(٢) ويزر

(١) الحندقوق والحندقوق يفتح الحاء وقد تكسر، وضم القاف وفتحها، والدال في الضبط تابعة للقاف إلا في لفظة كسر الحاء، كما في تاج العروس؛ وهما اسمان نباتان لينة أو خشيشة يقال لها بالبرية : الذرق، وهي نبات له ورق كالظفر، فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري متن وكثيرا ما يخرج مع العدس، ويؤخذ بحزيران، والمستعمل منه بزره وأوراقه. وذكر ابن البيطار أن اسمه (لوطس) أي باليونانية. ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للحندقوق : وهما البستاني والبري، فقال : منه ما ينبت في البساتين، ويقال له عند بعض الناس طريفلن... وقال في البري : إنه هو الذرق والحباقي أيضا... وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، وتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الحندقوق الذي ينبت في المروج؛ ويقال له : طريفان، وله بزر شبيه ببزر الحلبة، إلا أنه أصفر منه بكثير، وهو كريح الطعم.

(٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل، فالمدرج هو الأثني؛ وله ورق طيب الرائحة مع شيء من الحدة، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض، وما كان في آخر الزهر أحمر فإنه متن الرائحة؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر، وورقه أطول من ورق المدرج، وأغصانه دقاق، طولها نحو من شبر، ولون زهره قرفيري، متن الرائحة؛ وعرف الأوربيون كلا من الطويل والمدرج، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالد ينبت في أوروبا الجنوبية، والمستعمل منه في الطب بالجزور، وهي جذور أنبوية، مغزلية الشكل، طويلة، في غلظ الإبهام، لحية، ظاهرها يميل إلى السنجاية، وباطنها أصفر داكن، مر الطعم، كريح الرائحة؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوروبا الجنوبية أيضا، وبنه وبين الزراوند الطويل مشابة، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره أنبوية مدرجة بغير انتظام، مسطرة الظاهر، صفراء الباطن، والزراوند بقسميه أصل فضيلته من الرتبة المكملة للعشرين من ترتيب العالم (ليني)، سداسي أعضاء التذكير. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٩٠ أن الزراوند اسم فارسي، ويسمى بالإنجليزية (أرسطولونيا)، وهي كلمة يونانية مركبة من كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا)، ومعناها تقاس أو حوض، فعناه مجيد النفاس والحوض، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار، وصاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله)، وعبارة الأول منها : هذا الاسم، أي (أرسطولونيا) مأخوذ من (أرسطو)، وهو الفاضل ومن (لوخوس)، وهي المرأة النفساء، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنساء. وذكر نحو ذلك صاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله).

البصل الأبيض وَحَبُّ الخشخاش وَيَزْرُ الحَرْجِيرُ وَيَزْرُ الأَنْجُرَةُ^(١)
وَيَزْرُ خُصْيُ الثَّعْلَبِ^(٢) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالَانِ وَنِصْفٌ مَثْقَالٌ

(١) الأنجرة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وتقر يص) وزان جميز، سميت بذلك لأن ورقها إذا أصاب
عضوا أحدث به حكة وتقر يصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (ومحرقه) (ونبات النار)
(وفاء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :
كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالمدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .
وقال الغافق : الأنجرة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو بزر
كالمدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، برّاق ، صلب ، يكون في رهوس مدورة خشنة لها معاليق
رفاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء إلى السواد
ولون ورقه إلى السواد ، وورقه كورق الديسبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة رقا
وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —
وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن البيطار ج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطيبة أن
الأنجرة الصغيرة تسمى بالانجرجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيك» ، وباللسان النياقي «أورطيك» (أوروش) .
وذكر في صفاتها النباتية أنها بيات صغير سنوى ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ، وساقه تعلو
من قدم إلى ثمانية عشر قدرا ، وتقرب للربيع ، وهي متفرعة في جذعها العلوى ، ومغطاة بالأوراق
بوبر مؤلم الوخز ، محرق ، والأوراق متقابلة بيضاوية ، مسننة تسنينا عميقا . ولونها أخضر وفتح الخ .

(٢) خصي الثعلب ، هو نبات ربيعي ينبت بالحبال . الأماكي التدية ؛ ويكون الأسر الواحد في الغالب
ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ؛ وأصله كبيض من دوحين ؛ ومنه
نوع يخرج من كلنا يفضيه عرق دقيق في رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة ، ويسمى قاتل أبيه ، ولا بزر
لهذين ؛ ونوع له زر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق
منبسط ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كزهر أصله ، وآخرف رأسه نوراتان شديدتا الصفرة
داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك خزيان ، ويقسم إلى ستين (داود) ج ١ ص ٢٢ ؛
وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طر يفلن» ، ومعناه
باليونانية ذر الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائلة نحو الأرض
شبيهة في شكلها بورق الخنازير ورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

وَمِنْ كُلِّ السَّقَنْقُورِ وَعِلْكَ الْأَنْبَاطِ ^(٢) وَقُسْطُ ^(٣) وَبِصَلِ الْفَارِ الْمَشْوَى ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ ؛ فُلْقُلٌ أبيضٌ وَسِمِيمٌ مَقْشُورٌ وَدَارُفُلُقُلٌ ^(٥)

(١) في كلتا النسختين : « الأسقنقور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيها راجعاً من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صنف شجرة الفستق ، يستخرج منها كاسائر الصوغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك العقور ، فيجمع ويجهف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وانظر الحاشية رقم ١ منها أيضاً .

(٤) بصل الفار ، سمى بذلك لأنه يقتل الفار إذا طعم به ، ويسمى بالعنصل والإسقىل والإسقال والإشقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار ومم الفار ، ومن أسمائه أيضاً بالفارسية (بياز عنصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطة وله في الأرض بصلة عريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار في الكلام على العنصل) . وقال داود في الكلام على بصل العنصل — وهو بصل الفار — إنه جبل يـكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية (شيل) . قال مرة : وأصل هذا الاسم يوناني أت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس اه . وباللسان النباتي (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقىلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة بيضوية مستديرة في غلظ قبضة يد أوقعتين ، مكونة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر قاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضاً بأوروبا وكفرنسا وانجلترا وأسيايا والبرتغال وسيسيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيراً بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطبية ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل العنصل .

(٥) الدارفلقل ، هو المعروف في مصر بعرق الذهب ؛ ويسمى أذناب الحرادين ؛ قيل إنه أول تمر الفقلقل ، والشجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفاً محشوة كاللوبيا ، وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع العفن اليه (داود) وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارفلقل يسمى بالافرنجية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أديمغة الديوك الصغار، وأديمغة العصفير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل، ^(١) خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أديمغة الخملان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط ^(٢) (الجمأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ قنة ^(٣) مثقال واحد ونصف؛ تدق البرور اليابسة وتذاب القنة مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتشق الأديمغة وألخصى من العروق؛ ويطرح ذلك في صلاية؛ ويخلط

== بم معناه: الفلفل الطويل، واسمه باللسان النباقي (بير لنجوم)، ومعناه ما سبق؛ وذكر أن ثماره تشبه الثوت، أى إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تنسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملززة، مرصوة على طول محور عام، فإذا نمت التصقت ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنح قبل تمام إزهارها وتخفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النواخل ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره.

(١) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين فى (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير مخالف لما نص عليه فى كتب اللغة وكتب الحيوان التى بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والضبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أى العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض هذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمى. وقال داود فى الكلام على السمك: إن ألفت أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف فى مصر بالبورى. وكذلك فى المنهج المنير، وبيض هذا السمك هو المعروف فى مصر بالبطارخ، كما ذكره داود أيضا فى الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما فى (حياة الحيوان). أما الجمأة بالهمز — وقد تخفف فيقال لجاء — فهى نوع من السلاحف يعيش فى البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو الذبل الذى تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للدميرى فى الكلام على السلحفاة و (ناج العروس) مادة (جأ). وقيل: الجمأة الضفدعة.

(٣) القنة هى بالفارسية (بارزد) و (برزد) كما فى القاموس مادة (قنز) وقد ورد كلا اللفظين فى معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بارزد) بتقديم الزاى؛ والذى وجدناه فى المعجم الفارسى الانجليزية لاستاينجاس بارزد بتقديم المهملة. ولم يرد فيه غير هذا اللفظ. وشجره صمغان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده العسلى، الصافى اللون. وقال ديسقوريدوس: هو صمغ نبات يشبه القنا فى شكله ينبت فى بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان متقطعا نفيا، يذبى باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شئ يسير من بزر نباته، وهو يفسد بالأشقى ودقيق الباقلاء.

بالسَّحْق؛ فإنَّ أحتاج الى عسلٍ فزده الى أن يترطب؛ ثم يُجَعَل في إناء؛ ويُخْتَم رأسُه
وُيَرْفَع مدَّة أربعين يوماً، ويُفْتَح بعد ذلك، ويُستعمل؛ الشربة منه مثقالٌ بأوقية
من ماء الحرجير، ويؤكل عليه اسفيداج ^(١١) بجمص وبصلٍ وسمين بقر، فإنه نهاية
فيا ذكرناه .

دواء آخر

يؤخذ جَرَّ بَرِّي و بَزْرُ اللَّفْت و دار فُلْفُل و قاقلة و بَزْرُ حَرِير و قَرْنَفُل و خَوْلَنْجَان ^(٣)
وزرُّ ورد و بَزْرُ كَرَاث و زنجبيل و بَسْبَاسَة ، من كلِّ واحد أربعة مثاقيل؛ تُجَمَّع هذه
الحوائج مسحوقة منخولة، وتُعَجَّن بقدر ما تحتاج اليه من العسل المزروع الرغوة
وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو بشرابٍ حلو .

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذُ عودٌ هنديٌّ وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل
وصندلان : أحمر وأبيض ، وسعد ودار صيني وشيطرج و نارمشك ^(٦)

(١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) نارمشك، تسمية فارسية، معناها مسك الرمان؛ ومن أسمائه أيضاً (ناخبست) (وناغست)

وهما اسمان فارسيان أيضاً، ويسمى أيضاً (ناراهنديا) (ورمانابريا) (ورمانا مصرى) (معجم أسماء النبات)

ص ١١٨ . وفي (الشذور الذهبية) انه فجاج وقشور وأقاع تشبه البسباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وعفوصتها تقارب النارين . ولفظه فارسي . وقيل : هو الجلائر، أو رمان صفار لا يفتح

عن بز، بل شيء أحمر يوجد بخراسان . وقال إسماعيل بن عمران : هو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها تميل الى البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نوار لونه كذلك، وطعمه عصف، ورائحته طيبة .

وساذج هندی^(١)، وبصل العنصل^(٢)، ولحاء الغار^(٣)، ولحاء أصل
الكبر^(٤)، وتخریق أسود^(٥)، وسندروس^(٦)، وكندر من كل واحد أربعة دراهم؛

(١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) لحاء الغار، أى قشره . والغار : الزند . وهو شجر عريض الأوراق ، أملس ؛ ومنه نوع دقيق ؛ والكل مر العلم ، طيب الرائحة ، ويجعل بين الثين والثام . وقال الأوربيون : الغار نبات من فصيلة هو أصلها ، تحتوي على أنواع كثيرة نافعة في الطب ، منها الغار المعتاد ، والغار الكافورى ، والغار القرقى وغير ذلك (الشذور الذهبية) . وذكر أبو باب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالافرنجية : « لورير » وباللسان الباقى لوروس نوبلس ، أى الغار الجليل ؛ ويقال : إن اسمه باليوبانية « دافنى » ولذلك يقال له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (غار أبولون) ، واسمه اللاتينى « لوروس » .

وينبت بأوربا بإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والثام ، وانتقل الى مصر واستنبت في بساتينها ، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة ، لأنه يجعل في وسط الثين فيعليه ويمنع تولد الدود فيه بمرارته ، وكان القدماء يتوجون شجعاتهم بأوراقه ، وكانوا ينسبون شجرته الى (أبولون) الذى هو من آلهتهم الخرافية . وذكروا في صفاته النباتية أن شجره جميل المنظر ، أخضر دائما ، يعلو عن الأرض أحيانا من عشرين الى ثلاثين قدما ؛ والساق قائمة متفرعة الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٧

(٣) الكبر نبات شائك كثير الفروع دقيق الورق ، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ، وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة ، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسكوريدوس : هو شجرة مثوكة ، منبسطة على الأرض باستدارة ، وشوكتها معققة مثل الشصوص على شكل شوكة العليق ؛ ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل ، وثمر شبه بالزيتون في شكله ، اذا انفتح ظهر منه زهر أبيض ، واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا ، اذا فتح ظهر من جوفه ما يشبه حب الرمان صغير أحمر ؛ وأصوله بار في حد الخشب ؛ وينبت في أماكن خشنة وأرض نباتها قليل ، وجزائر وخرابات .

(٤) انظر الكلام على الخربق في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٥ من هذا السفر .

(٥) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالافرنجية : سندراك ، وبعد أن أطال في ذكر الصفات النباتية لجنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصمغ ، قال في الصمغ نفسه ما نصه : والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان ، وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة ؛ وهو قطع صغيرة سهلة الكسر ، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر ، وتشاهد منها قطع جوية تزهر في الهواء ، وصنعة ، ليمونة اللون ، زاهية ، لامعة المكسر ، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ... ثم نقل عن أطباء العرب ان أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب باطنه الى الحمرة ، رؤين براق وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، والأول أجود ؛ ويجب من أرمينية ، وكانوا يجهلون أصله هل هو صمغ شجر هناك ، أو معدن أرضى ، بل منهم من عول على أنه معدن ، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح والنوع الجيد منه يسمى (الصابي) ، يلفظ الثين كالسكر ، والفرق بينهما ان السندروس يلفظ القش من غير حرك على صوف أو نحوه ، بخلاف الكهرى . كذا قالوا الخ .

(٦) الكندر بالفارسية ، هو اللبان العربية وشجرته شوكة ، لا تسمى أكثر من ذراعين ؛ ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ واحد منها على حدة، وتُخَلَطُ جميع الأصناف بالسَّحْق، ويمتجن بهسئيل
مزروع الرُّغوة، ويرْفَع في إناء، ويترك سِتَّةَ أشهر، ثم يُستعمل بعد ذلك، الشربة
منه مثقال بماء العسل.

صفة لبانة تُمَضَّغ تزيد في الباه، وتُنَعِّظ إنعاضا شديدا، وتهيج

فلا يسكن حتى تنزع من فم الماضغ

قال شهاب الدين عبد الرحمن بن نصر الشيرازي صاحب كتاب (الإيضاح):

هذه اللبانة كان يستعملها بعض ملوك مصر.

قال: وله فيها فصة طويلة لم نذكرها رغبة في الاختصار. قال: وهذا من

الأسرار الخفية [فأعيرفه] ^(١)

يؤخذ من قشر البلاذر الخارج أوقية، تُقَرَّض بالمقراض صفارا، ويُجَمَل ^(٢)

= إلا بالجلال، ليس في السهل منها شيء؛ ولها ورق مثل ورق الآس، وثمر مثل ثمره، له مرارة في الفم؛
وطلعه الذي يعض يظهر في أماكن منه تمقر بالفؤوس وترك، فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان، فيجنى؛
قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الأعراب. وقال صاحب المادة الطيبة: إن تسمية الكندر باللبان معربة
عن (لبانو)، وهي لفظة يونانية، ويقال له أيضا: البستج، وهو أفضل أنواع العلك واسمه بالافرنججية
(أنسس) بفتح الهمة والسين الأولى بينهما نون ساكنة، كما أن بين السنين نون ساكنة أيضا الخ الجزء

١٥

الثاني صفحة ٨٢١

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١)

(٢) البلاذر بالذال المعجمة، وبالدال المهملة أيضا؛ يسمى (تمر الفؤاد) و(تمر الفهم)

و(حب الفهم) و(حب القلب) و(أقرذيا)، ومعناه الشبه بالقلب (معجم أسماء النبات صفحة ١٦٦)

وهو شجر هندي يعلو كالجوز، ورقه عريض أغبر، سبط؛ حاد الزائحة؛ وثمره في حجم الشاه بلوط؛
وفي رأسه قع صلب؛ وقشره إلى السواد، يتكسر عن جسم كلاسفنج، ملو. رملوة عليه هي عسله؛
وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو. وقال اسحاق بن عمران: البلاذر هو ثمر شجر، وهذا الثريشبه
قلوب الطير، ولونه أحمر إلى السواد، على لون القلب؛ وفي داخله شيء شبيه بالدم؛ وهذا هو المستعمل
منه؛ ويؤتى به من الصين، وقد ينبت بصقلية.

٢٠

في بُرْمَةٍ نَخَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبُطْمِ مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
 ذَكَرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
 حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّوَاءِ نَصْفُ
 دَانِقٍ ؛ فَإِذَا آنَعَقَدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعُهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ
 أَسْتِهَالَهُ نَخِذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضِغْهُ ، فَإِنَّهُ يَنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاضًا قَوِيًّا ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ
 الْإِنْعَاضَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ؛ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ يُرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم الفستق والبُلوط ، سبطة الأوراق
 والحطب ، صفرية ، تكثر بالجبال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ؛ وحبا مفرطح في عناقيد كالقفل
 لولا قرطحته ، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوى اللب كالفسق ، وكثيرا ما يركب أحدهما
 في الآتر فينجب ؛ ويدرك هذا الحب في أيبب ، ويقطف بمسرى . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
 المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالافرنجية (ترينت) وباللسان النباقي (بسطاقيا ترينطوس) ،
 أى الفستق الترنتيني ؛ ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
 فإذا بلغت وجفت سميت بطما الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخزجها من أصل
 واحد ؛ طولها نحو ثلاثة أذرع ؛ ولها زغب وورق يشبه ورق اللباب ، وزهر أبيض مستدير ، نقي
 الرائحة ؛ (القيصوني في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
 من جذور النبات المسمى (كونو اولوس سقمونيا) ؛ وهو ينبت في الشام والأناضول ؛ وهي نوعان ؛ أحسنهما
 ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، إلى الرمادية أو إلى الاحمرار أو إلى البياض ، هش قليلا
 براق ، كثير المسام ، كره الرائحة ؛ وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حارفا مرا ؛ والنوع الثاني يجلب
 من أزمير ، وهو أسمر إلى السواد ، وفيه هشاشة ؛ وهو أدنى درجة مما قبله ، والنبات الذي تستخرج منه
 السقمونيا من فصيلة الطبق . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
 وافرنجي لمستنتج صفى راتينجى مسهل الخ .

(١٣٠)

قال : وربّما قُطِع ما هاج من الإنعاظ بأسْتِهال هذه اللَّبانة ، وهى :
يُؤخذ من الشَّيرج الطرى جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللُّبان الأبيض ثلثُ جزء
ويطرح فيه لكل أوقية من الدواء زنة دانيق من الكافور ، ويُعقد الجميع على نارٍ لينة
ثم يُترَل ويُرفع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمَضَغ ، فإنه يسكن ما هاج .

ذِكْرُ أَبْجَوَارِشَاتٍ اتى تزيّد في الباه وتُغزِر المنيّ

صفة جوارش يُغزِر المنيّ

يُؤخذ سُبُل وقرنفل ودار فلفل ودار صينيّ وقاقلة ، من كلّ واحد مثقال ؛ شلج (٤)
مثقال ونصف ، كَبُون منقوع في خلٍّ تمر يومًا وليلة مقلوًا رُبْعُ مثاقيل ، ومَصطكاه
مثقالان ونصف ، مسك سدس مثقال ، سكر طبرزد خمسة مثاقيل ، تُجمَع هذه ألحوائج
بعد سحقها ونخلها ، وتُعجن بعسل منزوع الرُّغوة ، وتُبسَط على رُخام ، وتُقَطَّع (٥)
وُتُسْتَعْمَل .

(١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث القطف ، الذى لم يتغير ؛ ويوضح إرادة هذا المنيّ ما ذكره
داود في الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السمسم) .

(٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم في الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
طبع ولكنه ضبطا بالعبارة في كلا الكتابين ، وضبط بفتحها في المعجم الفارسي الانجليزى لاسنايخاس
ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم ١
من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٣) تقدّم الكلام على صفة ابدال فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظروا .

(٤) الشلجم ، هو اللقت ، كما في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ١ الطبعة الأولى ؛ ويقال
بالشين المعجمة كما هنا ، وهى لغة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
السلجم معرب ؛ وأصله بالشين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسين المهملة .

(٥) في كتنا النسخين : « جام » ؛ وفيه نقص وتصحيف صوابه ما أثبتنا قلا عن إحدى نسخ
الإيضاح للبرازى ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قَرْنُفُلٌ وَجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسَةٌ وَالسَّنَةُ الْعَصَايِرُ وَأَصْلُ الْإِذْخِرِ ^(٢) وَزَنْجَبِيلٍ وَدَارِصِينِيٍّ وَمَصْطَكَاءَ وَعَوْدُ هِنْدِيٍّ وَزَعْفَرَانٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ قَاقِلَةٌ وَلَبَانٌ ذَكَرٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، أَشْنَةُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، مِسْكٌ رُبْعٌ مِثْقَالٌ ، سَكَّرُ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ ؛ يُحَلَّلُ السَّكَّرُ بِمَاءِ الْوَرْدِ عَلَى النَّارِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ عَسَلٌ نَحْلٍ مَزْرُوعُ الرُّغْوَةِ ، وَيُعْقَدُ بِالْأَدْوِيَةِ بَعْدَ سَحْقِهَا ، وَيُسَبَّطُ عَلَى رَخَامٍ ، وَيُقَطَّعُ وَيُسْتَعْمَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تَفَاحٌ شَامِيٌّ مَقْشَرٌ خَارِجٌ ، مِنْتَى الدَّاحِلِ ، تُطَبَّخُ مِنْهُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ بِخَمْسَةِ عَشْرِ رِطْلًا مِنْ الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ رِطْلٌ عَسَلٍ نَحْلٍ ، وَرِطْلٌ سَكَّرٍ وَرِطْلٌ مَاءٍ وَرَدٍ ، وَيُلْقَى جَمِيعُ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاحِ حَتَّى يَنْعَقِدَ عَلَى النَّارِ ؛ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ زَعْفَرَانٌ .

(١) يحتمل أن يريد بالسنة العصافير هنا السنة هذا النوع من الطير المعروف ، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدرادر ؛ ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان العصفور بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع كما هنا ، ويرجح إرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهي ؛ ويقال لحبسه : القندول ، وهو شائك ، يطول فوق ذراعين ، طيب الرائحة ، أصفر الزهر ، يدوم على الحز والبرد ؛ وله ثمر كعقرون الدفل ، علوه وطوباءات ، وحيوان كالناموس ؛ وفيه يزر إلى الأسطوانة حاد حريف ؛ وسمى السنة العصفور لشبهها (الشذور الذهبية) . وقال ابن الكتي : إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالجلال ، وهي شجرة كبيرة ، ورقها يشبه ورق اللوز ؛ وثمرها عراجين ، متفرقة الفصوص ، فيها حل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصغر وأدق وأصلب ، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان العصفور خارجه أحمر ، وداخله أبيض ، مائل إلى الصفرة ؛ وطعمه فيه حراقة ومرارة ولذع ، والمرارة أخفها .

(٢) قد سبق الكلام على الإذخري في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

وُسُنْبُلٌ وَقَرَنْفُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجَبِيلٌ وَمَصْطَكَاءٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ، لِسَانُ ثُورٍ
شَامِيٌّ مَثْقَالَانِ، عُودٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتَخْلُقُ قَبْلَ إِنْقَاظِهَا
عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ تُبَسَطُ عَلَى رَحَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ .^(٢)

ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعِدَةِ وَالبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْئِدَةِ
وهي : زَنْجَبِيلٌ، وَدَارِصِينِي، وَقَرْفَةٌ، وَقَرَنْفُلٌ، وَهَالٌ، وَجُوزُبُوا، وَمَصْطَكَاءٌ، وَعُودٌ
هِنْدِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، زَعْفَرَانٌ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ سَكُّ مَثْقَالَانِ، مِسْكٌ نَصْفُ^(١)

(١) لسان الثور : نبات ربيعي ، غليظ الورق ، خشن ، الى السواد ؛ يفرش على الأرض ؛ وساقه
مرغبة بين خضرة وصفرة ، كرجل الجراد ؛ وأصول فروعه دقاق بيض ؛ وفي وجه الورق نقط بيض أيضا
كبقايا شوك أروغ ؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردى ؛ ويخلف بزرا مستديرا لعايا
يلغ بحزيران ، وتبقى قوته سبع سنين ؛ وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ؛ داود . ومن أسمائه
العربية (حمم) وبالفارسية (كاوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥) . وذكر أرباب العلم الحديث
في صفاته النباتية : أنه سنوي ؛ جذره مستطيل ، مسود من الظاهر ، وأبيض من الباطن ؛ وساقه
تعلو من قدم الى قدمين ، حشيشية ، أسطوانية ، لحمية ، مجوفة ، مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء
النبات ؛ والأزهار زرق جميلة ، وأحيانا وردية أومبيضة ، تتجمع على هيئة سنبلة متحللة في طرف
الأغصان ، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط ... والثمار غير منتظمة ، أى فيها ارتفاعات
وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩) .

(٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشيرازي المنقول عنه هذا الكلام ؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا ؛
والذى في كلنا النسخين : « في جام » ؛ وهو تحريف .

- (٣) تقدم الكلام على الحال ، وهو القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من
الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

مثقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشا، وتُجَمَلُ في حِرْقَةٍ كَتَان، وتُسَدُّ شَدًّا متَحَلِّلا^(٢)
ويعلّق منها في كلّ مُرَبِّي لكلِّ رطلٍ أوقية^(٣) .

صفةُ عملِ الرَّاسَنِ المُرَبِّي، وهو مسخنٌ للكلِّ والظَّهر

محرّكٌ لشهوة الباه

تؤخذ عشرة أرطالٍ راسَنِ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَّع في ماءٍ وملحٍ مدةَ
عشرين يوما، ويغيّر عليه الماء والملح في كلّ خمسة أيّام أو ثلاثة؛ ثم يصير في قدر

(١) في كلنا النسختين : « وتسد سدا » بالسين المهملة في كلنا الكلمتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللا، أى لينا ضعيفا .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الخرقه التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون
طرفها الأسفل المحتوى على الأخلاط في المربي ، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربى
من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربى » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القس) أيضا بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة
(رسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية
(الراسن) (والألّه) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و (الجناح الروي) ، و (عرق الجناح) ، و (الجناح
الشامى) ، و (الزنجبيل الشامى) ، و (الزنجبيل البلى) ، و (القسط الشامى) ، لشبهه بالقسط . وقال
داود : هو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة ، تنفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه
ما أورافه كالعسد ، وله زهر الى الزرقه ، وحب كأنه القسط لولا فرطه فيه ؛ وطعمه بين حرافه
وحدة ، عطرى ؛ ويدرك بيابة وبؤنة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالافرنجية
« أوتيه » بضم الهمزة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .
وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر ، جذره سميك ، مخروطى قليلا ، أو مغزلى تخرج منه ساق
قائمة مصمتة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بورقطنى ؛ وتعلمون أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت
بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة ، وفي المحال الجبلية ، والأراضى الدسمة والمظلة بالأشجار ؛ (المادة
الطبية ج ٢ ص ١٠١) .

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَا يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُقَلَى حَتَّى يَلِينَ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً فِي حِرْقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

صفةُ عَمَلِ الشَّقَاقِلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
يُؤْخَذُ شَقَاقِلُ^(٢) كِبَارٌ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُقَلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُقَشَّرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ؛ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُقَلَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا وَيُجْعَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدْهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ لثَلَاثًا يَحْتَضُ وَيَفْسُدُ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صفةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

يُؤْخَذُ مِنْ نُحَاتَةِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النُّحْلِ ، وَيُطَبِّخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَهَرَأَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ) ، وَيُنَشَّفُ وَيَبْرَدُ ؛ ثُمَّ يُلْقَى

(١) فِي « ب » : (مَعْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) كَذَا فِي كَلَا الْأَصْلِينَ . وَالَّذِي فِي (الْإِبْضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْدَى الْعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مُقْتَضَى اللَّفْظِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُقَلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ ، فَيَقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يَقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ ضَمِنَ قَوْلَهُ « يُقَلَى » مَعْنَى يَوْقَدُ مَبْنِيًا لِلْجَهْلِ ، فَسَوَّغَ لَهُ هَذَا التَّضْمِينَ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْحَرْفِ .

(٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الْإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَارِدٌ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الْإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارِدٌ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويُردّ إلى القدر، ويُغلى عليه غليّة يسيرة، ويُبرد، ويُعمل في إناء، ويُتعاهد غَسْلُ ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يتحمّض، ويكون قد طرَحَ فيه الأَفَاوِيَهُ على الرسم^(١) [والله أعلم].

صفةُ عملِ الإِهْلِيلِجِ الكابليِّ المُرَبِّيِّ^(٢)

يؤخذ من الإِهْلِيلِجِ الكابليِّ الغليظِ^(٣) «ما أحبُّ الأَخَذُ»^(٤) فيُجَمَلُ في إناء، ويَصَبَّ عليه من الماء ما يغمره، ويُلقى فيه من رَمَادِ البَلُوط ما يكفيه، ويُترك ثلاثةَ أيَّامٍ ويُغيَّر عليه الماء والرَّمَادُ؛ يُفَعَّلُ به ذلك أربعَ مرَّاتٍ «إلى تمامِ اثْنَيْ عَشَرَ يومًا»؛ ثم يُغَسَّلُ بالماء العذب ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم يُطَبِّخُ بماء الشعيرِ طبخًا لينا، ويُخْرَجُ منه^(٥) ويُمَسَّحُ مسحا رفيقا لئلا ينسلخ، ثم تُثَقَّبُ كُلُّ إِهْلِيلِجَةٍ بالإبرة في عشرة مواضع ثم يُجَمَلُ في بَرْنِيَّةٍ خضراء، ويُلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تُنَزَعَ رُغْوَتُهُ^(٦) ١٠. ويُغَسَّلُ ظاهرُ الإناء مرارا على ما تقدَّم، وذلك بعد أن تَأْتِيَ عليه الأَفَاوِيَهُ في حِرْقَةٍ على الرسم.

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدَّم الكلام على صفة الإِهْلِيلِجِ وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

السفر، فانظرها. ١٥

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام: «في إجابة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله منقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف. ٢٠

(٧) في كلتا النسختين «العسل»، والقواعد تقتض حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة

كما هو ظاهر.

صفةُ عملِ التُّفَّاحِ الْمُرَبِّيِّ

- يُؤْخَذُ مِنَ التُّفَّاحِ الْجَلِيدِ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ ^(١) [قَدْرٌ] خَمْسِينَ حَبَّةً ، يُقَشَّرُ ، وَيُنَقَّى مَا فِي بَاطِنِهِ مِنْ أَلْحَبٍّ وَمَا يَجَاوِرُهُ ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ^(٢) يَسِيرًا ؛ وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُجْعَلُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَرْنِيَّةٍ مِنَ الزَّجَاجِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ ظَاهِرِهَا بِالْمَاءِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَيُسْتَعْمَلَ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْمَعِدَّةَ ، وَيَشَدُّ الْقَلْبَ ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

صفةُ عملِ الْجَوْزِ الْمُرَبِّيِّ ، وَهُوَ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ ^(٣)

- يُؤْخَذُ مِنَ الْجَوْزِ الطَّرِيِّ الْأَخْضَرِ الَّذِي لَمْ يَصْلُبْ قِشْرُهُ ، فَيُسَلَّبَ عَنْهُ قِشْرُهُ الْخَارِجُ ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلُهُ قِشْرًا قَدْ صَلَّبَ يُقَشَّرُ عَنْهُ أَيْضًا ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ حَجَارَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلْيَانًا خَفِيفًا ، وَيَصِيرُ فِي بَرْنِيَّةٍ زَجَاجٍ ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ الْإِنَاءِ كَمَا تَقْدُمُ ^(٤) .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغلى عليه » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤

من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو محريف صوابه ما أثبتنا كما في (١) وتخاب

الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل خمسة أيام » .

ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِسْقِيلٌ مَشْوَى ^(٢)وَبُوزِيدَانٌ ^(٣)وَبُزُرٌ سَذَابٌ ^(٤)، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٥)
وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ^(٦)؛ شَقَاقُلٌ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ، خَشْخَاشٌ
وَبُزُرُ الْبَصْلِ، وَبُزُرُ الْجَرَجِيرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَتُخْلَعُهَا، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حُلِيٍّ مَمْزُوجٍ، لِأَنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِسْقِيلِ وَأَسْمَائِهِ نَقْلًا عَنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَصْلِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْقَانِيزُ هُوَ مَعْرَبُ بَانِيدٍ (الْقَاوِسُ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صِنْفٌ مِنَ السُّكَّرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ، وَالْقَانِيزُ
السُّجْزِيُّ هُوَ الْجَدِيدُ مِنْهُ ، لَا دَقِيقَ لَهُ ؛ وَالْخَزَائِنِيُّ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ .
وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةٌ قَصَبٌ مَطْبُوعَةٌ .

(٣) بُوزِيدَانٌ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَرَادَفَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَاوِسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بَنِيوتِ
الْأَلْفِ فِي أَثَرِهِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَاوِسِ ضَبْطًا بِالْقَلَمِ يَفْتَحُ الزَّيْ . وَضَبَطَ فِي كِتَابِ الْأَفْكَاطِ الْفَارَسِيَةِ الْمَعْرُوبَةِ
ص ٣١ بِكُسْرَاهَا ضَبْطًا بِالْقَلَمِ أَيْضًا . وَقَالَ صَاحِبُ النَّجَاحِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ (بِالْقَاوَانِيَا) (وَعُودُ الْكَهْنِيَا)
(وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جَزِيرَةِ أَفْرِيطَشَ (بَعْدَ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْمُنِيرِ أَنَّهُ بِالزَّيْ ثُمَّ الذَّالِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ ؛
وَهُوَ عَرَقُ الْأَنْطَرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْيِيٌّ هِنْدِيُّ ، فِيهِ مِثَابَةٌ بِقُوَّةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌّ لَا تَعْرِفُ نَبَاتَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَةَ الْفَلِيطِ الْأَبْيَضِ الْخَمْسَنَ الْكَثِيرَ الْخُلُوطِ . وَقَالَ
ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَصُولٌ صَلْبَةٌ بَيْضٌ مَصْمُوتَةٌ تُشَبِّهُ الْبَهْمَنِ الْأَبْيَضَ . وَفِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ
تَصْنَعُ مِنْهُ الْحُلُوءَ يَمْزُجُهُ بِحَلِيبِ الْغَنَمِ وَدَقِيقِ الْأَرْزِ .

(٤) ضَبَطَ صَاحِبُ النَّجَاحِ الشَّهْدَانِجَ بِكُسْرِ النَّوْنِ ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ . وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ بِفَتْحِهَا
ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْرَبُ شَاهِدَانِهِ ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحُبِّ بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (التَّنَوْمُ)
وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَاقُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ السَّنَةِ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

سَفَوْفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْعَصَافِيرِ وَزِرُّ الْجُرْجِيرِ وَزِرُّ اللَّفِّ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛^(١)
يَدْقُ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مِثْقَالٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمُهَيَّجَةِ لِلْبَاهِ
وَالْمُغْزِرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمِنَةِ لِلْكَلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَّمَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِمَّا لِكثَرَةِ حَرَارَتِهَا ، أَوْ كَرَاهِيَّةٍ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا مِزَاجَ^(٢) الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَنْوَبَانِ مَنَابَهَا ، وَتَقُومَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا بَدَأْنَ
تَتَقَدَّمُهَا حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلًا وَأَنْجَحَ نَفْعًا .

فَمِنْ ذَلِكَ [صِفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا^(٣)

يُؤْخَذُ بَابُونَجٌ^(٤) وَزِرُّ تَخَّانٍ وَحُلْبَةِ وَشْبَثٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مِثْقَالٍ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مِثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللفظُ فِي كُلِّمَا النسخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ نُجِدْ فِيهَا رَاجِعَهُمَا مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ مَا يَفِيدُ
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِحْرَافِ ضِدَّ الْإِحْتِدَالِ ؛ فَلَمَّا صَوَّبَ
الْكَلِمَةَ « أَوْ لِحَارْفَانِهَا » بِالْقَافِ بَدَلَ الْقَافِ ، وَأَنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مِزَاجَهُ » مِثْلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفَهُ » غَيْرَ مُبْدِئٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْفِعْلُ بِالْمُحْزَمِ مِنْ
اسْتِعْمَالِ الْأَطْيَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرْبِعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صِفَةُ حَقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيهَا

سَيَأْتِي فِي ص ١٧١ س ٢ « نَافِعٌ لِذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابُونَجِ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَنْثِيمِي » (وَخَامَايِلِنَ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ وَاسْتِحْسَانِهِ الشَّيْبَةَ بِالتَّفَاحِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أُمِّ عَلِيٍّ) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَغُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطِخَةِ وَالْحَيْطَانِ ، وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فَرِيرِيًّا وَأَبْيَضَ ، وَدُوَّ أَسْرَعَ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَافًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وُطْمَ وَحَسَكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَثْقَالًا، تَيْنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَثْقَالًا، يُطْبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُعَلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْقَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نَصْفُ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِجِ خَمْسَةَ عَشَرَ مَثْقَالًا، وَسُكَّرُ أَحْمَرُ سَبْعَةَ مَنَاقِيلَ ثُمَّ يُحَقَّنَ بِهِ .

صِفَةُ حُقْنَةِ أُخْرَى تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ

يُؤْخَذُ لُعَابُ يَزْرِ قَطُونًا،^(٣) وَلُعَابُ يَزْرِ تَكَانَ،^(١) وَلُعَابُ الْحُلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلْقِ الْمُعْتَصَرِ^(٥)

== في آذَار . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٨٦ ٤ أن البابونج اسم فارسي معرب عن «بابونك» بالكاف أو بالقاف؛ ونباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة نفاذة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها، وأوراق هذا الجنس غالبًا مقطعة جدًا، وأزهاره في الغالب انتهائية، مختلفة اللون، أعنى أن الأشعة بيض أو مر، والمركز أصفر، وقد تكون الأشعة صفراء أيضًا . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من نمشية قرار يبط إلى عشرة، وهي رافدة منفردة، وأطراف الفروع قائمة، يحمل كل منها زهرة واحدة والأزهار وحيدة؛ والقرص أصفر، والأشعة بيض، وهذا النبات معمر، يكثر ويتضاعف في الأماكن اليابسة والمستعمل منه في الطب رومسه الزهرية، ونجى زمن الربيع الخ .
(١) تقدم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلًا عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطلونا، بالمد وقطلونا بالقصر، والمد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البزور بالفرنجية : (فسليون) بكسر الفاء والسين، وتسمى بماء حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي، وساقه منفردة كفية أصناف فسلون، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيرًا، ويوجد بفرنسا في المحال الرملية وغير المزروعة، ولا تستعمل إلا بزوره التي نظرها في اللون كالبراغيث، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب، ومحفورة من الجانب الآخر؛ وهي عديمة الرائحة، وطعمها نكه، تصير اللعاب لزجًا قال : وذكر أطباء العرب لهذا البزير ثلاثة أنواع، أبيض، وقالوا : إنه أجودها وأكثرها وجودًا، ولعل ذلك بالشأم لا بمصر، وأحر دونه في النفع، وأكثر ما يكون بمصر، ويعرف بالبرلسي نسبة لإقليم البرلس، وأسود، وهو أردؤها بحيث لا يستعمل من الداخل، ويسمى الصميدى، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى، وكله في أكام مستديرة، وزهره كألوانه، وينبه لا يجاوز ذراعًا، دقيق الأوراق والساق الخ .
(٤) لم يرد لعاب بزير تكان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا، فقلعه

وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي نقلنا عنه هذه التكملة «الصلق» بالصاد، وهو تحريف لإذ لم نجده في راجعناه

من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وُلُغَابُ الْخَطْمَى^(١)، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ ثم يُجَعَلُ في ذلك من أَلْبُورِقِ^(٢) والسَّكَّرِ الأحمر من كل واحد خمسة مثاقيل، ومن الشَّيْرَجِ عشرة مثاقيل، ثم يُحَقَّنُ به، فإنه نافع لما ذكرناه إن شاء الله؛ فهذه الحُقْنُ التي تتقدم أولا .

صفة حُقْنَةِ تَسْمِنِ الكَلَى وتزيد في الباه

- يؤخذ من دهن أَلْبُورِقِ نصف رطل، يُلْقَى فيه من الْحَسَكِ نصف رطل، ومن لبن البقر رطل ونصف، وفانِيذٌ وزَنْجَبِيلٌ وَزُرْهَلِيون^(٣)، من كل واحد أَوْقِيَّةٌ؛ يُغَلَى

(١) قال صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٤ ص ٦٨٢ : إن الخطمي يقال له الخطمية أيضا ؛ واسمه بالافرنجية (جيموف) وهو نبات معمر ينبت في الحال الرطبة وعلى شواطئ الأنهر وفي الصحارى التي ينزل عليها المطر ، واستنبت في المزارع والبساتين عندنا (أى في مصر) وبأوربا والمستعمل منه الجذور والأوراق والأزهار . وقال في صفاته النباتية : إن الجذر مغزلى عمودى أبيض ، في غلط الإبهام والسبابة ، وتخرج منه ساق خشبية تعلو من قدمين الى ثلاثة ، ... والأزهار مبيضة أو مائلة الى الوردية ، إبطية ، ويتكون منها شبه رأس في طرف الساق ، ... والثمر مستدير منضغط قطنى الخ . وذكر ابن البيطار أن الخطمي نوعان : بستانى ، ويعرف في الأندلس بورد الزواني ومنه نوع آخر تعرفه عامتنا بشحم المرج ، وهو الذى ذكره ديسقوريدوس فقال : هو صنف من الملوخية البرية ، له ورق مستدير ، وزهر شبه بالورد ، وساق طولها نحو من ذراع ، وأصل لزج لون باطنه أبيض .

(٢) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا : «عشرة» .

- (٣) قال اسحاق بن عمران في البورق : إنه صنوف كثيرة؛ فنه صنف يقال له : البورق الأرمي يؤقى به من «أرمينية»، ومنه صنف يقال له : «النطرون»، يؤقى به من «الواحاح»، وهو ضربان : أحمر وأبيض ، وبشبه الملح المعدنى ، ومذاقه بين الملوحة والجووضة . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ١ ص ٣٧٥ أن اسم البورق بالافرنجية : بوركس ، وقد أخذ هذا الاسم من العرب . ويسمى باللسان الكيمائى : (بورات الصود) و (تحت بورات الصود) ، ويوجد كثيرا بآسيا ... ويستخرج كثيرا من فارس والصين الخ ما أورده من كلام طویل لا نرى مقتضيا لذكره هنا ، فأنظره .

(٤) تقدم الكلام على الفانيد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٥) تقدم الكلام على الحليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فأنظرها .

على النار، ويصفى ماؤه؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل، ومن دهن البان أربعة مثاقيل، ثم يُحَقَّن به، فإنه نافع لذلك .

صفة حقنة أخرى تسمن الكلى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف آيته^(١)، [ويُرَضُّ الجميع، ويوضع في قدر؛ ثم يوضع عليه ربع رطل حمص^(٢)]؛ ومثل ذلك حنطة ولوبياء حمراء، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش^(٣)، من كل واحد سبعة مثاقيل، حَسَك خمسة عشر مثقالا؛ تُطَبِّخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهزأ الجميع، ويصفى، ويؤخذ من ذلك المَاء والدسم رطل^(٤)، ويُقَيِّ عليه من سمن البقر أوقية، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية؛ ثم يُحَقَّن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تفصل الأمعاء، فإنه عجيب الفعل .

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع الجماع، وتقوى الشهوة

وتسحقن الكلى، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ بزر كنان وبزر تريجس وبزر بجل وبابونج^(٥) من كل واحد أوقية، حلبة

(١) لم ترد هذه النكحة في كلتا النسختين؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٢) في كلتا النسختين « ومن »؛ وهو تحريف .

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا: « نصف رطل » فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البري والبستاني، أي في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها .

- ثلاث أواق^(١)، أنجرة أوقية، حنطة أربع أواق^(٢)، سمن ثلاث أواق^(٣)، تمر عشرون عددا^(٤) لب القدرطم البري والبستاني من كل واحد أوقيتان، مرزنجوش ثلاث أواق^(٥) يطبخ جميع ذلك بعشرة أرطال ماء حتى يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى ويؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل واحد أوقية، يخلط الجميع «بالماء الأول»، ويؤخذ منه نصف رطل ويحقن به فإنه نافع.

صفة حُقمة أخرى

يؤخذ لبن ضارب وأذنًا أخروف وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج، وشحم بط وفراخ^(٦) [حمام] وبابونج وخطمي وحسك وشبث^(٧) وتين وعناب وسيسبان^(٨)

- (١) لم يرد ذكر السمن ضمن أخلاط هذه الحقمة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا، ولعل ذلك وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف.
- (٢) عبارة الإيضاح: «تين وتمر من كل واحد عشرون عددا».
- (٣) في كلتا النسختين «لبن» والنون زيادة من الناسخ، وما أثبتناه عن (الإيضاح) وعبارته:
- «لب حب القدرطم».
- (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها.
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) في كلتا النسختين: «وشحم فراخ»؛ وفي هذه العبارة خطأ من الناسخ بزيادة كلمة «شحم» ونقص كلمة «حمام» والصواب ما أثبتنا، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام.
- (٧) في الإيضاح: «وشب».
- (٨) كذا في (١) والذي في «ب» «وسبستان»؛ ولم نقف على ما يرجع إحدى هاتين الروايتين على الأخرى، إذ لم يرد في المفردات ولا في النذكرة في الكلام على السيسبان والسبستان ما يفيد أن أحدهما ينفع في الباه؛ ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعلها وردت في النسخة التي نقل عنها المؤلف. أما السيسبان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أنه اسمه بالافرنجية كاسمه العربي؛ واسمه الباق «اسكونين سبانيا» بكسر الهززة والكاف وفتح الميم =

(١٧٣)

ويزر كنان، من كل واحد جزء؛ ويُطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهزأ، ويصفى، ويُخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري ودهن بطم^(١)، ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يُحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع.

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهيج ألباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويؤقى فيه رطل حسك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية^(٢) فانيذ، ويُطبخ حتى يغلى مرارا، ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزنق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويُحقن به ولا يجامع عشر ليال، فإنه عجيب. هذه الحقن.

== واسمه عند لينوس اسكنومين غرنفلورا، أى الكبير الأزهار... ثم نقل عن أطباء العرب أن منه بستانيا يستنبت، وبريا ينبت بنفسه، ويطول قمتين؛ وأوراقه قد تتسع؛ وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأمكنة البدية، وعلى كل حال فزهرة أصفر نضر، وخشبه متحلح؛ وثمره فى عاقده يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة؛ ويعبر عنه (بحب الفقد)، (والبجنتكشت) فى غالب المفردات. وقال ابن البيطار: إن هذا النبات فى غلظ عصا الرمح، ويتدرج فى منبته... قال: والشجر كله مليح المظهر، يفرسونه لتحسين لبساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضها فى بعض. أما البستانان الوارد فى «ب» فهو الخيط. وذكر صاحب المذلة الطبية ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالانجليزية سبستير؛ وباللسان الباقى «قوردياسبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولقبة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوقى، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأمريكا والبلاد الحارة؛ ويدلو علوا كبيرا؛ والمستعمل فى الطب ثمره الخ. وقال ابن البيطار: إن معنى بستان الفارسية: أطبا. الكلمة؛ وهى شجرة تملو على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها الى البياض، ولها أغصان قشرها الى الخضرة، ولها ورق مدور كبير ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنها فى قدر الجوز، وهو ثمر يصفر ثم يطبخ؛ وفى داخله لزوجة بيضاء تملط؛ وحبه كحب الزيتون يجمع ويحفظ حتى يصير زيبا، وهو المستعمل.

(١) تقدم الكلام على البطم فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها.

وَأَمَّا الْحَوَلَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ الْإِنْعَاظَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرُّ جَزَّرَ
وَزِرُّ حَرَجِيرٍ، وَلُغَبَةٌ^(١)، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطْنِ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ، يُعْجَنُ بِمَاءِ أَلْرَاسَنِ أَوْ بِمَاءِ
الْحَرَجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَيْلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تُنْعِظُ لِنَعَاظَا عَجِيْبَا .

صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ فَيَذَابُ بِدُهْنِ السُّوسَنِ ، وَيُدْتَزَّ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ^(٣)
حَبِّ الْقَطْنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى وَزَنْجَبِيلٍ بَعْدَ سَحْقِ ذَلِكَ وَنَخْلِهِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَيْلَةٌ^(٤)
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللببة بلا قيد كما في هذا الموضع هي أصل البيروح . انظر التذكرة والمفردات . والبيروح كلمة
سريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يوزعها الروح ، وذلك لزعمهم أن جذره على صورة
آدميين متعاقبين خاليتين من الروح . واسم هذا النبات بالفرنسية « مندر جور » بفتح الميم والدادل والراء ،
وقيلها نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان الباقى « أطروبا مندرجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكون منها شبه ذئب قصير ؛ والأزهار بيض أو حمرة
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قرايط الى ستة ، والنثار
بيض أو حمرة في غلظ البيضة ، عنبية ، لحمية تحتوى على زور كارية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضاوية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليم ، بيض تنفرع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدرة ، تكون أوضح في الجذر الرطب منها في الجذر
اليابس ، وطعمها فيه حراة ومرارة وتفتية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
قيل لها « انترمر فون » أى شبيه الانسان وذكر ديسقوريدوس في هذا النبات أنه صفان :
وأطال في وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطبية ج ٤ ص ٣٤
٢٠ (٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) تقدم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كُلِّ السَّقَقُورِ وشحم البقر، والشَّع، ^(٢) يُسَلُّ ذلك، وتُلَقَّ عليه أدِغَةُ العَصَافِيرِ الدُّورِيَّةِ، وتُعملُ منه قَتِيلَةٌ، ويُحَمَّلُ بها^(٣) .

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مسحوق، وزفت، وشَّع، يذاب بدهن سُوسَن، وتُعملُ منه قَتِيلَةٌ، ويُحَمَّلُ بها، فإنَّهَا تُنْعِظُ لِمَاعَظَا عَجِيْبَا .

(١) ورد هذا الكلام الذي بين مربعين في «ب» وحدها، وهي المنسوب خطها إلى المؤلف، ولم يرد في (أ) ولا في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) يسلاً، أى يطبخ ويذاب .

(٣) العَصَافِيرِ الدُّورِيَّةِ، هي تلك التي تعشش في البيوت، كما في مستدرک التاج مادة «دار» . وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العَصَافِيرِ، وسماه العصفور البيوتى الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى .

(٤) ورد هذا النبات في التراكيب باسم (قنطريون) بزيادة واو بعد الطاء، وضبط في معجم أسماء النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الراء، ومرة بفتح الفاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . انظر صفحة ٤٤ و صفحة ٧٨ . وورد في أقرب الموارد باسم (قنطريون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة ألف بعد الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . وفي بحر الجواهر أنه معرب (جتور)، وهو منسوب إلى جنتوريس الحكيم، وهو أول من عرف هذا الحشيش ؛ وهو صنفان : كبير وصغير . وقال ديسقوريدوس في القنطريون الكبير : إن له ورقاً شبيهاً بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرقة مثل شريف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الحماض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع ؛ وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رهوس شبيهة بالخشخاش، مستديرة، إلى الطول ما هي، وزهر لونه شبيه بلون الكحل ؛

وثمر شبيه بالقروطم في جوف الزهر ؛ والزهر شبيه بالصوف ؛ وأصل غليظ صلب ثقيل، طوله ذراعان، حريف مع قبض يسير، وفيه حلاوة يسيرة، ولونه إلى الحمرة الدموية، وعصارته مثل لون الدم ؛ وقد ينبت في أرض سهلة يطول . كثر الشمس عليها، وفي جبال ذوات شجر ملتف، وفي تلال . وقال في القنطريون الصغير : إنه ينبت عند المياه، وهو شبيه بالنعشب الذي يقال له : «هيو فاريقون» (والقودنج الحلبى)، وله ساق طولها أكثر من شبر، مزقاة، وزهر أحمر إلى لون القرفير، وورق صغار إلى الطول شبيه بورق السذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به، وأما قضبانته وأوراقه وزهره هي التي تنفع منفعة كثيرة جداً . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير باللسان النباقي : قنطوريا قنطوريوم ؛ وهو نبات معمر، وأصله من جبال الألب، وينبت في جبال إيطاليا وغيرها ؛ كما في المادة الطبية

صفة أخرى

تُؤخذ قطعةٌ حَلِيبِيَّةٌ فَتُجْعَلُ فِي ثَقَبِ الدَّكْرِ بِقَدَرِ مَا تَلْدَعُ ، ثُمَّ تُسَالُ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا ؛ وَإِذَا حَصَلَ اللَّذَعُ يُقَطَّرُ فِي ثَقَبِ الدَّكْرِ دُهْنُ بَنْفَسَجٍ .

هذا ما يعالج به الباطن ؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من المَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ والأدوية المَلْدَذَةِ للجِماعِ .^(٢)

ذِكْرُ الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، الْمُقْوِيَّةُ لِلدَّكْرِ

صفةٌ مَسُوحٌ يُمَرِّخُ بِهِ الْقَضِيبُ فِيهِجُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ

ويزيد في الباه

يُؤخذ عَاقِرُ قَرْحِيٍّ ، وَبَسْبَاسَةٌ ، وَدَارُ فُلْفُلٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ قِنَّةٌ وَأَفْرِبِيونُ^(٣) ، وَبَسْبَاسَةٌ^(٣) ، وَدَارُ فُلْفُلٍ^(٣) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ قِنَّةٌ وَأَفْرِبِيونُ^(٤)

- ١٠ (١) تقدم الكلام على الحليتين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) مقتضى اللغزة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به وقد سم توضيح ذلك وبيان الوجه فيه بما فيه كفاية انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٢ من هذا السفر .
- (٣) تقدم الكلام على سميات هذه الأسماء الأربعة التى تحت هذا الرقم العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والبسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ والقنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فارجع إليهم في مواضعها .
- ١٥ (٤) الأفربيون ، هو اللبنة المغربية ، وهو عصارة متجمدة اسمها بالافرنجية (أوفرب) وباللسان الأفرباذي (أفربيون) ، وتأتى من النباتات الفربيونية ، ولا سيما الفربيون الطبى الذى اسمه باللسان النباتى أوفربيا أوفسنالس ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعمائة نوع تحتوى كلها على تلك العصارة ؛ وأقدم تلك الأنواع تجهيزا لها هو الفربيون الطبى ، وهو ينبت بأفريقية ، ولا سيما رأس الرجاء ، وعلى حافة جبل الأطلس ، وبالهند ، وهو معمر ، ومنظره كقند الشمع ، وساقه قائمة لحمية نخينة فى غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة ، وهى شوكية مستطيلة تتولد عليها مسافة فسافة حلقات بيضارية تتغير الى فروع ولا توجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها هى الشوك الحشن المتسلحة به أضلاع الساق ؛ والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة فى الجزء العلوى من أضلاع الساق ، وتكاد تكون عديمة الحامل . وذكر بعض الجاهل إلى (مراكش) أن العرب تسميه فربونا ؛ ويسميه سكان الأطلس : « درجوسا » حيث يبلغ هناك فى الارتفاع نحو ثلاثين قدما ... وكل فرع منه ينتهى بزهرة حمراء ، وفيه عقد يذهب منها شوك الإبرى ، وتكون الساق فى الأبداء طرية عصارية ، ثم تصلب بعد سنين ، وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج ، وإذا شق =

من كل واحد مثقال ؛ جندبا دَسْتَرُو زِرْ الحرجير، من كل واحد نصف مثقال ؛
 دهنُ التَّرجِس عشرة مثاقيل ؛ شَمْع أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الأدويةُ اليابسة
 ويذوّبُ الشَّمْع والقِنَّة مع الدهن على النار ؛ ثم تُلقَى عليها الأدويةُ المسحوقة، ثم
 يُرْفَع، ويُمرَخ به القَضِيبُ والعانة، فإنه جيدٌ مفيد لما ذُكِر .

صفةٌ مَسْوَح آخرَ يَمْرَخ به الذَّكْر والعانة ، يزيد في الإنعاظ

ويسخن الكلى والمثانة

تؤخذ عَصَاةٌ حشيشة الكلب — وهى الفُراسِيُون — تُدَق وتُحَلَّ بالدهن
 ويُمرَخ بها .

== خرجت منه عصارة لبنية آكلة تسلخ الأصابع ؛ وإذا عنى النبات وأبيض جفت عصارته ، ولا تستخرج
 تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقريباً اه ملخصاً من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

(١) تقدّم الكلام على الجندبادستر نقلاً عن الأطباء القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥
 من هذا السفر، فانظروا .

(٢) في المادة الطبية ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم الفراسيون بالافرنجية « ماروب » ؛ ويصفونه
 بالابيض لأن لهم فراسيوناً أسود من جنس آخر... ؛ وهونبات معمر، يوجد في المحال المزروعة الحفاة
 الصخرية، وعلى حافات الطرق والأزقة والحفر بأوربا ؛ والمستعمل منه أوراقه وأطرافه الزهرة...
 وجذره معمر، تتولد منه سوق قائمة طولها من قدم الى قدمين، متفرعة، زغبية، مبيضة... ..

والأزهار بيض صغيرة مزقة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار، متراكمة بعضها على بعض
 في آباط الأوراق، ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة قصيرة... ؛ ورائحة هذا
 النبات عطرية، كأنها مسكية، وطعمه حريف حار، مر، كزيت اه ملخصاً . وقال ديسقوريدوس :

إن لهذا النبات أعصانا كثيرة يخرجها من أصل واحد، وعليه زغب يسير؛ ولونه أبيض، وأغصانه مربعة ؛
 وله ورق في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغب مر الطعم، وزهره وورقه يتفرقان
 في الأغصان اللتان فيها ؛ وهى مستديرة، شبيهة بالفلك : خشنة ؛ وينبت في الخراب من البيوت (المفردات
 ج ٣ ص ١٥٨) وفي (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالفراسيون تسمية يونانية ؛
 وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشب الكلاب)، لأن الكلاب متى وقعت بها لارتجع عنها حتى تتمرغ فيها ؛

(والكرات الجليل) و(الشريز) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكَرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ
تُؤْخَذُ مِرَارَةً ثَوْرٌ فُخْلٌ، وَعَسَلُ نَحْلٍ مَزْرُوعُ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلُ عَاقِرٍ قَرَحَى ^(١)؛ يُخَلِّطُ
الْجَمِيعَ، وَيُمَسِّحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مُلَوِّكِي

- يُؤْخَذُ أَفْرَبِيُّونَ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرٌ قَرَحَى، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نِصْفٌ .
مِثْقَالٌ؛ تُجْمَعُ بَدْنُهُنَّ الْبَلْسَانَ، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبَ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نِهَاقَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يَنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ إِذَا مَرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِيلِ ^(٤) الْمَجْفَفُ، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمُوءَةُ خُصِي الثَّلَبِ ^(٥)
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ زَبْرِ الْعَاقِرِ قَرَحَى ^(١) وَزَبْرِ الْحَرْجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ .
فَرَبِيَّونَ مِثْقَالَانِ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدَّوْرِيَّةِ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، تُجَمَّلُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدُهْنِ سُوْسَنٍ مَقْدَارَ مَا يَغْمُرُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبَلُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ

(١) تقدم الكلام على العاقِرِ قَرَحَى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على البَلْسَانَ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها . ١٥

(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدواً بالألف ؛ وهي زيادة من النسخ، إذ لم نجد في مراجعنا
من الكتب مبدواً بالألف . وقد تقدم الكلام على صفه هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤
من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على خصى الثلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها . ٢٠

(٦) الدورية نسبة إلى الدور، جمع دار، يريد العصافير المعروفة التي تمش في البيوت .

أيام، ثم يُخْرِجه بعد ذلك، ويصْفى عنها الدهن؛ ويُلقى في الدهن سبعة مثاقيل من عِلْكِ البُطْم؛ وتُسْحَقُ الأدوية اليابسة، ويُخلط الجميع بالعجن الجليد؛ ويصَّب عليه من دهن السُّوسَن حتى يصير في قوام المرهم الرُّطْب، ثم يُرفع لوقت الحاجة؛ فإذا أراد العمل به مَرَّحَ به القضيْب وما قرب منه، فإنه يفعل فعلا عجيبا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يؤخذ دهن خيري^(١) ودهن زرجس، من كل واحد نصف رطل؛ يُجَمَل ذلك في طنجير، ويُلْقَى عليه دار فُلْفُل^(٢) وعافر قرشي وزنجبيل ودار صيني^(٣) من كل واحد أوقية؛ جُنْدِيدِ سِتْر^(٤) نصف أوقية؛ يُغلى ذلك على النار غليانا جيدا، ويُمَرَس ويصْفى، ويُرفع في إناء زجاج، ثم يُدهن به القضيْب وما حوله، فإنه يفعل في الإنعاض^(٥) فعلا جيدا قويا . ١٠

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرارة التيس ويُطلى بها الذِّكْر وما حوله والْحَقْوَان، فإن ذلك يقوى على الباه...^(٥) أمرا عجيبا .

- (١) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على الدار فُلْفُل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها . ١٥
- (٣) تقدّم الكلام على العافر قرشي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) قد سبق الكلام على صفة الجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) يلوح لنا أن في موضع هذه النقط عبارة ساقطة من كلتا النسختين تفيد أن من يستعمل ذلك يرى منه أمرا عجيبا، كما سيعبر المؤلف بذلك في ص ١٨١ من هذا السفر، وذلك لأن مفعولية قوله «أمرأ» لقوله قبل «يقوى» غير ظاهرة كما لا يخفى، وأولعله استعمل لفظ الأمر في معنى القوة، أي يقوى على الباه قوة عجيبا . ٢٠

مُسُوْحٌ آخَرٌ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ الْمُرْتَحَى الْقَلِيلُ الْقِيَامُ
 (١) (٢)
 يُؤْخَذُ بُورْقٌ وَوَرَسٌ، وَيُعْجَنَانِ بِمَسِيلٍ مَزْرُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ
 وما حوله، وَيُدْمَنُ ذَلِكَ أَبَامَا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

مُسُوْحٌ آخَرٌ

يُؤْخَذُ مِنْ سَحْمِ الصَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطْبَخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخَلَطُ بِزَنْبَقٍ، وَيُدْهَنُ بِهِ
 (٣)
 الذَّكَرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ... أَمْرًا عَظِيمًا .

مُسُوْحٌ آخَرٌ

تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَتَ هَيَجَانِهَا تُدْجَجُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ، وَيُلْتَبَدِمُهَا، وَيُبَنْدَقُ
 وَيُحَقِّفُ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيُحْتَلِهَا بِزَيْتٍ، ثُمَّ يَطْلِي بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ؛
 وَلَا يَطَأُ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا، وَإِنْ وَطِئَ
 ١٠ عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فَعْلُ الدَّوَاءِ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبُورْقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْوَرَسُ، هُوَ الْكَرْكُمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ؛ وَهُوَ نَبْتُ زَرْعٍ فَيُخْرَجُ كَرَوَقُ الْفُطْنِ، وَحَمْلُهُ كَالْمَسْمِ
 إِذَا بَلَغَ تَشَقُّقَ عَنْ شَعْرَيْنِ حَرَّةٍ وَصَفْرَةٍ، وَهُوَ الْبَيْتِيُّ الْأَجُودُ، وَمِمَّا خَالَصَ الصَّفْرَةَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِنْبَاتًا
 ١٥ وَتَبَقَ شَجَرَتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً، تَجْنِي كُلَّ عَامٍ أَوَائِلَ ثَمَرَيْنِ . وَفِي كِتَابِ اللَّفَةِ أَنَّهُ نَبَاتٌ يَصْبِغُ بِهِ، فَإِذَا
 جَفَّ عِنْدَ ادْرَاكِهِ تَفَنَّقَتْ خِرَافَتُهُ، تَفَنَّقُ فَيَتَفَضُّ مِنْهَا الْوَرَسُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمْرَانَ:
 الْوَرَسُ صِنْفَانِ: حَبَشِيٌّ وَهِنْدِيٌّ، فَالْحَبَشِيُّ أَسْوَدٌ، وَهُوَ مَرْدُولٌ، وَالْهِنْدِيُّ أَحْمَرُ قَافِيٌّ . وَيُقَالُ: إِنْ
 الْكَرْكُمُ عَرَقَهُ يُوقِ بِهَا مِنَ الصَّيْنِ وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَلَهُ حَبٌّ كَالْمَاشِ، وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ الْجَلِيدُ، الْقَلِيلُ
 الْحَبِّ، الْبَلِينُ فِي الْيَدِ، الْقَلِيلُ النِّخَالَةِ الْخ .

(٣) انْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْم ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

مُسْوَحٌ آخَرُ

تؤخذ مرائر العصافير الدورية الذكور وتُخلط بدهن زنبق خالص، ثم يؤخذ بادروج^(١) وشهد أنجيدقان جميعا دقا ناعما، ثم يُخلطان بالمرائر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد الجماع يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطا على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمرا عجيبا .

مُسْوَحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإليل فيُحرق، ويُعجن رماده بشراب عتيق، ثم يُطلى به القضيب ويُمرخ به، ويُطلى ما حوله، فإنه يُنعظ إنعاطا شديدا نجدا؛ فهذه المَسْوَحَات .

وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على الجماع

فيؤخذ رماد قضيب الإليل وعاقِر قرحى وقربيون وفلفل أبيض، من كل واحد جزء، تُسحق وتُجمع، وتُعجن بشراب عتيق، ويضمّد الذكركها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه .

صفة ضماد يُجعل على الظهر، يزيد في الباه، ويقوى الإنعاض

يؤخذ فلفل وعاقِر قرحى وقربيون، من كل واحد مثقالان ونصف؛ حلتيت^(٢) مثقال ورابع^(٣) بلسان ودهن قسط، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ دار فلفل^(٤)

(١) البادروج، ذكر داود أنه اسم نبطي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ثبت بنفسه، ويسمى الريحان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحراقة.

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُحلّ بالأدهان؛ وتُمدّ على خرقه، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه
ويقوى أجماع

يؤخذ من عود اليسر خمسة عشر مثقالاً ، ومن صمغ البطم ^(٢) وصمغ عربي وفلفل ^(١) من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ نحر الفار والحشيشة المسماة خصية الثعلب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ، ومقل أزرق وعاقِر قوحي وزنجبيل وفربيون وسكينج وجوزبوا ^(٣)

(١) اليسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن ؛ وفي الأساس ، وقول العامة : « عود يسر » خطأ ، إلا بقصد التفاضل ؛ وهو قضبان تولد ببحر عمان ، وهي عقد وسبط ؛ ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض ، وتقلع في الثاني من (تشرين الأول) فما بعده ؛ وهو شديد السواد ، طيب الرائحة ، وكلما استعمل أشدّ بريقه .

(٢) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) المقل هو صمغ راتنجي يأتي من الهند وبلاد العرب ؛ وكان معروفًا عند القدماء ، مسمى باسم « بدليوم » ؛ وكذا سماه بذلك (ديسقوريدوس) اليوناني ، و(بليناس) اللاتيني ؛ وذكر (بليناس) أنه ناتج من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال « بقطرياس » ، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسودّ الخشب ، في عظم الزيتون ؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط ؛ وثمره كثمر التين البري ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغه ، فإن كان إلى الحمرة والحرارة فهو المقل الأزرق ؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود ؛ وكلتا النوعين صمغ شجر كالكلندر بأرض الشحر وعمان ، يعظم جداً ؛ أو إلى غيرة وسواد فهو الصقل ، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية لقل فيوجد منه بالمتجر نوعان : الأول يكون على شكل دموع ، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض ، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون تكللاً حمراء مسودة معتمة ، لامعة السطح ، كأنها مذابة ؛ اهـ ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨٠٩ .

(٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج ، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق ؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط ؛ وأجوده الأبيض الظاهر ، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مناقيل ، ويؤخذ سام أبرص فينقع في الخل الحامض أربعين يوما ، ويخرج ويحفف ؛ ويؤخذ شحم ودك الكلى وقته وشحم أبيض ، من كل واحد عشرة مناقيل ؛ تُجمع الصمغ والأصناف ، ويدوب ما يدوب منها ، وتُخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على حرقه حريرا أو صوف وتوضع على إبهام الرجل اليمنى ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

ذكر الأدوية الملهذة للجماع^(١)

منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند آلماع يزيد في الباه واللذة ؛ يؤخذ جوزبوا وفلفل ودار فلفل وعاقور قرصى وزنجبيل وسنبل وخولنجان وسكر ، من كل واحد مثقالان ؛ فيسحق كل صنف منها على أنفراده ثم تُجمع بالسحق ، وتُخل ، وتُعجن بالعسل الذي قد ربي فيه الزنجبيل والشفاقل ويُمسح بها الذكر ، فإنه يرى منه عند آلماع لذة عظيمة .

(١) كان مقضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « متقال » .

صفة دواء آخر

يؤخذ عاقر قرحى وزنجبيل ودار صيني وسكر^(١)، من كل واحد مثقالان ونصف^(٢)؛
تجمع هذه الأصناف بمد سحقها ونخلها ، وتُجَنّ بماء الرازيانج الرطب^(٣) ، وتُحَبَّب
مثل حب الفلفل ، وتُجَفَّف في الظل^(٤)؛ ثم تُسَحَق ثانيا ، وتُطَرَح في دهن رازق^(٥)
ويطلى بها الدكر ، فإنه جيد .

(١) زاد في (الايضاح) وصف السكر بأنه طبرزد ؛ وقد تقدّم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية
رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا ”جزء“ فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل
عنها المؤلف .

(٣) الرازيانج ، هو الأنيسون ، ويسمى الشار بالشام ومصر ، والشمرة بحلب ، والبساس بالمغرب
وتعرفه الصيادلة بمصر بالعريض ، وكأنه احتراز من الأنيسون ؛ وهو برى وبستاني ، والكل معروف
عطرى ، ذكي الرائحة ، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود) . وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج
الرومي هو الأنيسون ، وأسمه بالفرنجية (أنيس) وباللسان الباق عند لينوس (بمينلا أنيسون) ، وعند
(منش) : (أنيسون أوفنتالس) . أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي ، جذره أبيض مغزلي ، متفرع
قليلا ، وساقه قائمة ، تصلع عن الأرض قدما فأكثر ، وهي أسطوانية متفرعة زغية ؛ والأزهار بيض
صغيرة ، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا ، وأستنبت في بعض أقاليم أوروبا ، وهجم البزور
كرأس دبوس تقريبا ، بيضاوية ، ورائحتها واضحة جدا ، وطعمها عذب بدون حراة محسوسة إذا
مضت اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٧

(٤) قال أمين الدولة بن التليذ : الرازق هو السوسن الأبيض ، ودهنه هو دهن الرازق ، ذكر
ذلك أبو سهل المسيحي صاحب (كتاب المائة) ، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة) . وذكر
داود أن الرازق كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند الجماع

يؤخذ [سكّر] ^(١) طبرزد ^(١) وكبابة ^(١) وعاقرقرحى ^(١)، من كل واحد مثقالان ^(٢)؛ تُجمع بعد سحقها ونخلها ، وتُعجن بماء الرازيانج الرطب ، وتُحبب مثل الفلفل ، وتُخفف في الظل ؛ فإذا احتاج إليها طرَح منها في الفم حبة ، واستعمل ما انحَل منها ؛ أو تُخل في دهن ويمسح بها الذكر ، ويجامع ، فإنه يرى منه لذة عظيمة .

صفة دواء آخر يُحدث من اللذة ما لا يوصف

يؤخذ رازيانج ياس ^(٣) محصّس ^(٤) ، وفلفل ، ودار فلفل ، وزنجبيل ، وعاقرقرحى ^(٥) ودار صيني ، وجوزبوا ^(٦) وقردما ^(٦) وسكّر طبرزد ، من كل واحد مثقالان ؛ تُجمع

- (١) تقدّم الكلام على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر
- ١٠ السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقرقرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها .
- (٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «جن» ، فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٣) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر .
- (٤) القردما بتفتح القاف ، قال صاحب التاج : وضبط في نسخ الصحاح بضمها ؛ وهي الكراويا المعروفة . وذكر دارود أنها يقال لها : «قردايون» . وفي الشذور الذهبية «قردايون» بتقديم الألف وقال : إنه هو البري من الكراويا ، ويقال : هو الجبل منها ، وهو قضبان وأوراق الى بياض وخضرة ، نحو ذراع ، له زهر الى زرقه يتخلّف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرقا ، وأجوده الحديث . وقال إسماعيل بن عران : إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها ، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدوّرة معوجة صفراء الى البياض . وقال أبو العباس النبائي : هذا النبات كثير بالأندلس ، ويسميه الشجارون بالكراويا الجبلية ، لشبهه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها ، إلا أن ثمر القردما أطول وأصلب ؛ وساقها أطول وأخشن ، وهي نوعان : دقيقة وجليبة ، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور ، وهي المعروفة بالجبلية .

(٥) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « مثقال ونصف » .

مسحوفةً منخولة، وتُخل بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء؛ ثم تُرفع في إناء زجاج، ويسد رأسه عشرة أيام، ويخضخض في كل يوم ثلاث مرات، ثم يُمسح منه الذِّكر بعد ذلك، ويُترك حتى يجف ثم يجامع بعد جفافه؛ ويحرص أن يخل وهو يجامع؛ ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء. قال: فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

تؤخذ مرارة ذئب، وعسل نحل، وماء الرازيانج الرطب، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ فلفل ودار فلفل ودار صيني وزنجبيل وعافر قرقي، من كل واحد مثقال؛ تُسحق الأدوية اليابسة، وتُخل، وتُلقي في المرارة والماء والعسل، وتُخضخض في إناء «زجاج»^(٢)، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء؛ ويمسح منه على الذِّكر وقت الجماع، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة .

صفة دواء آخر

تؤخذ مرارة دجاجة سوداء، ويضاف إليها شيء [يسير]^(٣) من الزنجبيل المسحوق^(٤) ويطلى بهما الذِّكر، فإن المرأة تلذذ به .

وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم الذِّكر وتصلبه، والأدوية التي تضيق فروج النساء وتجفف رطوبتها .

- (١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح). والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح): «وعسل الزنجبيل»؛ ولم نجد فيما راجعناه من كتب المفردات من ذكران للزنجبيل علا، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال .
- (٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا؛ فلعلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٣) لم ترد هذه الكلمة في (١) .
- (٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله «الزنجبيل» قوله: «فلفل» .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذَّكْرُ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) وَمَنْ تَابَعَهُ مِنْ الْحُكَمَاءِ عَلَى أَنَّ الذَّلِكَ الدَّائِمَ وَالتَّمْرِجَ بِالْأَدِهَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَلِيئَةِ وَالتَّنْطِيلَ بِالمَاءِ الْحَارِّ وَالدَّلِكَ بِالزَيْتِ وَالزَّفْتِ، تُعْظَمُ كُلُّ عَضْوٍ فِي الْجَسَدِ ؛ وَلَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ أَنَّ هَذَا الْعَضْوَ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ عَظُمَ وَنَمَا وَزَادَ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ الَّتِي نَذَرَهَا — وَهِيَ مَا تَأْتِقُ الْأَطْبَاءُ عَلَى جُودَتِهَا وَصَحَّتِهَا — فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْلَغُ وَأَسْرَعُ .

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ دَوَاءٍ يُعْظَمُ الذَّكْرُ وَيُصَلِّبُهُ وَيُعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ

يُؤْخَذُ بُورْقُ أَرْمَنِ^(٢) وَسُنْبُلٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ، عَلَقٌ طَوَالُ عَشْرٍ عَدَدًا ؛ يُخَفَّفُ الْعَلَقُ ، وَيُسْحَقُ مَعَ الْبُورْقِ وَالسُّنْبُلِ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُ ذَلِكَ كَالْهَبَاءِ ؛ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَائِبٌ وَعَسَلٌ أَجْزَاءً مِثْلًا ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ ، وَيُمْرَسُ بِالْيَدِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُطَلَى بِهِ الذَّكْرُ لَيْلَةً ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِالمَاءِ الْحَارِّ مِنَ الْغَدِ ، وَيُدَلَّكَ بِالْخَطْمِ^(٣) ذَلِكَ قَوِيًّا حَتَّى يَجْمَزَ ، ثُمَّ يُغْسَلُ ، ثُمَّ يَعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ وَالذَّلِكَ قَبْلَ الدَّوَاءِ وَبَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ .

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرَ يُعْظَمُ الذَّكْرُ وَيَحْسُنُ مَنْظَرَهُ

يُؤْخَذُ شَمْعٌ أَحْمَرٌ، وَزَفْتٌ، وَعِلْكُ بَطْمٍ، وَزَيْتُ فِلَسْطِينِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ

(١) التَّنْطِيلُ : مَصْدَرٌ (نَطْلَهُ) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ لِلْبَاطِنَةِ وَالتَّكْثِيرِ فِي النُّطْلِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ؛ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْفِعْلُ

مَشْدَدَ الطَّاءِ فِي (اللسان) وَلَا فِي (الناج) وَلَا فِي (الأساس) ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ (أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ) .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبُورْقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السِّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَطْمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السِّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(١٣٥)

مناقيل، ^(١) أَنْزُرُوتَ وَبُورَقَ أَرْمَنِي مَذُوبَانِ بِلَبَنِ الْأُتَانِ أَرْبَعَةُ مَنَاقِيلَ — وهو أن تأخذ
 الْأَنْزُرُوتَ وَالْبُورَقَ فَتَسْقِيهِمَا لَبَنَ الْأُتَانِ ثُمَّ ^(٢) [تَجْفَفُهُمَا] وَتَسْقِيهِمَا ^(٣) [وَتَسْقِيهِمَا]
 ثُمَّ تَجْفَفُهُمَا حَتَّى يَشْرِبَا ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ لَبَنٍ — وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَلَقِ الطَّوَالِ الْمُجْفَفِ
 ثَلَاثَةُ مَنَاقِيلَ، وَيُسْحَقُ أَجْمِيعُ، وَيَذُوبُ الشَّمْعُ وَالزَّيْتُ وَالْعِلْكُ وَالزَّيْتُ، وَتُلْقَى
 عَلَيْهِمَا الْأَدْوِيَةُ الْمَسْحُوقَةُ، وَتُخَلَطُ خَلَطًا جَيِّدًا، وَتَمْتَدُّ مِنْهَا عَلَى خِرْقَةٍ، وَتَوْضَعُ
 الْخِرْقَةُ عَلَى الذِّكْرِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَجْمَرَ، وَتُنَبِّتَ عَلَيْهِ لَيْلَةً، وَيُغْسَلَ بِكَرَّ النَّهَارِ
 بِالمَاءِ الْأَحْلُو الْحَارِّ، ^(٤) وَيُذَلِّكَ أَيْضًا، وَيَعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ فِي الْعِلْظَمِ مَا تَرِيدُ
 فَاتْرُكْهُ.

- (١) الْأَنْزُرُوتَ يُسَمَّى أَيْضًا (الْكُحْلُ الْفَارِسِيُّ) وَ(الْكِرْمَانِيُّ)، وَهُوَ صِنْفٌ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ كَشَجَرِ الْكَندَرِ،
 يَنْبُتُ بِجِبَالِ فَارَسَ، وَيدْرِكُ بِمَسُورَ، وَأَجُودُهُ الْحَشِ الرِّزِينِ الْمَائِلِ إِلَى الْبَيَاضِ، وَأَرْدُوهُ الْأَسْوَدُ الْقَلِيلُ
 الرَّائِحَةُ. وَذَكَرَ أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّ اسْمَهُ بِالْأَفْرِنجِيَّةِ «سَرْقُوقُل» بِفَتْحِ السِّينِ، «وَسَرْقُو»
 مَعْنَاهُ، لَحْمٌ وَ(قَوْلٌ) مَعْنَاهُ مَلْصُقٌ، فَفَعِيَ هَذَا الْاسْمُ مَلْصُقُ اللَّحْمِ، وَهُوَ اسْمٌ يُونَانِي. أَمَّا صِفَةُ النَّبَاتِ الْمَخْرُجِ
 لِهَذَا الصَّنْعِ فَهُوَ يَنْبُتُ فِي (رَأْسِ الرِّجَالِ)، وَمَنْظَرُهُ مَقْبُولٌ، وَتَرْتَفِعُ سَاقُهُ نَحْوَ قَدَمَيْنِ، وَتَكُونُ مَعْتَدِلَةً،
 وَفُرُوعُهَا مُتَنَاقِصَةٌ، وَالْعُلْيَا تَنْفَرِعُ بِازْدَوَاجٍ وَهَكَذَا، وَالْأَوْرَاقُ عَدِيدَةٌ، عَدِيمَةُ الذَّنْبِ، وَالْأَزْهَارُ عَدِيمَةٌ
 الْحَامِلُ حَزْمَةٌ فِي طَرَفِ كُلِّ فَرْعٍ. أَمَّا صِفَةُ هَذِهِ الْعَصَاةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ فَإِنَّ مَظْهَرَهَا
 صَفْنِي رَائِيحِي، وَتَكُونُ تَارَةً عَلَى شَكْلِ حُبُوبِ صَغِيرَةٍ لَامِعَةٍ مَصْفُورَةٍ أَوْ مُحْمَرَةٍ، وَبَعْضُهَا يَشْكَلُ بِأَشْكَالٍ
 وَأَلْوَانٍ بَيْنَ ذَلِكَ، أَوْ أَرَسَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْظَرُهَا كَحُبُوبِ الرَّمْلِ، وَتَارَةٌ تَكُونُ حُبُوبًا غَلِيظَةً أَغْلَظَ مِمَّا
 ذَكَرَ، اهْ مَلْخَصًا مِنَ (المَادَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ ج ٤ ص ٥٠٢).

(٢) فِي الْإِبْرَاضِاحِ: «مَرِيَانٌ» وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

- (٣) هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ الثَّانِيَانِ بَيْنَ مَرِيبَاتٍ سَاقِطَتَانِ مِنْ كَلَا الْأَصْلَيْنِ، وَقَدْ أُثْبِتْنَاهُمَا عَنْ (الْإِبْرَاضِاحِ)
 الْمَنْقُولِ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ.

(٤) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ: «الْحَلُّو» فِي نَسْخَةِ (الْإِبْرَاضِاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ لاشفيل مشوي^(١) وفريون^(١) وعاقرقري^(١) ودار فلفل^(١)، من كل واحد جزء؛ يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالسل، ويُطلى منه القضيبي، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جدا .

دواء آخر

يؤخذ باذروج أخضر، يُمضغ حتى ينعم مضغه، ويُدلك به الذكرك ذلكا جيداً فإنه يعظمه .

صفة دواء آخر

يؤخذ علق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم ترتب بدهن حتى يصير كالمرهم ثم يُطلى بها الذكرك، فإنها تعظمه جدا .

صفة دواء آخر

يُطبخ الزيت بالزيت، ثم يمد على حرقه، ويوضع على الذكرك، ثم يُقلع بعد ساعة ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد .

وإن تفرح الذكرك من بعض الأدوية التي تقدم ذكرها، فأمسحه بدهن زنبق ودهن بنفسج^(٣) وشبع أبيض^(٣) . قال : وإن ذلك الذكرك باللبن الحليب من ضرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب .

(١) تقدم الكلام بإيضاح على مسميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشفيل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل الفأر والفريون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقرقري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) تقدم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في (الإيضاح) « أ » في كلا الموضعين .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَضَيِّقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسَخِّنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي : إعلم أن كمال لذة الوطء لا تحصل للزجل حتى تجتمع في الفرج ثلاثة أوصاف، وهي الضيقة والسخونة وألحاف من الرطوبة؛ فإذا نقص منها وصف واحد أو وصفان فقد نقص من لذة التي تحصل للزجل عند أجماع بمقدار ذلك؛ وإن عدمت هذه الأوصاف الثلاثة من الفرج، لم يحصل بوطئه لذة البتة .

ثم قال : وأعلم أن الولادة وكثرة أجماع يوسعان الفرج، ويذهبان لذته؛ فينبغي أن يتدارك من هذه الأدوية بما يصلحه ليرجع إلى حالته الأولى .

١٠ فمن ذلك صفة دواء يضيق الفرج
يؤخذ جلد ابن آوى^(١) محرقاً، وأظلاف المعز^(٢) محرقة، وحافر حمار محرق، وجوز مائل

(١) ابن آوى : حيوان وحشي، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب)، طويل المخالب والأظفار، يمدو على غيره، ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية نقلا عن الدميري) .

١٥ (٢) جوز مائل، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد)، وفي مصر (بالداتورة)؛ وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان، يكون بمجاري المياه والجبال، وقرب الضحضاحات، وله زهر أبيض وغلف خضراء، وقلا تحل الواحدة منه أكثر من جوزة، وتكون بأعلى الشجرة، شائكة، إلى غيرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت؛ ويدرك بحزيران غالباً؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال . هذا ما قاله القدماء فيه نقلا عن داود وغيره . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الانفنجي (اسطرموان)، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك، واسمه باللاتينية (اسطرمانيوم) بكسر الطاء وضم الميم؛ أما صفاته النباتية فهو نبات حشيشي سنوي أو شجيري صغير أو كبير، وساقه الحشيشية أسطوانية، كثيرة التفرع، وتعلو من متر إلى مترين، والأوراق كبيرة بيضاوية ذنبية، حادة، مسنة فيها بعض زغب، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الأوراق ... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهمية مغيية؛ وطعمه حريف مر؛ وإذا جف ذهب رائحته إلى ملخصا من

(المادة الطبية) في الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨ .

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بِحَرِّ مَحَرَّق، وَبِسَفَايَجٍ مُحَرَّق، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
وَزَنٍ دَرَهْمٍ؛ يُسَحَّقُ أَجْمَعُ نَاعِمًا، وَيُعَجَّنُ بِدُهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
بِرِزَةٍ دَانِيٍّ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ
وَيَكُونُ حَرِّ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسَحَّقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ
الْقُبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبَكْرِ .

(١) السرطان البحرى : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)
وهو يعيش فى البر أيضا؛ وهو جيد المشى، سريع العدو، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) .
وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، نائق
العظام، وأصح ما وجد فى الماء المالح . وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب فى الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة
الأولى، فارجع إليه .

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف فى نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسففاج بالفتح
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شئ كالفسنق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي
يعرف أنه بسفايج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أى كما ذكر الشارح أخيرا
أن هذا الضبط هو المعروف . وفى معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسبايج وأصلها بسبايك،
فه «پس» بمعنى كثير، و «باى» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الراء، ومن أسمائه (ناقب الحجر) لبناته
فى الحجر (أضراس الكلب)، لشبه بها، وقال داود : أنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر،
دقيق الورق، أغبر، مرغب، فى أوراقه نكت صفر، يكون بالفضلال، وقرب البلوط والصخور، بين
صفرة وحررة، وهو الأجود إذا كان فسنتى المكسر، وأردؤه الأسود، والكل عصف الى حلاوة، ربيعى
يدرك بحزيران . وقال فى كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق الى السواد والحررة
اليسيرة، أو الى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، فى داخلها شئ كالفسنتى عفوصة
وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الظليلة .

(٣) فى كلتا النسختين : «شعير»، وهو تصحيف . والسعتر الفارسى هو الأسود منه، كما فى (مفردات
ابن البيطار) . والذي فى (التذكرة) أن الفارسى أحمر، حاذ الرائحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا
والزاي، وهو معروف . وفى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا «برى» مكات قوله : «فارسي» .

صفة دواء آخر

يُؤخذ أفسنتين^(١) وحامى^(٢) وعُصفُر^(٣) وصمغُ البُطم^(٤) وجُلَنار^(٥)
وَقَيْصُوم^(٦) ودارِ شَيْشَعَان^(٧)، من كل واحد زنة درهمن؛ تُدق وتُعجن بزيت، وتحمّل
منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك.

- ٥ (١) الأفسنتين، هونبات علس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثرة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحلّفه رموس صفار فيها بزردقيق، وفي طعمه قبض ومرارة. وقال أبو عبيد البركى: إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الحيزر، وزهرته صفراء لماعة، وهى المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالدمسية، وهو كثير بها. هذا ما قاله القدماء فيه. وقال في المادة الطبية ج ٢ ص ٤٧١: الأفسنتين اسم يونانى نقل الى اللغة الافرنجية والعربية، وقد يوصف بالكبير؛ ... وقال
- ١٠ بعد الكلام على صفاته النباتية: إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة. قال: ورائحة هذا النبات قوية عطرية نقاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهمة، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هى السبب في تسميته بالأفسنتين، لأن الحمزة في أول الاسم للننى في لغة اليونانيين، وبقيّة الاسم معناها العذوبة واللطف، فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللطف الخ.
- ١٥ (٢) تقدّم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٣) العصفُر، هو الذى يصبغ به، ومنه ريش، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزره القرطم، ويقال له (البرم) (والبرمان) قاله أبو حنيفة. وفي (الشذور الذهبية) أن العصفُر هو زهر القرطم ويسمى (البرمان)، (والزرد)، وهو يرى اللحم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طولها نحو ذراعين ورموس مدورة مثل رموس العصي، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب الى الحمرة.
- ٢٠ (٤) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٥) فى القاموس وشرحه أن الجلبار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الزمان، معرب عن (كلنار)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهى القاف التى يقال لها: المفقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن. وفي (الشذور الذهبية) أن الجلبار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر.
- (٦) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٤٨٣ أن اسم القيصوم بالافرنجية «سترويل»، أى الليمونى، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التى فى أوراقه، ويقال له أيضاً: أوروون، وربما قيل له: (الأوروون الذكر)، أى القيصوم الذكر، واسمه باللسان اللاتينى (الأروطانوم)، وهونبات شجيرة صغيرة، ينبت في جنوب أوروبا وكايطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض العرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق. ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربى، وهونبات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملاّتى من أوراق صفار سداية متشققة، دقيقة التشقيق، وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبى اللون الى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض نقل؛ وهو مر الطعم، وبزهر في الصيف؛ ومنه أنش؛ والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهراً ونمراً.
- ٣٠ (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين فى (القاموس الفارسى الإنجليزى لستانجياش) وضبط بفتحها ضبطاً =

صفة دواء آخر فيه منافع

يؤخذ بسباسة^(١) ومرزنجوش^(٢) وسعتر بري وقشور الكندر^(٣) وإذخر وخيري^(٣)
وردد^(٥) أحمر، وقشور الزقان وقشور الكبر^(٤) والترمس^(٥) من كل واحد مثقال، يسحق
ذلك، ويعجن بدهن البان، وتحمّل منه المرأة نهارة، وتخرجه ليلا .

٥ = بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق)، (عود شيشمان) الخ .
وقال داود : الدار شيشمان فارسي . قال : سمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (قوس قزح)
صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجمله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصغى نارنجيا
وهو صلب أحمر ، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبل ، له زهر أصفر دكن ، لا يخص وجوده
بزمان ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلظ ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون الفرفير ، طيب الرائحة ،
١٠ في طعمه شيء من المرارة ، وبه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون
الصنف الأول .

(١) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التي نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصارا
ولهذا لم نرد شيئا منها في صلب الكتاب . ١٥

(٢) تقدّم الكلام على البساسة والمرزنجوش في حواشي هذا السفر البساسة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدّم الكلام بإيضاح على الإذخر والخيري في حواشي هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
صفحة ١١١ والخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٤) تقدّم الكلام بإيضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ،
فانظرها . ٢٠

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، فلعل هذا
اللفظ لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القبُل

يؤخذ سُكُّ مِسْكٍ وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شرابٌ رِيحَانِيٌّ ، وَيُغْلَى غَلِيَانًا جَيِّدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ نَحْفَةُ كَثَّانٍ ، وَتُرْفَعُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِعْمَالَهَا قَطَعْتَ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ بِيَوْمٍ وَاسِلَةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْحَمْلَ ، وَيَطِيبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَفَاقِيَا وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ ؛ يُسَحَقُ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَفْصٌ وَقَلْقَنْدٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ؛ يُدَقُّ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ . وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدّم الكلام على الرامك وكيفية عمله في صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ ، وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثمرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ في (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (في الشذور الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذي في (مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ١٤٨) في الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (في قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) في الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

دواء آخر

^(١) يؤخذ زاج وشب، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الحليم ويصيران شبه النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل أجماع، وتمكث ساعة حتى تتحلّ في فرجها، فهذه أدوية تضيق الفرج .

وأما الأدوية التي تسخن القبل

^(٢) فيؤخذ شحم الدجاج، وشحم البط، وزيل الغنم ودهن ناردين، وصمغ الألوز، من كل واحد جزء، زعفران ومُر، من كل واحد ربع جزء، تذاب الشحوم بالدهن وتذرّ عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه جيد مجرب .

دواء آخر مثله

^(٣) يؤخذ مرزنجوش، وقشور الكندر، وصعتر بري، وبسباسة، من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) نقلا عن الهروي: إن الزاج، عرب زاك، وهو معدني، وأصنافه أربعة: أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود. وقيل: أصفر. ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج هو الشب ايتاني، وهو من أخلاط الجبر ١٥ .

(٢) الناردین، هو السنبل الرومی، كما في القاموس. والذي في (المفردات لابن البيطار) أن الناردین إذا قيل مطلقا فهو السنبل الهندي، وإذا قيل الناردین الاقبطی يراد به السنبل الاقبطی، وهو الرومی، وإذا قيل ناردین أورى فهو السنبل الجلي، والناردین لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر فانظرها .

جزء؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بدهن ناريدين^(١) أو دهن بان ، ثم تتحمل منه المرأة فإنه يبلغ جيد الفعل .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين^(٢) رومي وسنبل ودارصيني ومراردة^(٣) ثور يابسة وسعتر؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بشراب صرف ، وتستعمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات^(٤) والحبوب وأستعمل هذه الأدوية .

فنها [صفة] دواء يجفف الرطوبة

يؤخذ شب وإئمد^(٥) ، من كل واحد جزء ؛ يُسحقان ، وتتحمل المرأة منهما ١٠ ذرورا ، فإنه جيد .

(١) تقدم الكلام على الناريدين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام بإيضاح على الافسنتين والسنبل في حواشي هذا السفر، الافسنتين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الراء، هي المعجونات المسهلة، كما في (الشذور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أربا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) : لما وجع بكسر الهمزة هو اسم للسبل المصلح ؛ وتفسيره الدواء الإلهي .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٥) الإئمد هو الكحل الأصفهانى . وقال داود : إنه يتولد ببجبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده الرزين البراق ، السريع الفتت ، اللاذع بين مرارة وحلاوة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد ، من كل واحد جزء ؛ يُدق ذلك ناعما ، ويُطبخ بشراب
وُشْرَب منه حرقه تَكَان ، وتَحْمَل منه المرأة ، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

يؤخذ عَفْص وجُفْتُ البَلُوط وجُلُنَار ، من كل واحد مِلْ كَف ؛ يُطبخ ذلك
بالماء طبخا جيدا ، ويُرفع في إناء ، وتستنجي منه المرأة قبل الجماع ، فإنه غاية .

دواء آخر

يؤخذ تمر برني^(١) وسمن وعسل وأيسون ولبن ، من كل واحد جزء ، ويُجمل
ذلك في قدير نظيفة ، ويُغمر بالماء أربع أصابع ، ثم يُطبخ طبخا جيدا حتى يغلظ
وتَحْمَل منه المرأة .

قال حنين بن إسحاق : ينبغي ألا يُستعمل فيه ماء البتة ، بل يُطبخ بالعسل
والسمن حتى يغلظ ويُرفع ، ويُستعمل ، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج ، ويسكن
الضربان ، ويصلح للنفساء ؛ والله أعلم بالصواب .

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام : « قشور الصنوبر » .

(٢) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) جفت البلوط بضم الجيم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ ، وهو قشره الداخل
(الشذور الذهبية) و (بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ فقله لفظ اصطلاحى .

(٤) تقدم الكلام على الجلنار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) البرني : تمر أصفر مدور ، وهو أجود التمر ، واحده برنية . وقال الأزهري : البرني هو ضرب

من التمر أحمر مشرب بصفرة ، كثير اللحم ، عذب الحلاوة ؛ وهو معرب برنيك ، أى الحمل . وقال

أبو حنيفة : إنما هو « بارني » فالبار : الحمل ، و « ني » تعظيم ومبالغة (الناج) .

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام^(٢) ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء^(٣)، ثم يُجعل عليه من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويُطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى ويُطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكته.

دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه^(٥) وصندل، من كل واحد جزء، يُسحق جميع ذلك، ويرفع؛ فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمسح به البدن، فإنه جيد.

دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج^(٦) وتوتياء ورماد ورق السوسن ومرّ وصبر وورد، من كل واحد جزء، يدق ذلك، ويُسحق؛ ويُستعمل مثل الأول لطوخا أو دَرورا.

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١).

(٢) تقدم الكلام على الزام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها.

(٣) في الإيضاح «كف».

(٤) عليه، أى على ذلك السابق ذكره.

(٥) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أى مرداسنج. قال: وقد تسقط الراء الثانية تحقيقا أى كما هنا؛ قال الشارح: وهو معرب مردار سنك، ومعناه الحجر الخبيث اه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي؛ واسمه بالفرنسية لبرتج، وباللسان الكيماوى: أول أكسيد الرصاص، وهو الأكسيد الأصفر للرصاص. انظر ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ١ ص ٣٤٩. وقال في الشذور الذهبية: إن المرداسنج يكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد وأجوده الرزين الصافي البراق الخ.

صفة قُرْص حَادٍ يقطع الصَّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وُسْكٌ مِسْكٌ وَسُنْبُلٌ وَشَبٌّ وَمُرٌّ وَورد أحمر، من كُلِّ واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسَنَج، من كُلِّ واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء، تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعَجَّن بماء الورد، وتُقَرَّص وتُسْتَعْمَل بعد التجفيف .

دواء آخَرُ يقطع رائحة العرق

يؤخذ ورد وُسْكٌ وَسُنْبُلٌ وَسُغْدٌ وَشَبٌّ وَمُرٌّ، من كُلِّ واحد جزء، تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا ناعماً، وتُحَلَّ بماء الورد، وتُسْتَعْمَل لَطَوخاً، فإنه جيد لما ذكرنا .

صفة دواء آخَر

يذهب رائحة الإبط، ولا يحتاج بعده إلى دواء آخَر

يؤخذ رَأْسَنٌ مَجْفَفٌ مُحَرَّقٌ وَزَرَاوَنْدٌ طَوِيلٌ مُحَرَّقٌ ، وَورْقٌ رَنْدٌ مُحَرَّقٌ ، وَنَوَى زَعْرُورٍ مُحَرَّقٌ ، وَنَوَى الزَيْتُونِ الْأَخْضَرِ مُحَرَّقاً ، وَقِرْطَاسٌ مُحَرَّقٌ ، وَزُجَاجٌ فَرَعَوْنِيٌّ

(١) تَقَدَّمَ الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والزند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البري . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالانجليزية « أزيروليير » ، وباللسان النبطي « قراطينوس أزارولوس » وأن شجره يعلو إلى ثلاثين قدماً ، وعمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر ليبي، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كارياف جنسوب أوربا والشام ، وأسنتبت أيضاً بالبساتين ، الخ انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجبلي ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة ، وله ثمرة كأكبر البندق وأصغر التفاح ، مثلث الشكل ، ورائحته كالتفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القيرطاس يراد به هنا : المصري المعمول من البردى وأصول البشبين .

(٥) الزجاج الفرعوني ، هو زجاج أبيض بلوري .

(١٢٧)

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء، تُسحق سحقاً ناعماً حتى تصير مثل الكُحل وتُعجن بالماء المعتصِر من الآس، وتُجفب، وتُجفف في الظل، ثم يُسَرط تحت الإبط شُرطان يسيران، ويُسحق ذلك الحَب، ويُدلك به ذلك الموضع والدم يجري، ويترك عليه يوماً وليلة، ثم يُغسل، فلا تعود تظهر رائحته أبداً .

- صفة دواء آخر يطيب البدن، وينفع أصحاب الأمراض الحارة
- يؤخذ سعد^(١)، وساذج^(١)، وفُقاح الإذخر^(٢)، ومِيعَة سائلة^(٣)، من كل واحد عشرة مناقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَل السعد وفُقاح الإذخر والساذج بشراب ريحاني^(٤)، ثم تُسحق، وتُعجن بالشراب وتُقرص، وتُجفف، ثم تُسحق، ويُطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين ويذاب زعفران^(٥) بماء الورد، ويُخلط مع الأدوية، ويصفى ذلك كله في الظل ثم يُسحق بعد جفافه، ويُجعل ذروراً، فإذا أراد استعماله دخل الحَمَام، وتنظف من كل دَرَن، ثم خرج وتنشف من العرق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه نهاية في قطع رائحة العرق .

صفة دواء آخر يقطع العرق، وينفع أصحاب الأمراض الحارة

- يؤخذ دارصيني^(٥) وسنبُل هندي^(٥)، وأظفار وقسط^(٥)، من كل واحد جزء، ومن

(١) تقدم الكلام بإطالة على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) فقاح الإذخر: زهره .

(٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا «شامية» مكان قوله: «سائلة» .

٢٠

(٤) تقدم الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على الأظفار والقسط الأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شبيح وشقاقل من كل^(٤) واحد ثلاثة أجزاء^(٥)، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء، تُسحق الأدوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تُحلل بشراب رِيحانيّ ويُستعمل، فإنه جيد .

ذِكْرُ الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات^(٦) التي تجلو الأسنان — فمنها، يؤخذ قرن إيل محرق، وملح^(٧) أندرائي^(٨)، وزبد البحر، من كل واحد جزء، ورق أنث مل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبت الأسرب » والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهزمة والراء : هو الرصاص . وخبته بالتحريك، هو ما نفاه الكبير منه وما لاخيره فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدبا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار، وهو فارسي معرب؛ وأصل معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدّم الكلام على الشقاقل في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل

روى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفونات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد .

والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ فإله الراغب . والسنون أيضا ما يستن به ، أى يستاك .

(٧) تقدّم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدّم الكلام على الملح الأندرائي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء

فانظرها .

المُحَرَّق جزءان ؛ شاذُّ نَج ربع جزء ، خَرَفٌ صِبْنِيُّ جزء ؛ يُدَقُّ أَلْجَمِيع ، وَيُخَلِّطُ
وَيُسْتَنُّ بِهِ .

سُنُوتٌ آخِر

يُؤْخَذُ مِنْ قَشُورِ الرِّمَّانِ جُزْءَانِ ، وَمِنْ عُرُوقِ أَلْجَنَّارِ وَالشَّبِّ وَالْعَقِيقِ ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، يُدَقُّ وَيُخَلِّطُ ، وَيُسْتَنُّ بِهِ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

- (١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطا بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي لاستانبجاس ، وهو معرب شاذة ، ويقال فيه شاذنة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه معدنى ، ومصنوع من المغناطيس اذا أحرق ؛ وأجوده الرزين الأحمر المعزق الشبيه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم الحديث في الكلام على حجر الدم الذى هو الشاذنج أنه نوع من الجبارة التى اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة وسكون السين ، وآخره باء موحدة ؛ وباللاتينية سيسيس . قال مرة : حجر الدم نوع من اليسب معتم ، يأتي من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : اليسب حجر سلسيى ، يكون في العادة معتمًا ، وهو قابل للصقل ، ويختلف لونه كثيرا . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضا بالشاذنج ، ويقال شاذنة بالمعجمة ؛ المادة الطيبة ج ١ صفحة ٣١٥ . والذى في نسخة (الايضاح) التى بين أيدينا «ساذج» مكان قوله شاذنج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) يستن به ، أى يستاك .

- (٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التى بين أيدينا : «الجلنار» واللام التى بعد الجيم زيادة من الناسخ في جميع هذه المصادر ، إذ الجلنار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجلنار كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطا بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضا . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جبل ونهرى ، يعظم عند المياه جدا ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحد ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ، يخلف بكوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدوح ، له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفر منه ؛ ومذاقه مرعص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون خشبه اذا شق أحمر خلتجى ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أخضر أصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

- (٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذى في نسخة (الايضاح) التى بين أيدينا « والمقص » ؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة وكذلك ذكرت هذه الخاصية في المفص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على المفص) .

(٥) يدق ، أى يدق ذلك .

صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندرائي، يسحق، ويُسَدَّ في قِرطاس، ويُلقَى على أَلْبَجَر، فإذا أحمَرَّ أَخَذَ وَأَطْفَى في قَطِرَان، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زَبَد البحر ودارِ صَبْنَى ومُرَّ وسُعد ورماد الشَّنج^(١)، من كُلِّ واحد جزء؛ ومن السَّكَّر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء^(٢)؛ يسحق ويُسْتَنَّ به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر متزوع الأقماع، وصندل أبيض، وسُعد، من كُلِّ واحد عشرة دراهم؛ سليخة وسُنبل وقرفة [وَقَرْنَل]^(٤) وجوزبوا^(٥)، من كُلِّ واحد أربعة دراهم؛

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام «والشَّنج»؛

ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشَّنج» بالتحريك تبعاً لما استفاد من كلام الهروري في بحر الجواهر . والشَّنج يسمى الحزون، وخف الغراب، وهو صدف داخله حيوان؛ وهو يختلف الأجناس؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة»؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل المجلوب من «بيلكوت»؛ وأردؤه الشجري؛ وبيل الودع «الديناس» المعروف في مصر «بأم الخلول» وليها المفتول الصنوبري الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء . انظر التذكرة في الكلام

على الحزون . وقال أرباب العلم الحديث: إن اسم هذه الأجناس بالفرنسية «إيليس» وباللاتينية «إيلكس» بكسر الهمزة واللام فيما، وهو اسم جنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرتبة وذوات التنفس؛ ووقوعه حلزونية؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة؛ وفيها خاصة تجديد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى الأعين والفم إذا تلفت، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش المنقذة، والحذور العصارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمنة الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحزون الذي هو الشَّنج كما سبق .

(٢) عبارة الإيضاح: «عشر جزء»؛ وهي أصوب، كما استفاد ذلك من كتب الطب التي راجعناها .

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشورُ الأترج الجففة وورقه، وإذخر وأشنه^(١)، من كل واحد خمسة دراهم
سكر وعود هندي ومصطكاء وبسباسه وسك^(٢)، من كل واحد درهمان، كافور نصف
درهم، مسك نصف دانق، تدق الأصناف دقا ناعما، وتُعجن بماء ورد، أو بماء
ورق الأترج، وتُحبب بقدر الحصى، وتُمسك في الفم، فإنه جيد مجرب .

صفة حب آخر يزِيلُ البَخرَ

يؤخذ صبر صمغ^(٣) ثلاثة دراهم، وفلفل وقرنفل وخولنجان وعاقِر قرسي^(٤)، من كل
واحد درهم، مسك وكافور من كل واحد دانق، تدق هذه الأصناف دقا ناعما
وتُعجن بشراب ريحاني^(٥)، وتُحبب، وتُسعمل كما تقدم .

صفة حب آخر ينفع من البَخرِ

يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا ودارصيني وخولنجان، من كل واحد ثلاثة دراهم^(٦) ^(٧) ١٠

(١) تقدم الكلام على مسمى هذين اللفظين الذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .

(٢) تقدم الكلام على البسباسه والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا كلمة «صمغ» قلعله ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرته، فذكر كما يفيد أن المراد به الصمغ لا تقص النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والعاقِر قرسي : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على الحال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا
مع الحال السابق ذكره قبل القاقلة، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الحال نفسه، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصنّدل أبيض من كلّ واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك زنة دائق، يَدْقُ الجميع دقا ناعما، ويُعجن بماء ورد، ويحبب مثل الجص، ومُسك في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١)، ودارصيني^(١)، ورامك^(١)، وهال^(١)، وفقّاح الإذخر^(١)، وأصول السوسن^(١) وكبابة^(٢) وأشنه^(٢)، تُسحق هذه الأدوية، [وتُعجن^(٣)] بماء ورد، وتُحبب مثل الجص وتُجمل في الفم منها تحت اللسان في كلّ يوم واحدة، فإنه جيد .

صفة حب آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه، وقال :

لأنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القَرْفَل والبَسْباسة من كلّ واحد منهما أربعة دراهم، ومن الكبابة والقافلة من كلّ واحد ثلاثة دراهم، ومن السعد^(٦)

== في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القافلة الكبيرة التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القافلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق بقليل ، له أقصاع وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دمع أغبر ، يؤتى به من أرض اليمن والهند ؛ وهو حريف ، يخذى اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقصاعه أشد قبضا .

(١) تقدّم الكلام على تسميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ والرامك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع اليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الكبابة والأشنه : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ، وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضي إثباتها .

(٤) تقدّم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .

(٦) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

(١) الكوفي الأبيض والصندل المقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، ومن سُكِّ الْمِسْكِ (٢) مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُعْجَن بماء الورد وتُحَبَّب بقدر الجَمَص أو أكبر، وتُجَفَّف في الظِّل، ويأخذ منه حَبَّةٌ (٣) بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

- وقال: هذا الحَبَّ إن شئتَ استعملته على هذه الصفة. وإن شئتَ تَجَرَّتْ منه. وإن شئتَ سَحَقْتَ منه حَبَّةً وأذبتَها بماء ورد، وتطيبتَ بها. وإن شئتَ سحقتها مثل الذريرة وتطيبتَ بها يابسة. وإن حَلَّتْ منه بالبان المنشوش (٤) كان مَسُوحاً طيباً شبيهاً بالغالية (٥). وإن حَلَّتْ منه ثلاث حَبَاتٍ أو أربعاً بماء ورد ومسحتَ به على جسدك في الحمام، كان طيباً لا بعده.

١٠

صفة حَبِّ آخرٍ مثله يطيب النكهة، ويُستعمل كما تقدم أيضاً

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وسُكِّ مِسْكٍ وعُودٌ هندي، من كل واحد جزء؛ كافور رياحى ربع جزء، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُجَمَّع، ويكون سحقُ العنبر مع العود، ثم يُعْجَن ذلك بماء الورد

- (١) تقدم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٣٩. (٢) تقدم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً. (٣) منه أى من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار صاغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر. (٤) المنشوش، هو المربب بالطيب. والنش: الخلط. (٥) تقدم الكلام على أصناف التوالى في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضاً. (٦) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

١٥

٢٠

ويجب كما تقدم، ويُستعمل حبةً بالعداء، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الخفقان وعِلَل القلب . وقد أخذ هذا الفصل حَقَّه، فلنرجع الى أدوية الباه .

ذِكْرُ الأدوية التي تُعِين على الحَبَل، والأدوية التي تمنعه

أَمَّا الأدوية التي تُعِين عليه — فمنها صفة دواء : يؤخذ حبَّ البَلَسَان^(١) ومُقلُّ أذرق وجاوشير وبذاورد^(٢)، من كلِّ واحد مثقال ؛ تُدَقُّ أفراداً، وتُجمَع^(٣) .

(١) لم يرد قوله : «حب» في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدم الكلام على البلسان والمقل بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاوشير : معرب كاوشير بالفارسية، أي حليب البقر، سمي هذا النبات بهذا الاسم لياضه، وهو شجر يطول فوق ذراع، خشن مزغب، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالشيث ؛ ويخلف زهراً أصفر، وبزراً يقارب الأنيسون، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جدد كان باطنه أبيض، وظاهره بين سواد وحمرة، وهو الجاوشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه . انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتنجي، واسمه بالافرنجية أو بوبنكس، واسم نباته باللسان الباق (يسنكا أو بوبنكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذي ينتج هذا الصمغ : إن جذره معمر غليظ، وأوراقه طويلة الذئب المتفرع ثلاثة فروع، كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق تعملون أربعة أقدام الى خمسة، اسطوانية، محززة بالطول، محققة الباطن ؛ والأزهار صفراء خيمية في أطراف فروع الساق، وذكروا في الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضارية أو غير منتظمة، فيها بعض استدارة، ورائحتها قوية، فيها بعض تنن مخصوص بها، وطعمها مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد، كلمة فارسية نبطية معناها، الشوكة البيضاء، وهو نبات مثلث الساق، مستدير الأعلى مشرف الأوراق، شائك، له زهر أحمر داخله كشعر أبيض، لا تزيد أوراقه على ست، إذا نفل مضيقه جمد، وتهاوه الجمال ؛ ومنه ما يزيد على ذراعين، ويعظم الشوك الذي في رأسه كالابر، ويعرف هذا بشوك الحية ؛ ومنه قصير يشبه العصفور، أعرض أوراقاً من الأول، وفي زهره صفرة ما، يقشر ويؤكل طرياً ويخلل، وأهل مصر تسميه اللخلخ، وهو نبات يدرك بنبسان، وأجوده الطويل المفرطح الحب . هذا ما قاله القدماء، فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكة المباركة، وإن اسمه باللسان الباق عند (لينوس) (قنطور يا بندقنا)، أي القنطريون المبارك واسمه الأفر باذني (فردوس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة، وهو نبات سنوي من الفصيلة =

بالسحق ، وتُحَلَّ بشراب ، ويُطلى بها الذَّكْر ، ويجماع بعد جفافه ، ويحرص على أن ينحل الدواء في الفرج قبل الإنزال ، فإنه نافعٌ مجرب .

صفة دواءٍ آخر

- يؤخذ أفربيون^(١) وعاقِر قرحى^(١) وجُنْدِيدِ ستر^(١) وسُنْبُل^(١) وقُسْط^(١) ومِيعَة سائلة^(١) ، من كل واحد مثقالان ؛ يُسحق^(٢) ويُخل^(٣) ، ثم يُجمع ، ويُحَلَّ بالمِيعَة ، ويُربط^(٤) بشراب رِيحاني^(٥) ، ويُطلى الذَّكْر منه ، وتُجمَع [المرأة بعد جفافه ، فإنه نافعٌ لذلك لا يُحرم سِماً إذا كان عقيب طهر المرأة^(٦) .

= الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوربا ، ويكثر في إسبانيا . وذكروا في صفاته النباتية أن ساقه خشبية متفرعة ، مغطاة بكفية النبات بو ركتاني ، وقرية لأن تكون مربعة الزوايا محمرة ، والأوراق متعاقبة تعاق الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسنة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكة صغيرة . وذكروا في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية الجزء الثاني ص ٩٠

- (١) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الأفربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقِر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجندِيدِ ستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسُنْبُل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ والقسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والمِيعَة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «مقال» .

(٣) يسحق ، أى يسحق ذلك .

- (٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) « لا يخرم » ، أى أنه مطرد في قنعه وفائدته ، لا يشذ مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم : « خرم الدليل عن الطريق » أى عدل عنه الى غيره ، فكان هذا الدواء لا يخرم عن القاعدة ، أى لا يعدل عنها .
(٦) سِماً ، أى لا سِماً ، لحذف « لا » للعلم بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آخر

يؤخذ ورق الغبيراء^(١)، ويحفف، ويُسحق سحقاً ناعماً، ويُعجن بمرارة البقر، ويُطلى به الذكر، ويجامع^(٢)، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل.

دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يجامعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى.

صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يُطلى الذكر بلبن حليب، ويُترك حتى يجف، ثم يجامع عقيب طهر المرأة فإنه غاية لذلك. قال صاحب كتاب (الإيضاح): ينبغي لمن استعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد الجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها.

قال: وينبغي أن يرفع وركبها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل.

قال: وينبغي أنه إذا أحس بالإنزال أن يميل على جنبه اليمين، وكذلك إذا نزع فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى.

(١) ذكر داود في الغبيراء، أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على السبستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون: إنه الزعرور الأسود. قال: والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، خشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السمر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومنه ذهبي يخلف ثمراً دون الذق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمرة وسط الصيف. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالغبيراء كما سبق نقله عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها. قال: وليس هذا بأكد. ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جداً، وبالشام كذلك... ورأيت منها بالشام مثمرة وغير مثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاثمر منها بدمشق: الزيزفون.

وأما الأدوية التي تمنع الحبل — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون اعتمادُهُ [في الجماع] بضدٍّ ما تقدم، وذلك أن يجعل إزالته قبل إزالها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقيب الطهر .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :
يؤخذ سذاب مجفف ونطرون، من كل واحد جزء ؛ يسحقان ويخلان
ويخلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع .

دواء آخر مثله

تؤخذ قنة^(٢)، تسحق بعصارة السذاب وماء الكُسْبُرَةِ الخضراء حتى ترطب
ويطلى بها الذكر، ويجامع، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين .

١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم
يؤخذ أهبل مثقالان^(٤)؛ ورق سذاب مجفف، وفودنج يابس، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد، أى مثل بسا بضد، قالبا هنا للابسة .

(٣) تقدم الكلام على القنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهزة والهاء ضبطا بالقلم، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهزة وضم الهاء وبضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه : هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهزة والهاء وفتح الهزة وضم الهاء . قال : وهو صنف من العرعار أو هو نفسه ؛ منه صغير الورق كالطرفة، وكبيره كالسرو، ويقارب النبق في الحجم، أحمر اللون، فإذا تم استوائه أسود، ينكسر عن أغشيه كمنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم، فيه حلاوة وقبض وحمدة ؛ وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأهبل بالافرنجية « ساين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة تلعو عن الأرض كالعرعر من اثنتي عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل قائمة متقاربة، متراكبة على الساق، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نفاذة، لاسميا إذا دلكت بين الأصابع، وطعمها حار حريف مر؛ وهي خضراء دائما . ١٠ ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤ (٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جلي ؛ والفودنج يقال بالذال كما هنا وبالطاء أيضا، وهو الحبق =

منثقال ؛ فَوْةٌ وَسَقْمُونِيَا ونَطْرُون ، من كُلِّ واحدٍ منثقال ؛ يُدَقُّ ذلكَ ويُخَلَّ (١)
وَيُسْحَقُ ، ثم يُجَمَّعُ ، ويُخَلَّ بماء السَّدَابِ الرُّطْبِ ، أو بماءٍ طَفِيٍّ فيه الحديدُ [ويجاء به] (٢)
فإنه شديد في منع الحَبَلِ وإسقاطِ الأَجَنَةِ . (٣)

(١٣٩)

= وهو أنواع كثيرة ترجع الى برى وبستاني ؛ وكل منهما إما جبل ، أى لا يحتاج الى سقى ، وإما نهري لا ينبت بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجبل البرى : رقيق الورق ، قليلها سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب الى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو القودنج المطلق ؛ وقد يسمى حبق التمساح ، وهو يقارب السعتر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني منه هو النعنع ، وربما انقلب البرى من النهري نعنعا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب بزر الريحان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الأسم معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (قلفت) وباللاتينية (قلفتا) . وقالوا في صفاته النباتية : إن ساقه حشيشية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغية ؛ والأوراق قليلة الشكل مستديرة ذنيبة ، مسننة رخوة زغية ؛ والأزهار حمر فرفرية ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أواخر الصيف ا هـ ملخصا من المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٣١

(١) الفوة ، هي عروق حمرداق ، لها نبات يسمى ، في رأسه حب أحمر شديد الحرارة ، كثير الماء يكتب بمائه وينفش (الناج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٦ ؛ إن اسمه بالفرنجية (جرنس) وباللسان النباقي (رو بيا منقطور يوم) . قال : وقد عُدَّ من أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع الى أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوار ؛ وسوقه الزاحفة في جوف الأرض أفقية متفرعة في غلظ ريش الإوز الى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تعلو من ثلاث أقدام الى أربع ، وتنشك ببعضها بالأجسام القريبة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق مربعة ، بارزة الزوايا ، ومفروزة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجذع كالحلقة ؛ والأزهار صفراء صغيرة تتكون منها طاقعة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .

(٢) تقدّم الكلام على السقمونيا وهى المحمودة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر فانظرها .

(٣) لم ترد هذه التكلفة فى كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) فى « ب » « تقع » ؛ وهو محريف .

وحيث ذكرنا ماقدّمناه من الأدوية التي تزيد في الباه وتُغزِر المني ، وأشباه ذلك ، وما وصلناه به ، فلنذكر الأدوية التي تنقُص الباه ، وتسكّن الشهوة ، فإنه قد يُحتاج الى ذلك في بعض الأوقات .

ذكر الأدوية التي تنقص الباه وتمنع من أجماع وتسكن الشهوة

وهذه الأدوية منها مفردة ومنها مركبة

أما المفردة - فمنها البقلة الحمقاء، وهي الرحلة، وتسمى الفرخين أيضا، ومنها
 ألخس^(٢)، والقرع^(٣)، والشهدايج^(٤)، والعدس^(٥)، والجمار^(٦)، والشعير^(٧)، والأشياء الحامضة كالخصرم
 والثوت^(٨)، والزمان الحامض، ومخاض الأترج^(٩)، وألخل^(١٠)، وعنب الثعلب^(١١)، ومنها البطيخ^(١٢)
 والخيار^(١٣) والقثاء^(١٤) والسفرجل^(١٥) وأشياء ذلك؛ ومنها القودنجو المرماحوز^(١٦) والمرزنجوش^(١٧)

- (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية پرپریم و فرفرین و فرفرین و پرپرین و فرفرین ، وبالعربية الفرغین و الفرغین و الفرغیر ، وهذا النبات معروف ، فلا مقتضى للكلام عليه .
- (٢) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد الحس قوله : « والخبازي » .
- (٣) ضبط صاحب النجاشي بـ كسر النون ضبطا بالعبارة ، وهو معرب شاهدانه بالفارسية ، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء ، واسمه بالعربية النجوم ، وأهل مصر تسميه الشرائق ؛ وقد سبق الكلام عليه باطلا في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد الشعر قوله : « والجاورس » وهو الذرة كما في التذكرة .
والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .
- (٥) لم يرد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا حماض الأترج ولا الخسل . فلعلهما وردا في النسخة التي تقل عنها المؤلف . وحماض الأترج ما في جونه . والذي في كلا الأصلين حمض يسقط الألف وانما هو حماض كما أثبتنا نقلا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .
- (٦) زاد في (الايضاح) بعد غيب الثعلب قوله : « والكرسنة » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٧) لم يرد لفظ الشمس في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .
- (٨) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفودنج في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمراحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكُمُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورِ وَالْبَنْجِ وَالْوَرْدِ وَالْخَلْفِ وَالْإِسْفَانَاخَ
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابَسَ ، فهذه المفردات .

وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية .

أما الأغذية — فمنها السَّمَايَاتِ ، وَالْحَصِرْمِيَّاتِ ، وَاللِّيمُونِيَّاتِ ، وَالسَّكَّاجِ
وَالْمَصُوصِ ، وَالْمُضِيرَةِ ، وَالْعَدَسِ ، وَالنَّمْرَةِ ، وَالزَّرْبِيَّةِ ، وما أشبه ذلك مما فيه خَلٌّ^(٧)
أو مُحْوِضَةٌ .

- (١) الحرمل نبت يرتفع ثلث ذراع ، ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ، ومنه . . . تديره وزهره
أبيض ، يختلف ظروفا مستدرة مثلثة (أي ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالخردل ، سريع الفك ، ثقيل
الرائحة ، يدرك أوائل حزيران ، وتبقى قوته أربع سنين (داود) . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالفرنسية
روسفاج ، وسماه لينوس (فيجنون حرمل) ، واسم حرمل مأخوذ من العربية ، وهو من الفصيلة السذابية ؛
وهو نبات معمر متفرع ، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة ، أو متضاعفة التثاقق بدون انتظام ، عديمة الذئيب ؛
والأزهار بيض ذات حوامل ومعارضة للأوراق . وهذا النبات ينبت برمل مصر وإسبانيا وترك
وسيريا وغير ذلك ، واستندت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا
دقيقا ، وهولماني لزج ، ذو رائحة قوية كريهة ، وطعم مر . اهـ ملخصا من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٦٧
- (٢) زاد في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا بعد الكمون قوله : « والثوم » .
- (٣) تقدم الكلام على بزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء ، فانظرها .
- (٤) انظر الكلام على البنج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآية .
- (٥) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الحصرميات قوله « والرايات » .

- (٦) السكاج : مرق يعمل من اللحم والخل ؛ وهو معرب « سكا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل ، ومن « با » أى طعام (الأنساظ الفارسية المعربة ص ٩٢) . وفي شرح القاموس أنه لحم يطبخ بخل .
وفي الشذور الذهبية أن السكاج هو الغذاء الذي فيه لحم وخل مع الأباذير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .
- (٧) المصوص يفتح الميم : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل ؛ وقيل : ينقع في الخل ثم يطبخ ؛ وقيل :
المصوص يكون من لحم الطير خاصة ، والعامة تضم الميم . وعبارة النهاية تقتضى أنه يضم الميم ، فإنه قال :
ويحمل فتح الميم .

- (٨) المضيرة : مريقة تطبخ بالبن المضير ، وهو الذي حمض وأبيض ، وربما خلط بالحليب .
وقال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم بالبن البحت الصريح الذي قد حذا اللسان حتى ينضج
اللحم وتختل المضيرة ؛ وربما خلطوا الحليب بالحقين ، وهو حيثند أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء بقطع الشهوة، ويُجدد المني .

تؤخذ كُسْبَرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْصَةٌ ، وَبُزْرُ قِنَاءٍ ، وَبُزْرُ نَجِيسٍ ، وَبُزْرُ كَنْثَانٍ ، وَجُلْنَارٌ ^(١)

وُتَحْصَ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

وَيُؤْخَذُ سُمَّاقٌ ، وَحُمْلٌ ^(٢) وَبَنُجٌ أبيض ^(٣) ، وَقَلْقَطَارٌ وَقَلْقَنْدٌ ^(٤) ، وَصَنْدَلٌ أبيض ^(٥)

من كُلِّ واحد جزء؛ تُجْمَعُ هذه الأدويةُ بعدَ تَحْقِيقِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَتُعْجَنَ بِالماءِ الْمَعْتَصَرِ .

(١) الجُلْنَارُ هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تَقَدَّمَ الكلام على الحُمْلِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البَنُجُ ، هو الشكران بالمرية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : السكيران بالسين المهملة ، وهونبات

مخدر مخبط للمقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطلوع ، مشقة الأطراف الى السواد

عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر بزر شبيه

ببزر الخشخاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية

يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النباقي « إيسقوامس نجرا » ومعناه : البنج

الأسود ، بجنسه إيسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ، وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ،

ومركب من كلمتين معناهما قول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع

المقصود هنا أن جذره سنوي ؛ والساق تطلع من ثمانية عشر قرعاً الى قدمين ، وهي اسطوانية مقوسة متفرقة

في جزئها العلوي ، منطاة بزغب طويل لرج ، والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحياناً متقابلة ، وهي كبيرة بيضاوية .

أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في غلظ الإصبع ؛ ورائحة الأوراق منته مقنية ؛ والأزهار تتصاعد منها

رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصاً من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر

منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى

أيضاً الأحمر الإنجليزي ، وأحر بروسيا ، وهو كحل سهل التفتت ، لونها أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق

قوى الحرة جميلها بلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا يجذب المغناطيس ، ومع ذلك يختلف

منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أجل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء تحول الى كربونات

ثالث أكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصاً من المادة الطبية

ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تَقَدَّمَ الكلام على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(١) من الورد والرجلة، وتُحبب مثل الجَمَص، وتُخَفِّف في الظَّل، وتُرْفَع في إناء زجاج
ويُسَدُّ رأسه من أهواء، فإذا احتيج إليه أُذِيت منه واحدة بلعاب بزر قَطُونَا، وَيُطَلَى
به الإحليل في كلِّ أسبوع ثلاث مَرَّات . وإن طُلِيتَ به فقارُ الظَّهر وتكرَّر ذلك
أياماً متوالياتٍ قَطَعَ النُّسل وأماتَ شهوةَ أَلْجَمَاع .

صفة دواء آخر يقطع شهوة أَلْجَمَاع البتة، وهو من أَلْخَوَاصِّ

تؤخذ خُصِيَّة السَّقَقُورِ أَيْمَنِي، تُخَفَّف، وتُسَحَّق، وتذاب بماء السَّدَابِ
الرَّطْب، فمن شرب منه زينة قيراط قطع شهوته ونسله .

صفة دواء آخر

يُضَعِفُ الإِحْلِيلَ وَيَكْسِرُ حَدَّتَهُ وَلَا يَدْعُهُ يَنْتَشِرُ الْبِتَّةُ، وهو الذي يستعمله
كثيرٌ من الرُّهْبَانِ .

يؤخذُ توبال النحاس، وتوبال الحديد، وتوتياء هندی، وشعر دُب، وشعر ثعلب
مُحَرَّقَان، وجُلُثَارُ مُحَرَّق، وجُفَتُ البَلُوط، وكافور، وجَوْزُ السَّرْوِ مُحَرَّقاً، وصَنْدَلُ أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «أو» مكان الواو هنا .

(٢) تقدّم الكلام على بزر قَطُونَا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٣) «به» أي بهذا الدواء .

(٤) تقدّم الكلام على السَّقَقُورِ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٥) توبال النحاس والحديد : ماتساقط منهما عند الطرق وما يتبقه الكبر منهما مما لاخير فيه .

(٦) جفت البلوط بالضم، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد العليظ، وهو قشره الداخل

«الشذور الذهبية» .

من كل واحد جزء، ^(١) يُجمَع بعد سحقها ونخلها، وتُعجن بالماء المعتصر من السلق
 وتُحبَّب مثل الحَمْص، وتُجفَّف في الظل، وترْفَع في إناءٍ من الزجاج، ويسدُّ رأسه
 فإذا احتيج إليه تؤخذ منه حبةٌ تُحَلَّ بماء الكُسْبَةِ الخضراء، ويُطلى بها الذَّكَرُ
 ويرش منها أيضا في السراويل .

(١) في (الإيضاح) : « منقال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]^(١) فما يفعل بالخاصية

إعلم — وقفنا الله وإياك — أن أخواص كثيرة لا تكاد تنحصر، ولا تملأ أفعالها، فأحببنا أن نذكر منها طرفاً نَحْمِ به هذا الفن .

ولنبداً بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضاً .

ذكر أخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة

(٢)

... ..



خاصية من خواص الهنود

وهى، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، وأجعل موضع الدماغ شيئاً من تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التى تريد، وشيئاً يسيراً من زبل الحمام، وأجعل

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه النقطة مثبت فى النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ فى كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « انزع » ؛ ولاخفاء فى أن كلا المقتضين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال الهنود فى معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل الحجاب، وهذا لا حس له، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره، وهذا له حس له فيه من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معتدل الشكل، منتظم، يلائم تجويف الجمجمة والسلسلة الفقرية، فالذى يلائم تجويف الجمجمة منه عظيم الحجم، يرضى الشكل، غير منتظمه، عريض من الخلف أكثر من الأمام؛ والذى يلائم تجويف السلسلة مستطيل مبروم، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل والحجم، وهى المخ، والمخيخ، والحلقة الخفية، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

(١) في ذلك سَبَعَ شَعِيرَات ، وآدَفَنَه في الأرض في موضعٍ نَدَى ، فإذا نَبَت الشَّعِيرُ وَصَارَ
طَوْلُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، نَخَذَ مِنْهُ ، ثُمَّ آدَلَكَ بِهِ يَدَكَ ، وَأَمْسَحَ بِهِ عَلَى وَجْهِكَ وَذِرَاعَيْكَ
ثُمَّ آسْتَقْبَلُ بِهِ تِلْكَ الْمَرْأَةَ وَلَا تَكَلِّمَهَا ، فَإِنَّمَا تَسْعَى فِي أَثْرِكَ ، وَلَا تَطِيقُ الصَّبْرَ عَنْكَ .
قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار الهدد وأظفار نفيسك ، فأحرقهما جميعاً
وأسحقهما حتى يصيرا ذُرُوراً ، ثُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي قَدَحٍ طِلَاءٍ ، وَأَسْقِهِ أَىْ أَمْرَأَةً
أَرَدْتَ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّمَا تَمِيلُ إِلَيْكَ ، وَتَحَبُّ الْقَرَبَ مِنْكَ جَدًّا .

سِرُّ آخَرُ لِحُفَيْرِ الطُّوسِيِّ

قال : إِذَا أَخَذْتَ لِسَانَ ضِفْدَعَةٍ خَضْرَاءَ ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى قَلْبِ أَمْرَأَةٍ نَائِمَةٍ
أَخْبَرْتُكَ بِجَمِيعِ مَا عَمَلْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

قال : وَإِنْ بَحَّرْتَ فِرَاشَ أَمْرَأَةٍ بِشَيْءٍ مِنْ ضِفْدَعَةٍ خَضْرَاءَ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ
ثُمَّ نَامَتْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ فِي نَوْمِهَا بِجَمِيعِ مَا عَمَلْتَهُ .

قال : وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ عَيْنَ الرَّحْمَةِ أَوْ عَيْنَ كَلْبٍ مَيِّتٍ وَأَصْلَلَ أَنْحَاسَ
ثُمَّ رَبَطْتَ ذَلِكَ فِي حِرْقَةٍ تَحْتَانَ ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى سُرَّةِ أَمْرَأَةٍ نَائِمَةٍ ، أَخْبَرْتُكَ بِجَمِيعِ مَا عَمَلْتَهُ .

وقال حنين بن إسحاق : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَرْأَةَ يَكْرَهُ أَوْ يُحِبُّ ، فَمَرْهَا أَنْ تَأْخُذَ
ثُومَةً مَقْشُورَةً وَتُخْسِئُهَا فِي عِدَّةٍ مُوَاضِعَ ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا فِي فَرْجِهَا لَيْلَةً ، فَإِذَا أَصْبَحَتْ

(١) ذلك ، أى ذلك التراب ، كما هى عبارة الإيضاح .

(٢) زاد فى الإيضاح « بياطرة » .

(١) فاستنكهها، فإن وجدت رائحة الثوم في فيها فهي ثيب، وإن لم تجد فيه رائحة فهي بكر. وبذلك أيضا تعرف حملها، فإن وجدت للثوم رائحة فهي غير حامل (٢) وإن لم تجدها فهي حامل.

قال : وإذا أردت أن تختبر حال امرأة، وهل بقيت تحمل أم لا فترها أن تأخذ زراوندا مدخرجا، وتسحقه بمرارة البقر، ثم تحمله بعد طهرها ليلة، فإذا أصبحت، فإن وجدت طعمه في فيها فهي تحمل، وإلا فهي عاقر.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إذا تبخرت المرأة بحافير فرس أو حافير بغل أو حافير حمار أسقطت الولد والمشيمة؛ وإذا تحملت به بعد الجماع لم تحبل (٥).

قال : ومن طلى ذكره بمرارة دجاجة سوداء ثم جامع امرأة لم تحبل بعد ذلك أبدا.

وقال جابر بن حيان : إذا أخذت المرأة حبة خرويع وعمضت عينيها وأبتلعها لم تحبل سنة.

قال : وإن أبتلعت حبتين لم تحبل سنتين؛ وإن أبتلعت ثلاثا فثلاث، وكذلك كلها زادت كانت كل حبة بسنة (٦).

(١) استنكهها، أي شم نكهتها.

(٢) عبارة (١) « لم تكن حاملا »؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين؛ وقواعد اللغة تقتضي العطف «أو» في مثل هذا الموضع لا «بأن» فإن «أم» المتصلة كالتى هنا لا تقع بعد «هل» إلا شذوذا، نحو «هل زيد عندك أم عمرو» وإنما هي لازمة الهمزة في الأغلب. انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة.

(٤) تقدم الكلام على الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) تحملت به : عبارة يستعملها الأطباء في معنى إدخال الدواء في فرج المرأة.

(٦) في «ب» «مهما»؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا.

قال : وإذا أَخَذَ رَأْسُ خُشَافٍ وَوُضِعَ تَحْتَ رَأْسِ أَمْرَأَةٍ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، لَمْ تَحْبَلْ مِنْ ذَلِكَ الْوَطءِ .

قال : وَإِنْ أَخَذَ شَوْكْرَانُ^(٢) وَنَحِيْقُ وَنَحِيْنُ بِلَبَنِ رَمْكَةٍ وَجُعِلَ فِي صُرَّةٍ ، وَرُطِيطٌ فِي عَضْدِ الْمَرْأَةِ الْأَيْسَرِ ، لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا مَا دَامَ عَلَيْهَا .

قال : وَإِنْ شَرِبَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَ كَبِشٍ لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا . [وَكَذَلِكَ إِنْ شَرِبَتْ مِنْ رُغَا الْجَمَلِ الْمَائِجِ لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا] .

وقال شرك الهندى^(٦) : إِذَا أَرَدْتَ ذَهَابَ غَيْرَةِ الْمَرْأَةِ فَلَا تَغَارَ مِنْ صَرَّتْهَا وَلَا مِنْ وَطءٍ جَارِيَةٍ ، فَاسْقِهَا دِمَاعَ أَرْبَبِ بَشْرَابٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ .

قال : وَإِنْ سَقَيْتَ ضَرَارَةَ ذَنْبٍ بِعَسَلٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَهَبَتْ غَيْرَتُهَا .

ومما يُذْهِبُ غَيْرَةَ الْمَرْأَةِ أَنْ تُسْقَى غُبَارَ دَقِيقِ الشَّعِيرِ مِنَ الرَّحَى الدَّائِرَةِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ فِي ذَهَابِ الْغَيْرَةِ .

(١) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفافش بعينه : طائر معروف ، سمى بذلك لخشفانه بالليل أى جولانه . وفى العباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفافش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني فى (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازبايح ، وورقه

كورق القثاء ؛ وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمرة ؛ وبزره مثل الناختوة أو الأنيسون ، من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن البيطار نحوه من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازبايح ؛ وهو كثير ، وله ورق شبه بورق القثاء ، وهو الكخنخ ، إلا أنه أدق من ورق القثاء ، تقبل الرائحة ، فى أعلاه شعب ولأكليل فيه زهر أبيض ، وبزره شبه الأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بغائر فى الأرض اهـ . وفى كتب اللغة أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة .

وقال أبو حنيفة : الصواب السكران بالشين المهملة ، والصواب فى الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الخنمى .

(٣) الرمكة ، هى الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل ، والجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين فى (١) .

(٥) الرغا : جمع رغو بضم الراء ، كدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذى يكون على شفتى

الجل حين يهيج .

(٦) ورد هذا الاسم فى جميع الأصول وفى (عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد

من ضبطه بالعبرة فيما راجعناه من الكتب .

قالوا : وإذا سُدَّتْ في مِفْتَنَةِ امرأةٍ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم حاجتَ شهوتِها^(١) وأَغْتَلَمَتْ امرأةً عظيمًا^(٢) .

وإذا أَخَذَ من الزَّنجارِ جزء^(٣) ، ومن النُّشادرِ نصفُ جزء ، وجُعِلَا في الماء الذي تستجى به المرأة ؛ أَغْتَلَمَتْ وطلبت الجماع .

وكذلك إذا أَخَذَ من الأُخْوانِ والأبْهَلِ^(٤) والأشْنانِ الأحمر من كلِّ واحد جزء^(٥) ودُقِّ ذلك ، ويُحَقِّق ، ويُجَنِّ بذهنِ البان ، وحملته المرأة ، نارت بها شهوةُ الجماع^(٦) .

(١) المفتنة والمفتن : ما تنقع به المرأة رأسها ومحاسنها ؛ والقناع بالكسر أوسع منها . وقال الأزهري : لا فرق عند الثقات بين القناع والمفتنة .

(٢) وأغلبت امرأة عظيمًا ، أى اغلبت اغتلامًا عظيمًا ، فقله «أمرًا» منصوب «بأغلبت» لإفادته مقام المصدر الذى هو المفعول المطلق . وقد وردت هذه العبارة هكذا في كلا الأصلين والإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ؛ ولا يخفى ما فيها من الضعف .

(٣) قال في مستدرك التاج : زنجار معزب زنكار بالنتح ، وغير إلى الكسر حال التعريب ؛ وهو المتولد من النحاس ، وأقواه المتخذ من السوبال . وفي كتب الطب أن الزنجار إما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص ، أو مصنوع من النحاس والخل ، أو تحجير (نفل) العنب الحامض بالتعفين . وقيل : إن الصناعاتى يتخذ بتكرير النحاس في دردى الخل ودفنه في الدنى . وقيل : يكفأ على إناء النحاس إناء فيه خل فيتزنجير ، ثم يحك الزنجار (الشذور الذهبية) وفي الكتب الحديثة أن اسم الزنجار بالامر نجية (وردت) و «يرد جرى» ؛ وسماء بعض المؤلفين (تحت خللات النحاس) واسمه في (الدستور) ، (خللات النحاس الخام) انظر الكلام عليه في المادة الطبية ج ١ ص ١٧٤

(٤) انظر الكلام على الأخوان في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٢٨٦ من هذه الطبعة وانظر الحاشية رقم ٣ منها .

(٥) قد سبق الكلام على الأبهل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٢١٠ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٦) الأشنان بالضم والكسر : نبات له أجناس كثيرة ، وكلها من الحمض ؛ وهو الحرض الذى تفسل به الثياب ، قاله أبو حنيفة . وقال البركى : هو نبات لا ورق له ، وله أغصان دقاق ، فيها شبيه بالمعدن ؛ وهي رخصة ، كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ؛ وطعمه الى الملوحة . وفي الكتب =

[واذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، وسحق، وشربت منه المرأة وزن مثقال بنهذ صرف، قطع عنها شهوة الجماع^(١)].

واذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وسحقته، وأسقيته امرأة، فإنها تبغض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباه.

واذا أخذت شجرة مريم وسحقها وعجنها بماء النعناع، وجببها كل حبة زنه نصف دانيق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة.

وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

= الحديثة أن اسمه بالفرنجية «صود» وباللاتينية (سلولا)؛ ويسمى بالسان النباقي «سلولا سودا».

واسم (سلولا) آت من (سلوس) أي ملحي، والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يملو نحو قدم؛ وهو خال من الزغب، والقالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية مجرمة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية شيفة طولها من قيراط الى قيراطين؛ والأزهار مخضرة باطية، عديدة الحامل؛ ومنفعة في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا بكارا وتجفف ليفسل بها الجسم كما يفصل بالصاوين اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير الى الغبرة، تقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها. وفي التاج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول العرطينا، ويقال لها أيضا (الكفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالفرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «قردون ماريا» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحرف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كثيرة جدا متفرعة خالية من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تصلو من ثلاث أقدام الى أربع، وتنفرد من جذها العلوي، وهي أسطوانية عديدة الزغب؛ وردها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء رجوانية؛ والثمار علوة شوشة عديدة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واخضا؛ وبالجملة، فالنبات كله مر الطعم اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم أسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يصرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالكرف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مِنْ ذَلِكَ طَلَسَمٌ يُجَعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ

يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ وَزَرْيُخٌ أَصْفَرٌ، وَكَمَّةٌ يَابِسَةٌ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ؛ يُسْحَقُ جَمِيعُ
ذَلِكَ، وَيُعْجَنُ بِمَاءٍ بَصَلِ الْعُنْصَلِ، وَيُجَعَلُ مِنْهُ مِثَالٌ، « وَيُدَهَنُ بِالزَّيْتِ » فَإِنَّ
الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ .

(١) كَذَا ضبط صاحب التاج هذا اللفظ ضبطاً بالعبرة، فقال: طلسم كسبطر. وفي شفاء الدليل أنه بتشديد اللام. قال مؤلفه: وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان.

(٢) الكندس بالضم: نبات له ورق بين البياض والخضرة، وعرق داخله أصفر وخارجه أسود؛ وهو المستعمل، ويقال فيه أيضاً: « قندز » و « وخوندس » و « اسطرونيون » وكلها أسماء يونانية؛ ويقال له في المغرب « عرنة » و « عود المطاس » (وسراج الفلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء في معجم أسماء النبات ص ٩٠.

(٣) قال ديسقوريدوس: الكماء أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ماهر، ويوجد في الربيع، ويؤكل نيئه ومطبوخه. وقال داود: إن الكماء تكثر في سنة المطر والرعد، وتنبت من الأرض بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالفلقاس؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم: منها الفطر؛ والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار، وغيره ردى، خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فإنه سم وقته هذا ما قاله القدماء. وفي الكتب الحديثة أن اسم هذا الجنس بالفرنسية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوبير) وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور. ومن صفة الكماء أن شكلها مستدير منظم كثيراً وقليل، وسطحها أملس أو دفر، وتنمو في جوف الأرض بدون أن تنبت بجسم آخر، وبدون أن تأخذ تغذيتها بشيء آخر غير سطحها، ولون باطنها أصفر أو سنجابي، وأحياناً أبيض؛ والغالب أن يكون اللون مرمرياً؛ وذلك المظهر الباطن يختلف باختلاف الأنواع؛ اهملخص من المادة الطبية ج ٤ ص ١٦٦.

(٤) تقدم الكلام على بصل العنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) في (١): « مثقال »؛ والقاف زيادة من النسخ.

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في كتابنا النسختين قبل الجملة السابقة؛ وسياق الكلام يقتضي وضعها في هذا الموضع، إذ المناسب أن يدهن نفس المثل المتخذ من العجين بالزيت، لا أن يدهن العجين، كما يفيد الوضع السابق.

سَامُ أَبْرَصَ إِذَا جُعِلَ فِي قَصَبَةٍ فَارِسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسِيهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا عَلَى وَرِكَهٍ مِنْ أَلْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنَّ وَجْعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدْرِ مَا يَضَعُفُ سَامُ أَبْرَصَ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ.

- الْإِفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ^(١) يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ الْهَوَامِ؛ وَيَمْنَعُ الْحَبْرَ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَافَّةُ أَنْ يَعْثَ أَوْ يُقَرَّضَ.

قَشْرُ الْأَثَرِجِ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ.

• [السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا تُرِيَ فِي الثِّيَابِ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ]^(٢).

• الْخَرْبِقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرَبْهَا السُّوسُ.

• عُودُ الرَّيْحِ وَوَرَقُ النَّعْنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ^(٣).

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلْقِهِمَا وَقَشْرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ﴿وَالسَّاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَنِمَّا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١).

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرْبِقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٥) فِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجْ

وَالْعَاقِرُ قَرَحِي، وَالْبَارِبَارِيْسُ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيْسُ، وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ)

(وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَنْهَجُ الْمُنِيرُ) وَغَيْرُهَا. وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدَلَّةِ مَا يَرِجِحُ إِرَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعِ الْيَا

فِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ.

﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُكُمْ بِهِ السَّخَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّاءِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلزَّجَلِ ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنَّهُمَا لِمُصَاحِبِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا
يَاكُلُهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحَلُّ الْمَعْقُودِ .

مَرَارَةُ الْخُطَافِ إِنْ شُرِبَتْ وَثُرِبَتْ فِي عَقْبِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، سَوَدَتْ شَعَرَ اللَّحْيَةِ
وَالرَّأْسِ .

إِذَا غُرِزَ فِي طَرَفِ الْقِرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ ، وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطَّيْنِ الْأَصْفَرِ ، وَتُرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجِفَّ
وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ كَالْجَبْرِ ، وَيُحَلُّ بِعَسَلٍ يُحَلُّ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ
فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدْرَ أَلْبَنْدَقَةٍ — وَإِنْ حُلَّ بَرُّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجَوَدُ ، وَهُوَ أَلْيَبَخْتَجُ ^(١) — فَإِنَّهُ
يَسْوَدُ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُونِيُّ ^(٢) ؛ فَمِنْهَا مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ
بَطَوَالِعَ ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوْقَاتٍ ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَخْصُوصٍ ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْبُونِيُّ ^(٢) — رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى — فِي كِتَابِهِ الْمُرْتَجَمِ (بِلَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ فِي أَسْرَارِ الْحُرُوفِ الْعُلُوبَاتِ) ^(٣) :

(١) فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمُعَرَّبَةِ ص ١٤٨ أَنَّ الْمِبْخَتَجَ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ «مِ» أَيْ نَحْرٌ ، وَ«بَخْتَجَه»
أَيْ مَطْبُوحٌ ؛ وَهُوَ عَسَلُ الْعَنْبِ ، لَكِنْ الْأَطْبَاءُ يَنْقُلُونَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً بِالسَّكْرِ وَالْعَسَلِ . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ نَقْلًا عَنْ
نَجِيبِ الدِّينِ أَنَّ الْمِبْخَتَجَ هُوَ مَاءُ الْعَصِيرِ يَنْقَلِي حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَكْرًا أَوْ عَسَلًا ؛ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ أَفَاوِيهَ فَلَهُ ذَلِكَ .

(٢) الْبُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بُونَةِ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَلَدٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (لَطَائِفِ
الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ هُنَا انْظُرْ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي كَتَبَ عَلَى النُّسَخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ (لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ : «وَالْعِبَارَاتُ»
مَكَانَ قَوْلِهِ : «الْعُلُوبَاتُ» .

من نقش حرف الحاء في فِصِّ خَاتِمِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ، ونَقَشَ معه ”يا حَيَّ يا حَلِيم يا حَنَّان يا حَكِيم“، آمِنَ من أَلْحُمِيَّاتِ كُلِّهَا .

وإنَّ هُوَ جَعَلَهُ في مَاءٍ وَسَقَى مِنْهُ أَلْحَمُومِينَ خَفَّفَ مَا بِهِمْ .

وإن دَامُوا على شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالْإِبْرَادِ بِهِ ذَهَبَتِ أَلْحُمِيَّاتُ كُلِّهَا .

وكذلك يَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَرَاءِ .

قال : وَلَا يُكْثِرُ مِنْ لُبْسِهِ كَبِيرُ السِّنِّ .

قال : وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ تَعْطِيلُ حَرَكَةِ النِّكَاحِ .

قال : وَإِنْ حَمَلَهُ الشَّابُّ فَهُوَ أَوْفَقُ لِلتَّخْتَمِ بِهِ ، وَلَا يَجْمَلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ،

وَلَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَجْمَلُهُ فِيمَا عَادَاهُمَا مِنَ الْأَيَّامِ .

وفيه لِمَنْ أَمْسَكَ ذَهَابُ الْعَطَشِ وَكَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ .

وإن عَلِقَ فِي بَسْتَانٍ نَمَى ثَمَرُهُ ، وَكَثُرَتْ نَضَارَتُهُ .

قال : وَمَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : ”يا حَيَّ يا حَلِيم يا حَنَّان يا حَكِيم“ وَمِنْ

الْأَسْمَاءِ الْمَقْدُوسَةِ مَا أَوَّلَهُ حَاءٌ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ ، يَذْكُرُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقَلِبَ الشَّمْسُ فِي رَأْيِ

عَيْنِهِ خَضِرَاءَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهَا ، لَمْ يُحْسَ فِي يَوْمِهِ [ذَلِكَ] ^(١) أَلَمْ أَلْخَرْ .

قال : وَمَنْ كَتَبَ اسْمَهُ ^(٢) ”أَلْجَبَّارَ وَذَا أَلْجَلَّالِ“ فِي رِطَاقَةٍ أَىَّ وَقْتٍ شَاءَ وَهُوَ عَلَى

طَهَارَةٍ ، وَجَعَلَهَا فِي خَاتَمِهِ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقْتُ جُلُوسِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ أَلْهِيَّةَ

وَالْتَعْظِيمِ .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أى اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجبل والجواد" في بطاقة أى وقت شاء ، وتحتّم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبابه أو منزله ، حسّنه الله تعالى ، وجعل ظاهره وباطنه .
قال : ومن كتب "محمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البرّكّة ، وكفاه الله همّزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كلّ يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول وعقد النيّة وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على فصّ مهما يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أوّل ساعة من النهار ، وأحتمل هذا الفصّ في فمه ، لم ينله وصّب العطش .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرّي ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)) أربع مرّات ، وعلّقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب آليته الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن علّقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصابة ، وعصّب بها من يشتكى الصداع ، برى إن شاء الله تعالى .

(١) في كلنا النسخين « منها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والنصوب والتكلمة عن (لطفائف الإشارات) المنقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشْمِش والشمس في السعود تسع طاءات ، ونحس هاءات وحملها إنسان ، قهر الله عنه قلوبَ الجبارين من الشياطين والإنس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى أدق .

قال : ولا بُسُه يجب أعمال البر كلها ، ولا يقدر أن يتقى ساعةً بغير طهارة .
وإن علّق على من يشكى ألم الرأس ، هون الله تعالى عليه ذلك .

وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركة في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، وآساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، ونحس هاءات معها ، وعلّقها على نفسه ، أمِن من أهوائم .

(١) من مشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيويو وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيويو إذا فتحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كُتبت همزة « إن » كانت « ربما » داخلة على جملة اسمية جريا على رأى من يجيز ذلك .

(٣) في كلتا النسخين « الدقيقة » والياء والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحى الدق هى حى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم التنفس ويس اللسان وسواده ، لكن يتقى الانسان منها الى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن في أحد الأعضاء الباطنة (انظر الشذور الذهبية) . وقال القيصونى في قاموس الأطباء : حى الدق هى أن تشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تفنى رطوبات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان، في حرقه حرير بيضاء، وركبها على خاتم قلبي^(١) أو قر، وتحم به^(٢)، نطق بالحكمة، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ؛ ويكون تعليقه بلزاء قلبه، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه^(٤) (العزیز)، نال عزّة في دينه إن يكن من أهل الديانات، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة أהלلال مائة مرة ومحاه بماء وشربه أمن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ؛ ولا يداوم ذلك لئلا يفريط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة، وغلاها في زيت زيتون، ودهن به المغلوجين وأهل التزلّات الهوائية، نفعهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوى)، وما أشبه ذلك، فمن استعمل ذلك الذكر من يشكى الضعف والفرج واستدام عليه بعقد نية وجمع همة، رزقه الله تعالى القوة، ويسر له أسباب الخروج من الجزع .

(١) خاتم قلبي ، أى خاتم رصاص قلبي ، نسبة الى القلع ، وهو اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد ، وهو الشد يد اليأس ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب الى القلعة بزيادة التاء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسمر بن مهلهل أنه منسوب الى قلعة «بكله» أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك ما نقله القلعة من كورة قبة بالأندلس ، وقال : وأنا أظن الرصاص القلبي لها ينسب ، لأنه من الأندلس يجلب .

(٢) يريد بالقمرها : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوروبا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكونون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .

(٣) في كلتا النسختين «من تحم» ؛ وسياق الكلام يقتضى الواو كما أثبتنا .

(٤) اسمه ، أى اسم الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتَمَ عشرين مرّة ، أو كتبه في حِرْقَةٍ حرير ، وطواها ، وجعلها تحت فصّ خاتَمَ ، فإنّ لابسَه لا يُردّ كلامُه إلا بخير ؛ وينفع لملافة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربي في فصّ خاتَمَ خمس نونات ، وعلقه على من يشكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الأُلم ، سَكَنَ بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ستّ مرّات في ورقة وعلقها عليه ، أَمِنَ مِنَ الصُّدَاعِ العارض من اليبوسة ، وحسبه .

ومن نقشه في فصّ مَهْأ أو فضّة وجعله في فيه ، وكان به بلغم يَحِفُّ الفم ، فإنه يَكُونُ بُرَاهً إن شاء الله تعالى .

ومن علقه عليه أَمِنَ مِنْ حُمَّى الرَّبِيعِ .

وألحواص كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة خطأ الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «وحسبه» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والهاء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاء : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حتى الربيع ، هي حتى تنوب يوما وترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة ساعة ، وهي ربيع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشذور الذهبية أن حتى الربيع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى الكائنة عما تغف من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالربيع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَّلَ الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"
للتَّوَيَّرِيِّ رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله :
(الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسختي نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين
بالتصوير الشمسي، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقى ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

